٤١٢ ألف قنطار عجز فى توريد القطن عن عام ٨٣ (ص ٣)

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت: ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٤٢٢٥
الطباعة: دار أخبار اليوم
التوزيع: مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة:
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوربا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الإدارة: مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الإدارة: أحمد نوار

الأحرار

رئيس التحرير: وحيد غازى
٨ صفحات - ١٠ قروش

الاثنين ١١ من صفر ١٤٠٥ - ٥ من نوفمبر ١٩٨٤ ● السنة السابعة - العدد ٣٦١ ● AL AHRAR, 5 NOVEMBER 1984 No. (361)

دفع المسئولون ٢ مليون جنيه لبناء ٢٥٠٠ مسكن وفجأة اكتشفوا أن الأرض لا تصلح

كتبت ليلى عبد السلام:

الغت محافظة القاهرة مشروع اسكان «جبل الدويقة» بضاحية مدينة نصر بعد بدء المشروع بعام ونصف!

اكتشفت المحافظة فجأة - بعد أن صرفت مليونى جنيه للشركة المنفذة - ان أرض المشروع ذات طبيعة صخرية لا تصلح للبناء أو مد المرافق!

كانت المحافظة قد اسندت للشركة عملية انشاء ٢٥٠٠ وحدة سكنية بمنطقة « جبل الدويقة » .

قامت المحافظة بصرف مليونى جنيه للشركة المنفذة تحت حساب تكلفة المشروع.

بدأت الشركة اعمالها فى تمهيد طريق ترابى يوصل الى أرض المشروع .

اكتشفت المحافظة فجأة - بعد مرور عام ونصف - أن أرض المشروع لا تصلح للبناء بسبب طبيعتها الصخرية .

طلبت المحافظة من الشركة رد مبلغ المليونى جنيه بعد خصم تكاليف انشاء الطريق الترابى !!

الحكومه بتدينى كام « لحلوح »
وبتقولى إتلحلح مع الجمهور

انسحاب ابو باشا احتجاجا على قذارة المستشفى

فوجىء المسئولون بمحافظة القليوبية عند افتتاح مستشفى بشبرا الخيمة بسوء حالة المستشفى .. حضر حفل الافتتاح صبرى زكى وزير الصحة وعمر عبد الآخر محافظ القليوبية وحسن ابو باشا وزير الحكم المحلى الذى قطع جولته بعد أن شاهد قذارة المستشفى .. حتى عربة الاسعاف لم تكن مجهزة .. لحق الدكتور صبرى زكى وزير الصحة بزميله أبو باشا ولم تكتمل الجولة .

نائب بالحزب الوطنى: السلع الاستهلاكية المدعمة للقادرين فقط

أكد عطية أبو سريع نائب الحزب الوطنى فى مجلس الشعب .. أن القادرين فقط هم الذين يحصلون على سلع الجمعيات الاستهلاكية المدعمة .

قال أبو سريع .. ان القادر يحصل على هذه السلع بأزيد من التسعيرة .. بينما يحرم منها غير القادر .

أغنياء بمواردنا فقراء بتصرفاتنا

« ص ٨ »

رأى المعارضة

الجزائر !! .. والبشائر !!

احتفلت الجزائر حكومة وشعبا يوم الخميس الماضى الفاتح من نوفمبر بالعيد الثلاثين لثورتها الشعبية المجيدة من أجل الحرية والاستقلال .. وقد وجهت حكومة الجزائر الدعوة الى جميع الاحزاب المصرية والى بعض الشخصيات العامة فى مصر للمشاركة فى هذا العيد القومى ..

وقد كان لهذه اللفتة الجزائرية الكريمة أعظم الاثر فى نفوس القيادات السياسية المصرية ، والتى ان دلت على شىء فانما تدل على أن الارتباط الوجدانى والتاريخى بين الجزائر ومصر مازال قائما وتجلى ذلك بأجلى معانيه فى هذه الدعوة الكريمة .

ان شعب الجزائر العربى الاصيل قد ضرب أروع امثال البطولة والفداء لتحرير ارضه من الاستعمار الاجنبى ، فقدم ما يزيد على مليون شهيد حتى حصل على استقلاله كاملا ، ورحل آخر جندى فرنسى من ارضه ، فكانت ثورة الجزائر بحق هى ثورة الثورات ومعجزة المعجزات ومثلا شرودا فى الكفاح الوطنى المجيد الذى ان دل على شىء فانما يدل على عراقة عربية أصيلة ودماء حرة نبيلة تجرى فى عروق الشعب الجزائرى العظيم ... لقد كان لثورته اعظم الاثر لا فى الشعوب العربية وحدها ولكن فى كافة الشعوب المتطلعة الى الحرية والاستقلال فى آسيا وافريقيا وأمريكا الجنوبية ، وكانت ثورته فاتحة لاستقلال المغرب العربى بأكمله وسيادته على ارضه حتى أصبحت ثورة الجزائر يطلق عليها « ثورة الشهداء » . ولعل الجزائر العربية ضربت مثلا فى كيفية تنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا بعد أن تركها المستعمر مغلوبا على أمره خالية من كل مقومات الادارة والحكم فاستطاع شعب الجزائر اخر وقياداته السياسية الوطنية أن ينظموا شئون بيتهم بسرعة وبراعة فائقتين تمكنت بسببها الجزائر من السيطرة على ثرواتها ومقدراتها وتجنيد شعبها الاصيل لزيادة الانتاج زيادة سريعة وكبيرة وتحقيق العدالة الاجتماعية بأسلوب اشتراكى معتدل وتمكنت البلاد من حسن استغلال اراضيها الزراعية بأسلوب التسيير الذاتى والملكية الفردية معا ، وتفجر البترول فى أرضها نعمة من نعم الله جزاء وفاقا لكفاح هذا الشعب العربى الاصيل فنمت الجزائر على يد قادتها الوطنيين نموا متوازنا وسريعا مكنها من رفع مستوى معيشة الشعب الجزائرى وتحقيق العدالة بين ابنائه ، كما كانت الجزائر وفية كل الوفاء لقدامى المجاهدين الذين ضحوا بالنفس والنفيس فى سبيل الوطن

« البقية ص ٣ »

مصطفى كامل مراد

مطالبة بسياسة جديدة لسعر الدولار

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بأن الارتفاع المستمر لسعر الدولار فى السوق الحر أصبح أمرا يحتاج الى سياسة جديدة تعتمد على عدة أسس أهمها :

● انشاء سوق نقدية منظمة تحت اشراف البنك المركزى يسمح فيها لكافة البنوك المصرية والصيارفة العرب بالتعامل فى العملات الحرة بسعر السوق الذى يعلن يوميا

● ان يتم الاتفاق مع صندوق النقد الدولى لمعاونة بقرض ميسر لانشاء هذه السوق

● ان يتم ادخال متحصلات كافة الصادرات المصرية من السلع غير التقليدية وكذلك متحصلات السياحة ، ومتحصلات مدخرات المصريين فى الخارج ، فى اطار هذه السوق حتى يتم تجميع العرض الكلى للعملات الحرة مع الطلب الكلى عليها فى سوق منظمة ...

واضاف رئيس حزب الاحرار ان مدخرات المصريين فى الخارج آخذة فى الازدياد ...

وقال مصطفى كامل مراد ان هذه الفترة يجب أن تتم فى أقرب وقت ...

مصطفى كامل مراد عاد من الجزائر

عاد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار من الجزائر ...

كانت الجزائر قد وجهت الدعوة لرئيس حزب الاحرار للمشاركة فى الاحتفال بمرور ٣٠ عاما على قيام الثورة الجزائرية .

إعدام ٢١ طن أسماك فاسدة قبل طرحها للمواطنين بساعات

أحبطت لجنة الرقابة الصحية بالشركة المصرية لتسويق الاسماك محاولة فاشلة لتسريب اكثر من ٢١ طن اسماك فاسدة للاسواق قبل طرحها للمواطنين بساعات .

اكتشفت اللجنة ورود كميات كبيرة من الاسماك من منطقة الغردقة وأسوان للشركة فاسدة وغير صالحة للاستهلاك الآدمى .

أبلغت اللجنة المسئولين فتم اعدامها على الفور .

أجرت الادارة القانونية بالشركة تحقيقاتها وانتهت الى ابلاغ النيابة الادارية بالوقائع .

ستجرى النيابة الادارية لشركات التموين تحقيقاتها فى هذه الوقائع خلال الايام القليلة القادمة .

يتولى التحقيق فوزى شحاتة وكيل أول النيابة .

الجلد علنا لمخالفة التسعيرة

الدكتور محمد أمين عز الدين عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى تقدم باقتراح برغبة بفرض عقوبة الجلد علنا لمخالفة التسعيرة

... و ١٠ وحدة سكنية خالية بسبب ارتفاع أسعارها

طالب صبرى القاضى نائب الحزب الوطنى فى مجلس الشعب .. بوقف التمليك نهائيا لمدة ١٠ سنوات على الاقل .

كشف النائب عن ان هناك ١٠ آلاف وحدة سكنية فى المعادى ومصر الجديدة خالية بسبب ارتفاع أسعار تمليكها .

النقيب والوكيل يتهربان من تسديد نسبة النقابة

اكتشف صندوق نقابة الموسيقيين أن النقيب احمد فؤاد حسن ووكيل النقابة حاتى مهنى لم يسددا للنقابة النسبة القانونية وقدرها ٣٪ من أجورهم عن الاغنيات التى سجلوها للاحتفال بخطبة احد الامراء .

كان قد تم تسجيل ٣٥ اغنية حتى الآن فى استوديو نوح اشترك فيها مطربون وبعض نجوم التمثيل مثل سعاد حسنى وسمير رمزى ولم يسدد كل من اشتركوا فى هذه الاغنيات النسبة القانونية للنقابة على أساس أن النقيب والوكيل يحضران هذه التسجيلات ولم يسددا شيئا ولم يطالبهما أحد بالتسديد !

النسبة القانونية للنقابة تذهب حصيلتها لصالح الصندوق الذى يقوم بتوزيعها على أصحاب المعاشات والمتعطلين من الموسيقيين .

اعادة تقييم المكاتب السياحية بأوربا

قررت وزارة السياحة اعادة تقييم أعمال بعض المكاتب السياحية التابعة لها فى الخارج ، بسبب انخفاض الحركة السياحية القادمة من بعض الدول الاوروبية

كان الدكتور وجيه شندى وزير السياحة قد تفقد خلال شهر اكتوبر الماضى المكاتب السياحية فى المانيا وايطاليا .

تعميم مراقبة الطرق بالرادار

قررت وزارة الداخلية تعميم استخدام الرادار فى بعض محافظات الجمهورية لمراقبة الطرق بها وضبط السيارات المخالفة . خصصت الوزارة نصف مليون جنيه لشراء وحدات رادار جديدة لتلك المحافظات

الحاسب الآلى فى مصلحة الضرائب

الحاسب الآلى .. يدخل مصلحة الضرائب لاول مرة فى تاريخ مصر .

الدكتور صلاح حامد وزير المالية قال .. انه سيتم الاستعانة بالحاسب لحصر المتهربين من الضرائب من اصحاب الخزائن المتفخة ..

ازالة التعدى على ٢٨٠٠ متر من اراضى الدولة

٢٤ حالة تعد على أراضى الدولة وقعت اخيرا على ارض ترعة الباسوسية مركز القناطر الخيرية ومساحتها ٢٨٠٠ متر كانت مخصصة لمشروعات الوحدة المحلية وفى حملة قام بها عمر عبد الآخر محافظ القليوبية قرر ازالة التعدى فورا وتسليم الارض للوحدة المحلية .

بعد ٢٠ عاما من الصمت المناضلة الجزائريه جميلة بوحيرد تتكلم

(ص ٦)

موقف وزير الاقتصاد امام مجلس الشعب

من المنتظر أن يشهد مجلس الشعب ، خلال الاسبوع القادم ، مناقشة حول موقف الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد فى ضوء قضية البنوك المنظورة امام محكمة القيم .

كان عبد الرحمن أبو تيل عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) قد تقدم بسؤال الى وزير الاقتصاد حول قيام بعض البنوك بتصدير العملات الحرة الى الخارج .

تضارب سياسات تدريب العمالة

كشف محمد عبد الرحيم نائب الحزب الوطنى فى مجلس الشعب عن وجود تضارب صارخ بين أجهزة التدريب العمالية فى مصر

قال عبد الرحيم امام لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب الاسبوع الماضى - أن أجهزة التدريب تعمل فى واد والاجهزة المشرفة عليها تعمل فى واد اخر ..

حزب الاحرار ينعى انديرا غاندى

اصدر حزب الاحرار بيانا نعى فيه للعالم السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند .

قال الحزب فى بيانه أن انديرا استطاعت خلال حكمها أن تنهض بالديمقراطية وان تشارك بحق فى ترسيخ مبدأ عدم الانحياز .

واعرب الحزب عن أمنيته أن تجتاز الهند محنتها وان تستمر فى الطريق الذى سارت عليه سيدة الهند العظيمة انديرا غاندى .

هذا وقد توجه مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الى سفارة الهند بالقاهرة وقدم العزاء الخالص باسم حزب الاحرار فى وفاة انديرا غاندى .

٨ر٣٠ مليار دولار حجم ديون مصر

اعلن الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط ان رقم الدين العام فى مصر يبلغ ٨ر٣٠ مليار دولار .

محصل يختلس ١٠ آلاف جنيه

اختلس احد المحصلين بفرع كهرباء مركز كفر الشيخ ١٠ الاف جنيه من عهدة الفرع

تولت نيابة بندر كفر الشيخ التحقيق مع المحصل تحت اشراف احمد فتحى الزين مدير النيابة .

اليوم .. اجتماع لجنة اعادة تنظيم الحزب

تبحث أمانة لجنة تنظيم حزب الاحرار - فى اجتماعها ٦ مساء اليوم (الاثنين) برئاسة مصطفى كامل مراد .. استكمال اجراءات اعادة تنظيم الحزب .

تعقد اللجنة اجتماعها بمقر الحزب بشارع الجمهورية بالقاهرة.

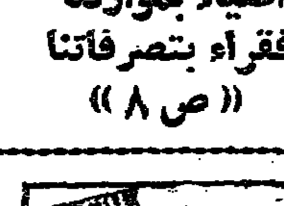
رئيس هيئة الطرق يعترف: المطبات الصناعية تخالف القانون

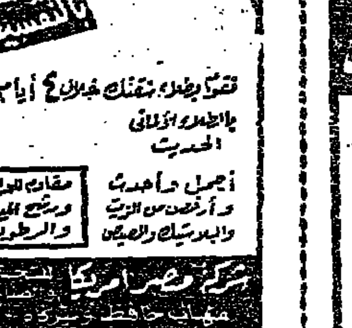
اعترف المهندس احمد شوقى رئيس الهيئة العامة للطرق بمخالفة المطبات الصناعية التى تقام فى الشوارع والطرق السريعة لقانون الطرق نفسه ..

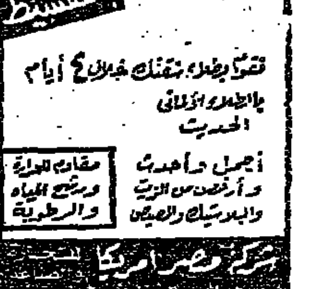
كشف شوقى أمام لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب الاسبوع الماضى .. أن هذه المطبات تقام دون علم هيئة الطرق .. وان الهيئة تزيلها فور علمها بها أو اكتشافها ..

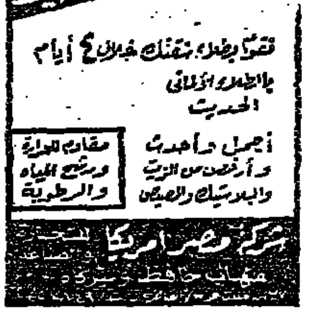
قال رئيس الهيئة .. ان المطبات الصناعية تتسبب فى مضاعفة حوادث الطرق للسيارات خاصة المسرعة منها ..

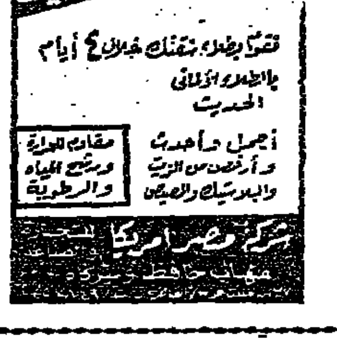
كشفت مناقشات اللجنة عن ان غياب التنسيق والتخطيط بين كافة الاجهزة أدى الى حدوث المفارقات العجيبة .. وان الحكومة رغم هذا مازالت تتجاهل طلب مجلس الشعب ونوابه بضرورة تحقيق هذا التنسيق ..

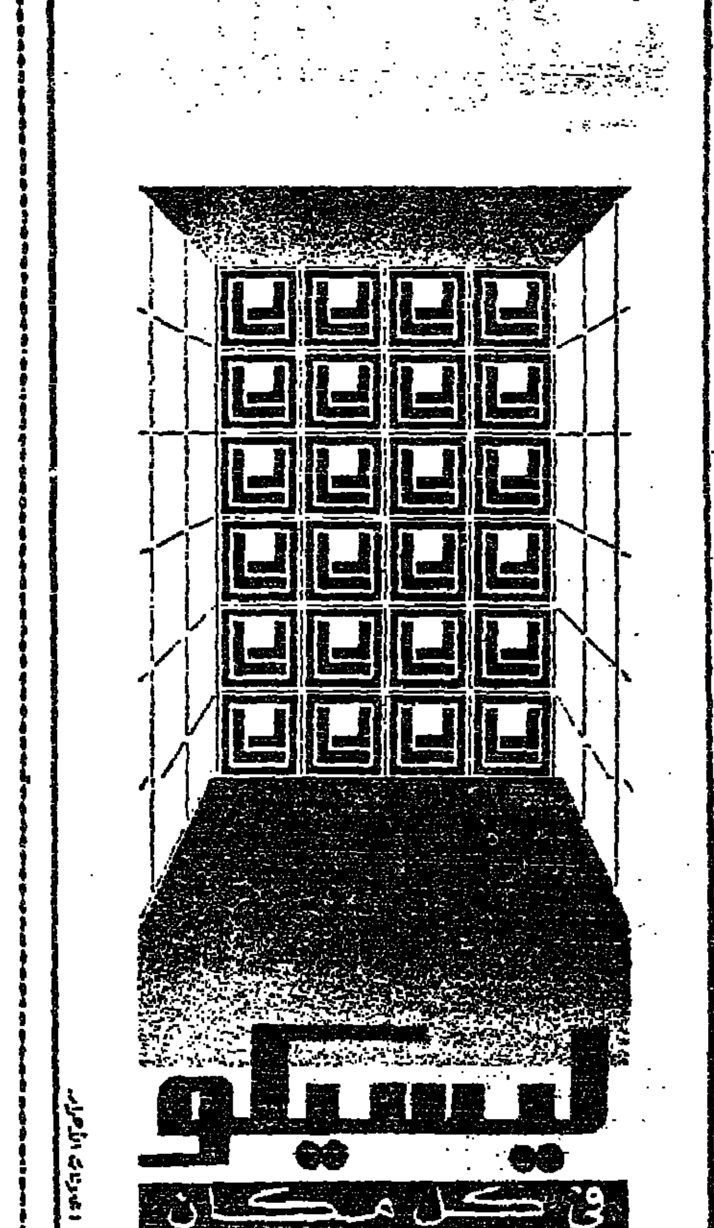












هكذا من المصدر

هكذا من الاصل

١٢٥ الف محضر تجريف وتعديات على الاراضى الزراعية
٥٥٨٧٨ حكمت فيها المحاكم ولم يبق الا ١٩٤٤٦ قضية بالمحاكم

خلال عشرة سنوات بلغت المحاضر التى حررت لمخالفات تجريف الارض الزراعية ٢١٤٨٢ محضرا ادانت فيها المحكمة ١٠٢٤٨ حالة وبرأت ٢٧٧١ حالة وحكمت مع ايقاف التنفيذ ٤٩ حالة وقررت حفظ ٧٧٩ حالة والباقى بالمحاكم لم تصدر فيه احكام للان ١٧٦٣٥ حالة . اما بالنسبة لتعديات المبانى على الارض الزراعية بدون تصاريح فقد بلغت ٩٣٨٠٧ حالات اصدرت المحاكم حكمها فى ٤٣٠٣١ حالة بادانة ٣١٢١٧ حالة منها وبراءة ٨٨٨٣ حالة وحفظ ١٦٧٧ حالة والحكم مع ايقاف التنفيذ فى ٢٥٥ حالة .

محافظة المنوفية تنجح فى زيادة المورد من القطن هذا العام

جهاز الزراعة بمحافظة المنوفية اظهر نشاطا كبيرا فى توريد القطن الى مراكز التجميع . وكانت هى المحافظة الوحيدة التى زاد توريد القطن بها فى عام ١٩٨٤ عن عام ١٩٨٢ .
وقد بلغت كميات القطن التى وردت لمراكز التجميع حتى يوم ٣١-١٠-١٩٨٤ ٣٣٦٤٤٣ قنطارا مقابل ٣٠٨٤٧٥ قنطارا عام ١٩٨٢ لنفس الموعد وتزيد عن ما ورد عام ١٩٨٢ وذلك رغم ان مساحة القطن تناقصت من ٥٢ الف فدان عام ١٩٨٣ الى ٤٨ الف فدان عام ١٩٨٤ .

٤١٣ الف قنطار عجز توريد القطن عن عام ١٩٨٢
مطلوب اجراءات حاسمة وسريعة للحفاظ على المحصول الاساسى

بلغت كميات القطن الموردة هذا العام لمراكز التجميع حتى ١٠/٢٢/ ١٩٨٤ مقدار ٣ ملايين و ١٧ الف قنطار فى حين ان جملة الاقطان الموردة لمراكز التجميع فى نفس هذا التاريخ عام ١٩٨٢ هو ٣ ملايين و ٤٣٠ الف قنطار .. أى أن العجز هذا العام فى توريد القطن عن عام ١٩٨٢ هو ٤١٣ الف قنطار قطن .

وهناك محافظات كان عجز توريد القطن فيها هذا العام كبيرا ويجب اتخاذ اجراءات سريعة وحاسمة للحفاظ على المحصول الاساسى للبلاد .

فمثلا فى محافظة البحيرة حتى ١٩٨٢/١٠/٢٢ مقدار ٥٦٦٦٩٩ قنطار قطن ولكن ما دخل الى مراكز التجميع حتى ١٩٨٤/١٠/٢٢ هو ٤٣٨٠٨٨ قنطارا بعجز قدره ١٢٨٦١١ قنطار قطن هذا العام عن عام ١٩٨٢ . وفى محافظة كفر الشيخ بلغ المورد من القطن لمراكز التجميع حتى ١٩٨٢/١٠/٢٢ مقداره ٤٢٩٧٢٩ قنطارا اما المورد هذا العام حتى هذا التاريخ فهو ٣٥٨٦٠١ أى ان العجز هذا العام فى توريد القطن عن عام ١٩٨٢ هو ٧١١٢٨ قنطار قطن .

وفى محافظة سوهاج بلغت جملة الاقطان الموردة لمراكز التجميع بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٢ مقدار ٦٦٢٠٧ قناطير . اما الكميات الموردة هذا العام فقد بلغت حتى هذا التاريخ ١٥٠٣ قناطير وهو نقص شديد جدا عن عام ١٩٨٢ وايضا فى محافظة بنى سويف بلغت كميات القطن الموردة حتى ١٩٨٢/١٠/٢٢ مقدار ٨٠٧٨٣ قنطارا ولم يدخل هذا العام حتى هذا التاريخ الا ٥٢٢٢١ قنطارا فقط .

وتقدمت كميات القطن الموردة لمراكز التجميع هذا العام فى محافظة الدقهلية مقدار ٢٩٤٤٦ قنطارا . حيث دخلت الى مراكز التجميع حتى ١٩٨٢/١٠/٢٢ مقدار [illegible] قنطار قطن . فى حين دخل الى هذه المراكز هذا العام حتى هذا التاريخ [illegible] قنطارا . وايضا فى محافظة الشرقية بلغت كميات القطن الموردة حتى ١٠/٢٢/ ١٩٨٤ - [illegible] قنطارا فى حين لم يدخل الى هذه المراكز هذا العام حتى هذا التاريخ الا ٢٣٩٠٣ قناطير قطن فقط بعجز قدره ١١ الف قنطار حتى هذا التاريخ .

وهناك محافظات زاد فيها القطن المورد الى مراكز التجميع هذا العام عن كل السنوات الماضية : حيث بلغت جملة الاقطان الموردة حتى ١٩٨٤/١٠/٢٢ مقدار ٢٤٥٩٠٤ قناطير فى حين أن المورد عام ١٩٨٢ حتى هذا التاريخ كان ١٦١٠٥٥ الى زيادة قدرها ٨٥ ألف قنطار .

حقيقة أن المورد لمراكز تجميع القطن هذا العام يزيد بمقدار ٤١٦ الف قنطار ولكنه يقل عن عام ١٩٨٢ بمقدار ٤١٣ ألف قنطار قطن . والمقارنة يجب ان تشمل عدة سنوات مع الاخذ فى الاعتبار المساحة المزروعة من القطن كل عام حتى تكون البيانات معبرة عن الحقيقة . ولا شك ان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وهو العالم الزراعى المعروف سيصدر أوامره لشئون المناطق باتباع نظام اقرب الى الناحية العلمية والصحية فى بيانات القطن كما أن المحافظين وهم المسئولون عن الناحية التنفيذية عليهم اصدار الاوامر للمسئولين بكل محافظة لبذل الجهود فى الانتهاء من جنى القطن باسرع ما يمكن قصرها بعدما تبين ان تمثيليات التليفزيون الخاصة بنزول طلبة المدارس لجمع القطن . والتى أعلنها وزير التربية والتعليم ووزير الحكم المحلى (وهم المسئولون عن ذلك) لم تنفذ

ولقد أصدر وزير الزراعة تعليماته لشئون المناطق باعطاء الصحافة - قومية او معارضة - كل البيانات الخاصة بالقطن والارز لان نشر هذه البيانات فيه حث للمحافظات على بذل مزيد من الجهد للحفاظ على محصول القطن .

الصفحة الثانية
يقدمها :
المهندس محمود فوزى

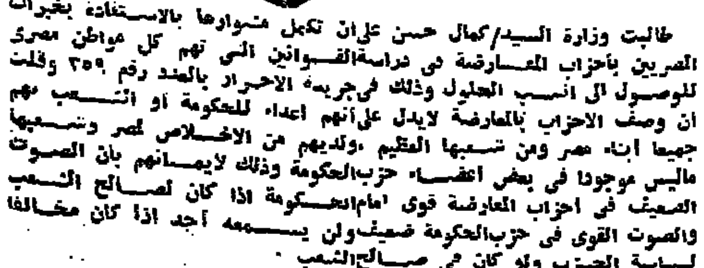
كلمة

اخوانى الفلاحين - سلاما وتحية فى القرية - وفى الريف - الدنيا متربكه والحالة ما يعلم بها الا ربنا - واغلب القرى ماليهاش ضوابط من جهة تنفيذ القوانين الزراعية وتعليمات وزارة الزراعة وايضا تنفيذ السياسة الزراعية اللى بيتوقف عليها زيادة الانتاج - فرق جنى القطن ناقصة ويغفش على الحطب اكثر من قنطار فى الفدان - والقرية [illegible] من الانتاج الى [illegible] ان السبب [illegible] وجمود واضمحلال الجمعيات التعاونية الزراعية لازكل حاجات دى هى اهم اشغالها .
الدستور بينادى بالتعاون زانه من اسس البلد - وتوصيات جميع المؤتمرات العالمية بتقول ان تنظيم الريف وزيادة الانتاج الزراعى وتكون المجتمع السليم متوقف على نشاط الجمعيات التعاونية الانتاجية - واحنا شايفين اليوم التعاون نازل زى الرز - ليه - مانعرفش - عايزين نعرف ليه التعاون مخ ولو كان التعاون مخ امال ايه اللى دخ علشان نمشى عليه .
عايزين وضوح فى الرؤية وعايزين الحكومة تقول لنا بصراحة هى عايزة التعاون ولا لا .

محمود فوزى

قرار وزارى باعضاء الجانب المصرى فى شركة التكامل الزراعى

أصدر الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامن الغذائى قرارا بتعيين اعضاء الجانب المصرى فى مجلس ادارة الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعى فى الدورة الجديدة للمجلس التى تبدأ فى نوفمبر القادم .
[illegible]



.. لصالح من ؟؟
قانون التأمين والمعاشات الجديدة

طالبت وزارة السيد/كمال حسن على ان تكمل مشوارها بالاستفادة بخبرات المصريين بأحزاب المعارضة فى دراسة القوانين التى تهم كل مواطن مصرى للوصول الى انسب الحلول وذلك فى جريدة الاحرار بالعدد رقم ٣٥٩ وقلت ان وصف الاحزاب بالمعارضة لايدل على أنهم اعداء للحكومة او الشعب فهم جميعا ابناء مصر ومن شعبها العظيم ،ولديهم من الاخلاص لمصر وشعبها ماليس موجودا فى بعض اعضاء حزب الحكومة وذلك لايمانهم بان الصوت الضعيف فى احزاب المعارضة قوى امام الحكومة اذا كان لصالح الشعب والصوت القوى فى حزب الحكومة ضعيف ولن يسمعه أحد اذا كان مخالفا لسياسة الحزب ولو كان فى صالح الشعب .

من أجل هذا لجأ معظم شباب مصر المخلص لاحزاب المعارضة الوطنية لغيرتهم القوية على مصر وحبهم الكبير لشعبها العظيم ، وطالبت الوزارة بوقف قانون التأمين والمعاشات فورا وطرحه للمناقشة الشعبية للوصول لقانون يصلح للشعب ولا يضره وذلك لوجود نقاط ضعف كثيرة منها :

١ - منذ عام ١٩٦٥ وحتى الان أى منذ عشرين عاما تقريبا يتم خصم ١٪ ادخار من مرتب كل الموظفين بالحكومة وكان الموظف يستفيد منه عند الاستقالة أو عند خروجه للمعاش بالتيسير وذلك بالقانون ٧٩ لسنة ١٩٧٥ ويحصل على متجمد الادخار الذى سدده للهيئة مضافا اليه ٤٪ عائد استثمار ، وترتب على القانون الجديد عدم استفادة الموظف من متجمد الادخار الا بعد بلوغه سن ٦٠ سنة أو ٦٥ سنة وهو سن احالته على المعاش ولا يستفيد فى حالة الاستقالة أو الخروج بالتيسير وكستحل الهيئة متجمد الادخار لنفسها بدون وجه حق وحتى لو احتسبت الهيئة هذا المبلغ الضخم والذى يزيد عن ٧٠٠ جنيه (سبعمائة جنيه) عملية الهيئة ولا ترده الى صاحبه لخروجه بالتيسير قبل التقاعد فى سن ٦٠ أو ٦٥ وقد ساهمت الوزارة فى زيادة المعاناة على الموظف برفع خصم الادخار بنسبة ٣٪ بدلا من ١٪

٢ - لا يستفيد من القانون الجديد الا من يبقى على قيد الحياة لحين بلوغه سن المعاش ٦٠ أو ٦٥ فيحصل بذلك على متجمد الادخار بحد أدنى ١٠ أشهر ومعنى هذا أن الذى يخرج على المعاش بعد سن ٥٥ عاما لايحصل على أى شىء على الاطلاق .. الا بعد ذلك اغتصابا لحقوق الغير!! فى الوقت الذى يكون فيه الموظف فى أشد الحاجة الى مثل هذا المال الذى ادخره واستثمرته الهيئة واستفادت به .

٣ - كان القانون القديم يسمح للموظف بشراء عدد سنوات تضاف لمعاشه وهو الفرق بين بلوغه سن العشرين عاما والسن عند التعيين وكان يتم الشراء على أساس راتب الموظف أول التعيين وفى القانون الجديد يحسب على أساس آخر مرتب وصل له الموظف وبذلك ترتفع حصيلة هيئة التأمين والمعاشات وترتفع الفوائد وتعود فى النهاية لصالح الهيئة وليس لصالح الموظف المطحون

٤ - هناك ثغرة أخرى فى القانون العجيب الغريب فقد قرر القانون الجديد خصم نسبة ١٠٪ على نصف اعانة الغلاء والاعانة الاجتماعية فى الوقت الذى ارتفعت فيه الاسعار الى اكثر من ١٥٠٪ ، لذلك لماذا لايستمر التيسير على الموظف ولا يتوقف عند تاريخ معين . والادهى والامر ان القانون قرر خصم ١٠٪ على كل مبالغ تصرف للموظف كمكافآت ثابتة مثل البدلات أو شبه ثابته مثل الحوافز وغيرها مثل مكافآت ملاحظة بالامتحانات أو التصحيح لاوراق اجابة الطلاب [illegible]

عبدالله الغوابى
عضو الامانة العامة
وامانة الدعوة والفكر
ولجنة الاوقاف وشئون الازهر

اشتراك الاردن فى مفاوضات السلام
هل يخدم القضية الفلسطينية ؟

. مرحبا بعودة الاردن مرحبا بعودة الصف العربى مرحبا بكل وفاق بين الاخوة مرحبا بلم الشمل مرحبا بكل ما غلت به الصحف ووسائل الاعلام وما توقعته من نتائج العودة ومن لقاء العاهل الاردنى مع الرئيس المبارك حتى ان الحل المطروح وهو الوصول الى نوع من الاتحاد بين الاردن والضفه الغربيه تعنى ان يتحقق اذ ان انضمام بقائها تحت الاحتلال الاسرائيلى .

واذا كانت الضفه الغربيه ذات اهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد الاردنى فهى بنفس الاهميه لاقتصاد اسرائيل

واذا كان بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى قد المح قبل الانتخابات بان مثل هذا الاتحاد يمكن ان يحل المشكله فانى ارى ان ذلك من قبيل المناورة لان دخول الاردن طرفا فى المفاوضات سيضيف الى المشاكل المطروحه للمفاوضات مشاكل اخرى هى المشاكل القائمه بين الاردن واسرائيل وستتوه القضية وسط خضم المشاكل .

وعلينا قبل ان نتفاءل ولا اقول نحلم علينا ان نسأل انفسنا .

- هل ستتنازل اسرائيل عن القدس وهى قبلة دينيه لهم فيها حائط المبكى واماكن اخرى مقدسه ؟
- هل ستتنازل اسرائيل عن القدس كمورد سياحى عالمى يؤمه الحجاج من كل دين ؟
- هل ستتنازل اسرائيل عن القدس كعاصمه جاهزة على أعلى المستويات ؟
- هل ستتنازل اسرائيل عن نصيبها فى المياه من نهر الاردن ؟
- هل ستتنازل اسرائيل عن مئات الهكتارات التى زرعتها فى الضفة الغربية لنهر الاردن قبل استيلائها على الضفة ؟
- هل ستتنازل اسرائيل عن رامات راحيل المقام المقدس لهم بيت لحم ؟
- هل ستتنازل اسرائيل عن المستعمرات التى بنتها فى الضفه ؟
- هل ستتنازل اسرائيل عن الاراضى التى باعها لهم بعض الفلسطينيين ممن هجروا منها وممن بقوا هناك تحت حكمها
- هل ستتنازل اسرائيل عن مستعمراتها التى كانت مقامة قبل حرب عام ١٩٤٨ ومنها مستعمرة نجبه التى أصبحت رمزا للصمود والكفاح والنصر لهم على مر التاريخ ؟
- هل ستتنازل الصهيونيه العالميه عن عقيدتها الدينيه التى تحرك اسرائيل حكومة وجيشا وشعبا وتحرك ايضا حكومات امريكا وفرنسا وبريطانيا وتعرف كيف تؤثر على حكومات هولندا وايطاليا وزوديب

لواء زغلول شلبى
عضو المكتب السياسى للاحرار

طه حسين .. يعيش !

ان الاجيال التى علمها طه حسين ،ستظل تترنم بروعة ابداعه .. وعظمه فنونه .. وجليل آدابه .. وهو فوق ذلك : الرائد .. والمعلم .. فى هذه المجالات جميعا ..

ولهذا .. فلا يستطيع الناس - وهم يسمعون انفسهم - ان يتصوروا ان طه حسين قد مات .. وانتهى .. مستحيل !!

مستحيل ان يتوارى طه حسين بالموت .. لانه يعيش بيننا .. يعيش بالنهضة التى بعثها .. يعيش بالمصابيح التى أضاءها .. ويعيش بالدنيا التى زينها للناظرين

●●●

والواقع ان طه حسين اكبر من كل هذا فعلا .. فهو الذى مهد السبيل ((وفتح ابواب العلم للمجمع))

انه طه حسين : فى الادب الجاهلى
طه حسين : دعاء الكروان
طه حسين : تجديد ذكرى ابى العلاء
طه حسين : على هامش السيرة
طه حسين : المعذبون فى الارض .
طه حسين : العلم كالماء والهواء .
وطه حسين قبل ذلك وبعد ذلك - هو الكاتب .. والسياسى .. والمفكر العملاق
انه طه حسين .. الذى سنظل نراه دائما يعيش بيننا .

●●●

ومعذرة لروح طه حسين .. لانى لم اكتب هذه الكلمة فى ذكرى وفاته .. وانما كتبتها قبل ذكرى مولده .. فمولد طه حسين ، هو مولد لحرية العقل .. وسلطان الكلمة .. وقوة العزيمة .. التى قهرت الاغلال والقيود .. وحطمت الاسوار والسدود .. واقامت للحرية منبرا عاليا .. وجعلت لافراد الشعب مكانة الصدارة !!

بقلم :
أحمد القليبى



إختبار الأنوثة لبطلات الرياضة بين الرفض والقبول
هرقل النساء « كراتشفيلوفا » تثير جدلا عالميا

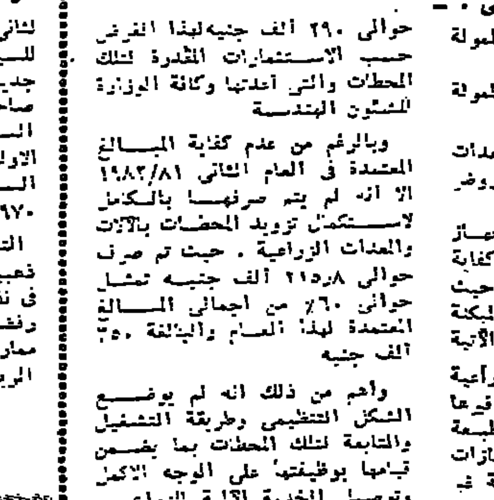
العداءه التشيكية «كراتشفيلوفا» معجزة العاب القوى حظت بأكبر اهتمام لدى وسائل الاعلام ورجال الصحافة بانجازاتها الخارقة وارقامها القياسية المذهلة حتى لقد اطلق عليها اسم (هرقل النساء) واحيانا (المرأة الرجل) فهى صاحبة الارقام القياسية العالمية فى ٤٠٠ ، ٨٠٠ متر عدو وايضا ٢٠٠ متر عدو .

واصبحت اول امرأة تقطع مسافة ٤٠٠ متر عدو فى اقل من ٤٨ ثانية حيث حققت ٤٧٫٩٩ ثانية لاول مرة فى تاريخ العاب القوى .

هذه الانجازات الرياضية الخارقة كانت سببا فى الشائعات والاقاويل تشكك فى انوثتها الكاملة .

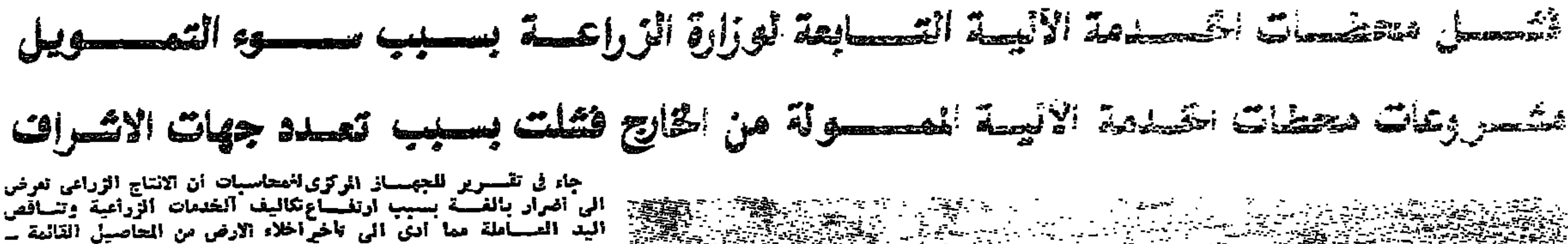
ولقد بدأت هذه الشائعات عندما نجحت بطلة القفز العالى الالمانيه روزماتين فى تسجيل رقم قياسى مذهل فى هذه اللعبة ويومها اثيرت حولها الاشاعات بانها رجل تنكر فى زى امرأة وانه فعل ذلك بامر من (حركة الشباب الهتلرية) وذلك فى اواخر الستينات - هذه الشائعات اضطرت الاتحاد الاوروبى لالعاب القوى ان يعلن عام ١٩٦٦ ضرورة خضوع جميع المتسابقات فى العاب القوى لفحص كامل لانوثتهن - ويتطلب ذلك قيام اللاعبة باثبات أنوثتها قبل الاشتراك فى الدورة الاوليمبية بواسطة فحص معملى وعلمى لاثبات كامل انوثتها بهدف اثبات الكروموسوم الانثوى لديها - ورغم ان هذا الاختبار لايسبب الما ولا يحدث اى اضرار لاى لاعبة الا انه يسبب احراجا كبيرا للرياضيات

وكانت أولى ضحايا هذا الاختبار بطلة العالم فى القفز العالى الرومانية - لولانده بالاس - فقد فازت بالميدالية الذهبية فى اوليمباد روما عام ١٩٦٠ وسجلت ١٫٨٥ مترا بفارق ١٤ سم عن الثانية الفائزة بالميدالية الفضية . وفى دورة طوكيو عام ١٩٦٤ فازت يولانده بالميدالية الذهبية - لثانى مرة - فى مسابقة القفز العالى للسيدات وحققت رقما قياسيا جديدا وهو ١٫٩٠ متر - وظلت هى صاحبة الرقم القياسى العالمى لهذا السباق وهو ١٫٩١ متر والمرشحة الاولى للفوز بالميدالية الذهبية لهذا السباق فى اوليمباد المكسيك عام ١٩٧٠ لتكون اول سيدة فى التاريخ تحصل على ٣ ميداليات ذهبية فى ٣ العاب اولمبية متتالية فى نفس السباق - الا انها رفضت رفضا باتا اختبار الانوثة واعتزلت ممارسة الرياضة وبعدت عن الملاعب الرياضية تماما .

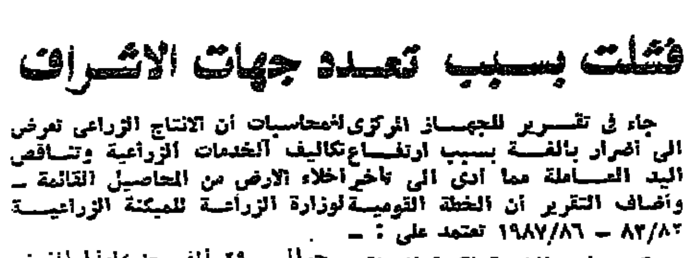


حملات مكثفة لضبط تجريف الاراضى الزراعية

اللواء احمد رشدى وزير الداخلية اصدر تعليماته الى شرطة المسطحات المائية بضرورة تكثيف حملاتها خلال هذه الايام لضبط عمليات تجريف الاراضى الزراعية والتى تزايدت بصورة ملحوظة .
طلب الوزير تركيز تلك الحملات على محافظات [illegible] والدقهلية والقليوبية وسيناء الشمالية وبنى سويف .
كان بعض المحافظين قد تقدموا بتقارير كاملة عن عمليات تجريف الاراضى الزراعية بمحافظاتهم والذين وراء هذه العمليات الى اللواء حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى .



أضرار بالغة للانتاج الزراعى بسبب ارتفاع تكاليف الخدمة الزراعية
فشل محطات الخدمة الآلية التابعة لوزارة الزراعة بسبب سوء التمويل
مشروعات محطات الخدمة الآلية الممولة من الخارج فشلت بسبب تعدد جهات الاشراف



جاء فى تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات أن الانتاج الزراعى تعرض الى أضرار بالغة بسبب ارتفاع تكاليف الخدمات الزراعية وتناقص اليد العاملة مما ادى الى تأخر اخلاء الارض من المحاصيل القائمة - واضاف التقرير أن الخطة القومية لوزارة الزراعة للميكنة الزراعية ٨٣/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦ تعتمد على : -

● محطات الخدمة الالية الممولة من ميزانية وزارة الزراعة
● محطات الخدمة الالية الممولة من المنح والقروض الاجنبية
● تمليك بعض الالات والمعدات الزراعية لصغار الزراع بقروض ائتمانية ميسرة

وقد تبين من دراسة الجهاز المركزى للمحاسبات عدم كفاية تصميم خطة الميكنة الزراعية حيث لم توضع برامج ومشروعات الميكنة فى اطار موحد يتضمن الابعاد الآتية

● تحديد نوعية الالات الزراعية الحديثة والاعداد المطلوب توفيرها بحيث تتناسب تلك الالات مع طبيعة الزراعة المصرية ذات الحيازات الصغيرة والطرق الضيقة غير الممهدة .
● تحديد العمليات الزراعية والمحاصيل المطلوب ميكنتها لمواجهة مشكلة تناقص العمالة
● المراحل الزمنية لتطبيق الميكنة بحيث يتم تحقيقها خلال سنوات محددة للقضاء على مشكلة تناقص الايدى العاملة فى الريف .

اما بالنسبة لمحطات الخدمة الآلية الممولة من ميزانية وزارة الزراعة فقد قامت وزارة الزراعة بانشاء ١٢ محطة خدمة آلية بدأ انشاؤها من عام ١٩٨٠ / ١٩٨١ - وقد تبين من الدراسة :-

● اتخذت وزارة الزراعة قرارها بانشاء تلك المحطات على غرار محطة الخدمة الآلية بميت خلف المقامة عام ١٩٧٩ وذلك قبل تقييم أعمال تلك المحطة للوقوف على ايجابياتها وسلبياتها لوضعها فى الاعتبار عند التوسع فى انشاء محطات الخدمة الآلية

● لم تقم وزارة الزراعة بتخصيص المبالغ المالية اللازمة لانشاء واستكمال هذه المحطات بالحجم الامثل طبقا للدراسات الخاصة بهذا الحجم والمعدات اللازمة لها لاداء عمليات الخدمة حيث تم اعتماد حوالى ٨٠٧ آلاف جنيه لانشاء تلك المحطات فى العام الاول ١٩٨١/٨٠ وهى تمثل ٣٩٪ فقط من اجمالى التكاليف المقترحة للعام الاول من الخطة والبالغة حوالى ٢٫٣ مليون جنيه

وفى العام الثانى ١٩٨٢/٨١ تم اعتماد ٣٥٠ الف جنيه لاستكمال تلك المحطات وهذا المبلغ يمثل ٤٢٪ من اجمالى المبالغ المفروض توفيرها لهذا العام والبالغة حوالى ٨٢٩ الف جنيه

وفى العام الثالث ١٩٨٣/٨٢ لم تخصص الوزارة أى مبالغ فى ميزانيتها لاستكمال انشاء تلك المحطات حيث كان الواجب تخصيص حوالى ٢٩٠ الف جنيه لهذا الغرض حسب الاستثمارات المقدرة لتلك المحطات والتى أعدتها وكالة الوزارة للشئون الهندسية

وبالرغم من عدم كفاية المبالغ المعتمدة فى العام الثانى ١٩٨٢/٨١ الا انه لم يتم صرفها بالكامل لاستكمال تزويد المحطات بالالات والمعدات الزراعية . حيث تم صرف حوالى ٢١٥٫٨ ألف جنيه تمثل حوالى ٦٠٪ من اجمالى المبالغ المعتمدة لهذا العام والبالغة ٣٥٠ الف جنيه

واهم من ذلك انه لم يوضع الشكل التنظيمى وطريقة التشغيل والمتابعة لتلك المحطات بما يضمن قيامها بوظيفتها على الوجه الاكمل وتوصيل الخدمة الآلية للزراع

ولقد تم توزيع الالات الزراعية على محطات الخدمة الآلية بدون تكافؤ حيث وزعت آلات الدراس التى تم توفيرها (٦ آلات دراس) على محطة خدمة السعيدية بالشرقية بينما باقى المحطات لا يوجد بها أى آلات دراس .

بذلك لا يمكن اعتبار هذه المحطات خدمة آلية لاحتوائها على الجرارات الزراعية فقط وبعض المعدات البسيطة (ما عدا السعيدية)

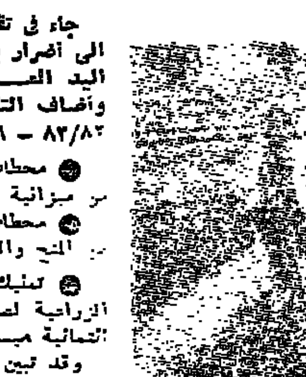
وبالنسبة للمشروعات الممولة من المنح والقروض الاجنبية فقد لوحظ الاتى : -

● أدى تعدد جهات الاشراف لاغلب تلك المشروعات الى تأخر فى معدلات التنفيذ كما هو الحال فى مشروع التنمية الزراعية بمحافظتى المنوفية وسوهاج حيث تأخر تنفيذ خطوط نقل التيار الكهربائى مما أدى الى عدم الاستفادة من طلمبات الرى الكهربائية التى تم استيرادها وتوزيعها على الزراع لمدة عامين كاملين

● تركزت اغلب هذه المشروعات على أعمال التدريب بالرغم من وجود الكوادر الفنية التى سبق تدريبها على نفس الالات ولم يتم الاستفادة بهم لعدم انتشار ميكنة الريف

● بعض المشروعات المتخصصة فى التدريب (مشروع تدريب الميكنة الزراعية بالمعمورة) لم يستخدم آلات ومعدات زراعية حديثة جديدة على الحقل الزراعى المصرى وبذلك لم يقدم اى تكنولوجيا حديثة للزراعة المصرية

● لم يتضح من البرامج والمشروعات التى تنفذها وزارة الزراعة كيفية التغلب على المشاكل التى تواجه نشر الميكنة الزراعية كتفتت الحيازات الزراعية وصغرها وعدم تمهيد الطرق الزراعية



تحديد العضلات بين الرجل والمرأة
هل تنجح المرأة فى بطولات كمال الاجسام ؟

كارلا تفوز بطلة العالم الحالية فى مسابقة كمال الاجسام للسيدات التى اقيمت مؤخرا فى امريكا .. وفازت على اكثر من ٢٠ لاعبة من مختلف الدول - وبدأت كارلا الظهور فى مجال كمال الاجسام عام ١٩٧٩ فى احدى بطولات امريكا .

ولقد اخذت رياضة كمال الاجسام تأخذ طريقها بين السيدات - فى امريكا زاد عدد السيدات اللاتى يمارسن هذه الرياضة عن عدد الرجال ويحذر علماء الطب الرياضى ممارسة هذه الرياضة حيث ان الرجال الذين يمارسون هذه الرياضة يتناولون هرمونات ومقويات خاصة تقوى العضلات وتزيد حجمها - وعندما تتناول المرأة هذه الهرمونات يؤثر ذلك عليها تأثيرا - وتنمو عضلاتها وتتقارب مع الرجل أى تصبح امرأة مترجلة) ويحتضن هذه الرياضة الانثوية الاتحاد الدولى لكمال الاجسام لاستغلالها تجاريا وماديا وتشجيعها واقام مختلف البطولات خوفا من ان يحتضنها الاتحاد الآخر المنشق عن الاتحاد الدولى وبعض الدول .

الروتين

وراء تأخر وصول التغذية لطلاب جامعة المنوفية

مدير المدن الجامعية يعترف :

التأخر في التصديق على المناقصة .. هو السبب !

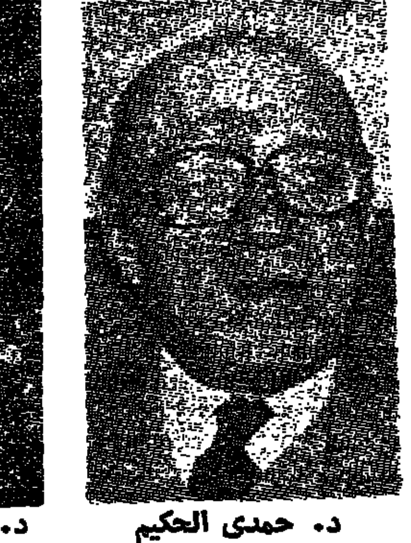




















د. مصطفى بهجت — د. حمدى الحكيم — د. مصطفى كمال حلمى — د. ناجى شتلة

نائب رئيس الجامعة يتدخل لحل المشكلة

يوم ٢٩ سبتمبر الماضي فتحت جامعة المنوفية ابوابها وانتظم الطلاب المقترين في المدن الجامعية منذ أول يوم في بداية العام الدراسي . واستقر أكثر من ٢٣٠٠ طالب وطالبة في المدينة .. ولكن حتى الآن بعد مضي خمسة وثلاثين يوما لم يتم تقديم وجبة غذائية واحدة للطلاب في المدينة ..

تحقيق :
لطفى عبد اللطيف

في الوقت الذي تنص فيه اللوائح التي تحكم المدن الجامعية في الجامعات المصرية على ضرورة تقديم الوجبات الغذائية الثلاث ـ الافطار والغداء والعشاء ـ للطلاب منذ اول يوم من بداية العام الدراسي والعلم أن المدينة الجامعية بجامعة القاهرة وعين شمس بدأ تقديم الوجبات الغذائية للطلاب منذ أول يوم في الدراسة .. وعلاوة على ذلك قام الدكتور ناجي شتلة وزير التموين أوائل الاسبوع الماضي بافتتاح المطعم الخارجي بجامعة عين شمس والذي يقدم وجبات جافة وطازجة للطلاب غير المقيمين في المدينة .

على الرغم من أن جامعة المنوفية بدأت الدراسة بها يوم ٢٩ سبتمبر أي قبل جامعتي القاهرة وعين شمس بأسبوع كامل .

وعندما يئس طلاب المدينة الجامعية بالمنوفية من كثرة شكواهم للمسئولين من عدم صرف وجباتهم الغذائية اضطروا أخيرا للاحتجاج.

قام الطلاب بالتجمع في فناء المدينة الجامعية بكلية الهندسة . وجلسوا جميعا ملتزمين الصمت وبدون اى كلمة من اى منهما ـ انه اسلوب جديد في الاحتجاج وعندما تقدم اليهم ابراهيم النجار مدير المدينة الجامعية بكلية الهندسة وسألهم وقف احدهم وقال له نحن نطلب رئيس الجامعة شخصيا .

فما كان من مدير المدينة الجامعية الا ابلاغ ذلك لمحمود سراج مدير ادارة المدن الجامعية بالمنوفية .. التوجه الاخير على الفور الى الطلاب .. الا ان الطلاب اصروا على ضرورة مقابلة رئيس الجامعة .

وتلخصت مطالب الطلاب في ضرورة معرفة أسباب تأخر صرف الوجبات الغذائية لهم في المدينة على الرغم من مرور اكثر من شهر على دخولهم المدينة وقال الطلاب انه لابد من معرفة الموعد الذي ستأتي فيه هذه الوجبات الينا وهل السبب من ادارة المدن الجامعية ام من الجامعة أم من ..

وطالب الطلاب ايضا بضرورة مراعاة النظافة في المدينة حيث ان عمال النظافة الموجودين حاليا غير كافين وان دورات المياه غير صالحة للاستعمال .. وغير ذلك من المطالب الخاصة بالطلاب في المدينة الجامعية

وما ان علم بالخبر رئيس الجامعة الدكتور مصطفى بهجت بدوى حتى أرسل الدكتور محمد القاضي نائب رئيس جامعة المنوفية للطلاب لمعرفة مطالبهم وتحديدها .

تأخر المناقصة

وصل الدكتور القاضي الى مبنى المدينة الجامعية واجتمع اجتماعا مطولا مع الطلاب اثار فيه الطلاب السبب الاساسي لاحتجاجهم وهو عدم وصول الوجبات الغذائية اليهم على الرغم من دخولهم المدينة منذ أكثر من شهر .. وانه لماذا لم تخطرنا الجامعة بذلك حتى كنا نضع في اعتبارنا ذلك .. ومتى ستحضر هذه الوجبات .. وما هو السبب الرئيسي وراء تأخر الوجبات الغذائية في جامعة المنوفية بالذات . حيث انها الجامعة الوحيدة التي لم تصرف فيها الوجبات الغذائية في المدن الجامعية .

اجاب نائب رئيس الجامعة عن السبب الرئيسي لعدم وصول الوجبات الغذائية فقال ان السبب يرجع الى تأخر المناقصة التي بمقتضاها يوكل عمليه التوريد الى متعهد تغذية وانه تم فعلا أمر الانتهاء من هذه المشكلة .. ووعد نائب رئيس الجامعة الطلاب بان هذه المشكلة سوف تحل فورا وستقدم الوجبات الغذائية اواخر الاسبوع القادم .

الجامعة ملتزمة

وبعد لقاء نائب رئيس الجامعة بالطلاب التقى الدكتور عاصم حنفي الاستاذ بكلية الهندسة بشبين الكوم

وبأسلوبه المهذب استطاع ان يأخذ الطلاب الى صالة ((البنج بنج)) ووقف معهم وقفة طويلة وقال الدكتور عاصم ان الجامعة فملا ملتزمة بتقديم الوجبات خلال الاسبوع القادم وان السبب لم يكن من الجامعة انما كان لظروف خاصة بالمناقصة ... أما عن مشكلة النظافة فطالب بضرورة ان يراعي الطلاب نقص العمالة الموجودة حاليا ـ وبخاصة عمال النظافة ـ وان ذلك لايمنع ادارة الجامعة من توفير هذه العمالة .

حجم المشكلة

والتقت ((الاحرار)) بالحاج محمود سراج مدير ادارة المدن الجامعية بجامعة المنوفية لتتعرف على حجم المشكلة .. ولماذا لم يتم تقديم التغذية للطلاب حتى الآن وهل السبب في ذلك يرجع الى عدم صيانة مطابخ المدينة .. او عدم وجود متعهدين .. او السبب من وزارة التموين .. ام من ادارة الجامعة .

وقال محمود سراج أن هذه أول مرة تحدث لنا في المنوفية ان يتم تأخير صرف التغذية لطلاب المدينة الجامعية هذه المدة التي تجاوزت أكثر من شهر .

فمن المفروض ان يتم توزيع الاغذية للطلاب في أول يوم في العام الدراسي .. مع العلم أن المدينة الجامعية بجامعة المنوفية جميع المطابخ والادوات الخاصة باعداد الطعام للطلاب جاهزة .. وتم عمل الصيانة للمطابخ كلها في الاجازة .. كذلك تم تجهيز عمال المطابخ .. من لم تم التغلب على عملية الصيانة الفنية والعمالة قبل بداية العام الدراسي.

اما السبب في عدم تقديم التغذية حتى الان فيرجع الى أن عملية التغذية في المدن الجامعية على مستوى الجامعات المصرية تطرح في مناقصات .. فكل مدينة جامعية يتم عمل مناقصة لها بخصوص التغذية .. ويكون مواعيد عمل هذه المناقصات وفتح المظاريف الخاصة بها في شهر يوليو اى قبل بداية العام الدراسي بشهرين او ثلاثة حتى تستتب الامور قبل بداية العام الدراسي .

ونحن في جامعة المنوفية تم عمل المناقصة وقدرت عملية التغذية لطلاب المدن الجامعية في جامعة المنوفية بمبلغ مليون جنيه .

ونظرا لان المناقصة لايتم اعتمادها واقرارها الا بوجود عضو مستشار من مجلس الدولة لكي يحضر هذه المناقصة ويعتمد سلامتها .. ولان الجامعات المصرية كلها تتم مناقصاتها في شهري يوليو واغسطس ومن ثم يكون هناك ضغط على المستشارين في مجلس الدولة .. وبخاصة ان في ذلك الوقت تكون فيه اجازات الصيف .

مما يترتب على ذلك تأخير المناقصات وتأخرت فعلا المناقصة الخاصة بتغذية الطلاب في جامعتنا ـ المنوفية ـ ثلاث مرات والسبب عدم وجود مستشار لاعتمادها .. علما بأن اللائحة المالية ولائحة المناقصات تحتم ضرورة وجود هذا المستشار .

ونتيجة لتأخر وصول مستشار لاعتماد المناقصة تم التأخير حتى اخر لجنة بت في المناقصة كانت في ١٦ اكتوبر ١٩٨٤ ونتيجة لغياب المستشار الخاص بالمناقصة في جامعة المنوفية .. تم ارسال مستشار اخر بعد الكتابة رسميا الى رئيس مجلس الدولة .

ونظرا لان المناقصة لايتم البت فيها في جلسة واحدة فيتم دراستها على جلستين وكانت الجلسة النهائية لاعتماد المناقصة في ١٩٨٤/١٠/٢٩ .

وبمجرد اعتماد المناقصة في ٢٩ اكتوبر ١٩٨٤ صدر امر توريد من ادارة المدن الجامعية الى المتعهد بعمل التغذية .. وتم اخطار المسئولين من التموين لتوريد الاحتياجات المطلوبة ووحدات المدن بالتجهيز لبدء التغذية في القريب العاجل .

النظافة

وقال محمود سراج ان مطابخ المدينة واطقم العمالة اللازمة لها جاهزة .. وايضا اخصائيو التغذية الذين يتخصصون اغذية المدن الجامعية جاهزون وهم من خريجي كليات الزراعة والذين لديهم الخبرة في معرفة انواع التغذية المختلفة وتم الكشف على هؤلاء الاخصائيين طبيا وتم استخراج شهادات صحية لهم

اما عن شكوى الطلاب من عدم توافر عمال النظافة بالدرجة الكافية فان ذلك يرجع الى مشكلة عامة تواجهها مصر الان وهي هروب العمالة المصرية سواء المدربة وغير المدربة الى الخارج وبخاصة الى العراق والاردن كل ذلك ادى الى وجود نقص في العمالة .. وبخاصة العامل العادي ويتم التغلب على هذه المشكلة بتشغيل عمال نظافة بصفة مؤقتة .

واضاف مدير ادارة المدن الجامعية بالمنوفية سوف يتم تشغيل مطعم المدينة الجامعية اواخر الاسبوع القادم .. وبعد ذلك بأسبوع سوف يتم تشغيل المطعم الخارجي المطهي وفي اواخر شهر نوفمبر سيتم تشغيل المطعم الخارجي الجاف .

وقال أن المشكلة التي تواجهنا عادة هي مشكلة عدم توافر المواد الغذائية في الاسواق وذلك بسبب لنا مشكلة البدائل للطلاب .. وانه يتم تقديم لحوم بلدية في المدينة الجامعية .

قلت لمدير المدن الجامعية بالمنوفية ما الفرق بين المدينة الجامعية في المنوفية والاقاليم عموما والمدن الجامعية في القاهرة .

اجاب قائلا بالطبع المدن الجامعية في الجامعات الاقليمية مظلومة الى حد كبير .. فالمدن الجامعية في الاقاليم تتعامل مع متعهدين من القطاع الخاص من ثم تخضع لظروف السوق .. اما مثلا في جامعة القاهرة فالمدينة الجامعية تتعامل مع شركة القاهرة للحوم والدواجن فهي شركة قطاع عام فالمخازن مكدسة باللحوم والدواجن بالعكس في الاقاليم .

ولكن الحمد لله لم يتم استبدال اي مواد بروتينية في العام الماضي للطلاب .

نعم .. الطلاب على حق

قلت له هل تعتقد ان الطلاب على حق عندما احتجوا على ادارة المدينة وطلبوا مقابلة رئيس الجامعة بشأن التغذية ؟

الطلاب معتادون على ان تتم التغذية لهم في بداية العام الدراسي وهذا العام لاول مرة يتم التأخير .

وهناك مشكلة اخرى تجبر هؤلاء الطلاب على ان يحتجوا وهي الاسعار فمن غير المعقول ان يشتري الطالب ماكولات بسيطة جبنة وفول وطعمية ويصرف اكثر من جنيه يوميا في حين ان المدينة توفر له تغذية بثمن زهيد جدا وبها كل المقومات النشوية والبروتينية .

٧٠ جنيها شهريا

قلت له هل المدن الجامعية في الاقاليم تختلف كليا عن المدن الجامعية في القاهرة ؟

قال : ان الجامعات الاقليمية لما كانت طريقة انشائها قد تكون عشوائية اكثر من الاحيان .. فقد تكون نواة جامعة اقليمية معهد عال ثم انقلب الى كلية كما حدث في المنوفية التي كانت نواتها كلية الهندسة والتكنولوجيا ـ المعهد العالي للتكنولوجيا سابقا ـ من ثم عندما بدأ تكوينها كجامعة كان يتم بناء مبنى هنا وآخر هناك فمباني الكليات متفرقة .. كذلك المدينة الجامعية وحدات سكنية كانت في الاصل مساكن شعبية .. فمثلا كلية الهندسة لها ثلاثة مبان متفرقة ومتباعدة عن بعضها البعض وذلك يخضع لظروف انشاء الجامعات .

وقال أن تعداد الطلاب الذين يتم استيعابهم في المدن الجامعية بجامعة المنوفية ٢٣٠٠ طالب وطالبة منهم ١٠٠٠ طالبة ويتم تقديم ٢٥٠٠ وجبة غذائية مطهوة في المطعم الخارجي لغير طلاب المدينة بواقع عشرة قروش لكل طالب و٣٠٠٠ وجبة جافة بواقع خمسة قروش لكل طالب .

وقال ان تكلفة الطالب في المدينة هي سبعون جنيها في الشهر في حين لم يحصل من الطلاب سوى خمسة جنيهات فقط لاغير .

مشكلة الاسكان

وقال ابراهيم النجار مدير المدينة الجامعية بكلية الهندسة ان تجمع الطلاب واحتجاجهم على عدم تقديم التغذية لهم نتيجة للتأخير الذي حدث بسبب تأخر المناقصة وأن هذا يحدث لأول مرة .

وقال انني اقترحت على مدير ادارة المدن الجامعية بالمنوفية الايتم اعلان نتيجة المدينة الا في ١٥ اكتوبر ثم يتم تسكين الطلاب خلال أسبوع ومن ثم نتفادى التأخير في عملية المناقصة .

ولكن الحاج محمود سراج أصر على دخول الطلاب المدينة من أول العام الدراسي لأنه رأى ان مشكلة السكن أكبر بكثير من مشكلة التغذية وان العيب ليس من ادارة المدينة انما بسبب عدم وصول المستشار لكي يصدق على المناقصة .

حكاية " ٤٧ " شقة مغلقة في أسوان

يتنازع عليهم ٤٧ أسرة حصلوا على عقود إيجار

و ٤٧ أسرة أخرى فازوا في القرعة

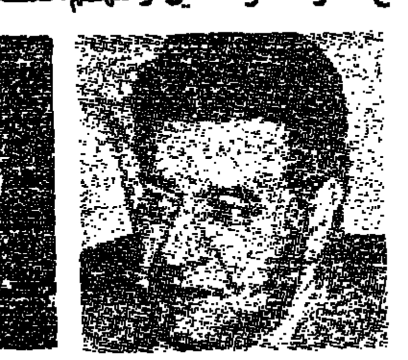
تم اختيار (٤٧) اسرة للسكنى في ٤٧ شقة اقامها مجلس مدينة اسوان طبقا لقواعد التوزيع ، ووافق المجلس المحلي للمحافظة على توزيعها في دائرة بندر اسوان ـ واعتمد المحافظ السابق احمد شوقي المتيني قرار التوزيع وارسله الى رئيس مدينة اسوان للتنفيذ والتعاقد مع هؤلاء المواطنين ومنهم اصحاب المنازل المتهدمة والمتزوجون حديثا والمنقولون .

وتنفيذا لتعليمات المحافظ تعاقد رئيس المدينة مع هؤلاء المواطنين وسلمهم نسخة من العقد ولكن المفاتيح لم تسلم اليهم ، وقبل تسليم المفاتيح استصدر المحافظ قرارا من رئيس مجلس الوزراء السابق بالغاء التوزيع وعمل قرعة أخرى بين المتقدمين وبالطبع جاءت القرعة باسماء اشخاص اخرين للفوز بهذه الشقق ، واعتمد المحافظ السابق الكشف وارسله الى رئيس المدينة للتعاقد ، ولكن رئيس المدينة رفض توقيع عقود أخرى على ذات الشقق لانه طبقا للقانون لا يجوز للمالك ان يتعاقد على ذات العين مرتين والا قدم للمحاكمة والمفروض ان جهاز الحكومة هو أول من يطبق القانون ويحترمه .

اضطر المتعاقدون الاول الى رفع دعوى امام القضاء بأسوان لتمكينهم من الشقق التي تعاقدوا عليها ، واستدعت المحكمه رئيس المدينة بصفته ممثلا للمالك والمتعاقد مع المستاجرين الجدد ، فاعترف بالتعاقد معهم طبقا لتعليمات المحافظ وسلم المحكمة كل المستندات بما فيها العقود لان العقد هو شريعة المتعاقدين ..

ثم صدر قرار انهاء خدمة اللواء احمد شوقي المتيني كمحافظ لاسوان وجاء بدلا منه اللواء قدرى عثمان بدر محافظا لاسوان ، ووجد من بين التركة التي خلفها له سلفه هذه المشكلة ، وكان مجلس المدينة خلال هذه الفترة قد استكمل بناء أكثر من (٤٧) شقة أخرى وبدلا من ان يتخذ قرارا حاسما بتسليم الشقق للمتعاقدين طبقا للقانون ، واعطاء الاخرين الشقق التي استكملها مجلس المدينة وبذلك يكون قد حل مشكلة (٩٤) اسرة لكنه استمر في السياسة السابقة ولكنه لجأ الى حيله اخرى وهي محاولة تنازل المتعاقدين عن شققهم .. !! وطبعا رفض المواطنون التنازل عن شققهم المتعاقدين عليها ، وتفاقمت المشكلة

فهل يتدخل رئيس الوزراء الحالي لاعادة الحق الى نصابه !؟ وهل يمكن ان تسأل أجهزة الدولة المحافظ السابق عن السند القانوني في توزيع شقق بموافقته الشخصية متجاوزا النسبة المقررة له قانونا بنسبة كبيرة جدا !؟ وهل يمكن سؤال المحافظ الحالي عن السبب الذي من اجله يريد التمادي في الخطأ !؟ وماذا سيفعل عندما تصدر المحكمة حكمها بتمكين هؤلاء المواطنين من الشقق التي تعاقدوا عليها لانه لا يمكن له ان يغير الشقق بأخرى : مجرد اسئلة !! ..



قدرى عثمان بدر — شوقى المتينى

رأى المعارضة

فانشأت لهم وزارة مستقلة ترعى شئونهم وتحل مشاكلهم وتعوضهم عن بعض ما قدموه من تضحيات عظيمة لاستقلال الوطن .

ان الجزائر العربية لم تتوان لحظة واحدة في بذل كل امكانياتها من اجل الوطن الاكبر .. الوطن العربي ، فكانت أول من لبي النداء في حرب ١٩٦٧ وفي حرب أكتوبر ١٩٧٣ وساهمت بأبنائها الابطال وبأحدث ما لديها من معدات عسكرية للاستشهاد في سبيل القضية العربية ولم تتردد لحظة واحدة في دعوة الساسة المصريين للمشاركة في عيدنا القومي بالرغم من انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينها وبين مصر .

ان تلك بشائر عظيمة ان دلت على شيء فانما تدل على أن الجزائر مازالت تنظر الى مصر نظرتها الى الشقيقة العربية الكبيرة وقد كان للقاء الرئيس الجزائري العظيم الشاذلي بن جديد مع الساسة المصريين من ضيوفه أعظم الاثر اذ قال (خطوة منكم وخطوة منا) ردا على ما طلبه ممثلوا الاحزاب المصرية من تمنياتهم القلبية لعودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، قالها ووجهه البشوش المطمئن ينطق بتعبيرات تفوق الكلمات البسيطة التي عبر بها عن مكنون صدره .

تحية لثورة الجزائر العظيمة وتحية لشعب الجزائر العربي البطل . وتحية للرئيس العربي الشاذلي بن جديد ومعاونيه من القادة الجزائريين ... تلك هي البشائر .. وهذه .. هي الجزائر .

مصطفى كامل مراد

المثاليون في مصر خمسة

بقلم :
على حسنين بركات

سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، هو سيد خلق الله ، ونقتدي بسيرته واخلاقه وسنته ، وقد قال الله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) وقال الاجانب عنه : الخالدون أعظمهم محمد ..

وفي حدود البر بمصر وفي حدود المشهورين فقط ، وفي حدود الرجال فقط ، وفي حدود الخمسين عاما الاولى من هذا القرن ، اذكر المثاليين في مصر وهم خمسة ..

اولا ـ البطل احمد عبد العزيز (١٩٠٧ ـ ١٩٤٨)

تخرج في المدرسة الحربية ١٩٢٨ وعمل مدرسا بالكلية الحربية ، ثم تخرج في كلية الاركان ، واختير في معركة فلسطين ١٩٤٨ قائدا للقوات الخفيفة برتبة عقيد فكان من انشط المحاربين .

هذا ما تقوله الموسوعة العربية الميسرة ، واقول انا كلمة هي واحدة أن اسرائيل لم تسمع كلام الله ولا كلام الامم المتحدة ولا كلام الا احمد عبد العزيز .

ثانيا : الشيخ محمد رفعت (١٨٨٢ ـ ١٩٥٠)

أعلم قراء مصر بمواضع الوقف في آيات القرآن ، امتاز بابداع الترتيل واتقان التجويد ، سجلت اذاعتنا مصر ولندن بعض ما كان يتلوه . هذا ما تقوله الموسوعة العربية الميسرة ، واقول انا كلمة هي واحدة انه هو الاول والاخير الذي استمع اليه (غير المسلمين)

ثالثا : على باشا ابراهيم (١٨٨٠ ـ ١٩٤٧)

أكبر جراح في عصره ، تعلم بمدرسة الطب بالقاهرة ، وتدرج في وظائف الدولة : طبيبا بالمستشفيات العمومية ، ثم استاذا مساعدا للجراحة في كلية الطب بالقاهرة ثم استاذا ، ثم عميدا ، ثم وزيرا للصحة ، فمديرا لجامعة القاهرة

الحق الفتاة المصرية بكلية الطب لاول مرة ، وانشأ مستشفى الروضة الجامعي على أحدث طراز ، وشيد دار الحكمة ونظم مؤتمرات الطب العربية ، وانتخب زميلا فخريا لكثير من الجمعيات الطبية الاجنبية . وله بحوث طبية كثيرة

حين عضوا بالمجمع اللغوي ، فكان كثير الاتصال بالادباء ، شغوفا بالفنون الجميلة ، فاقتنى مجموعة اثرية قيمة من الخزف والسجاد .

هذا ما تقوله الموسوعة العربية الميسرة ، واقول انا كلمة هي واحدة أن هذا العالم الطبيب او الطبيب العالم ، كان خادم الفقير المريض .

رابعا : اللواء محمد نجيب (١٩٠١ ـ ١٩٨٤)

قائد وسياسي مصري ، ولد بالخرطوم وتلقى علومه بالسودان ، والتحق بالمدرسة الحربية وتدرج في المناصب العسكرية حتى نال رتبة اللواء ١٩٥٠

وفي خلال خدمته العسكرية درس القانون ونال ليسانس الحقوق ، واجازة كلية الاركان

وفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ اذيع نداؤه الاول الى الشعب المصري باسم قائد ثورة الجيش ، وارسل انذار الجيش الى الملك السابق فاروق ، وشهد مغادرته البلاد

وفي ٩ ديسمبر ١٩٥٢ الف الوزارة وعينه مجلس قيادة الثورة رئيسا للجمهورية في ١٨ يونية ١٩٥٣ واقيل في ١٩٥٤ .

هذا ما تقوله الموسوعة العربية الميسرة وانا اقول كلمة هي واحدة انه سبق زمانه بمثاليته ولم يشاركه فيها احد .

خامسا : طلعت حرب (١٨٦٧ ـ ١٩٤١)

رائد النهضة الصناعية والاقتصادية في مصر ـ تخرج في مدرسة الحقوق ١٨٨٩ واشتغل مترجما بقلم قضايا الدائرة السنية ثم مديرا لها خلفا لمحمد فريد ، عني بالشئون الاقتصادية وكانت في بداية هذا القرن وقفا على الاجانب فأخذ طلعت حرب على عاتقه أن يحطم الاحتكار الاجنبي لشئون الصناعة والمال ، ولم تقف جهوده عند حد الكتابة والدعوة ، اذ أصدر ١٩١٠ كتابه (علاج مصر الاقتصادي) ولكنه أنشأ شركات عدة توجها بتأسيس بنك مصر وافتتاحه ١٠ مايو ١٩٢٠ ، ويعتبر انشاء بنك مصر برأسمال وطني خالص وخبرة وطنية خالصة من المعالم الكبرى في تاريخ مصر الاقتصادي اذ كان بدء حركة التصنيع والنهضة الاقتصادية ، وعلى ذلك كان بنك مصر من أدوات الاستثمار في الصناعة على خلاف ما جرت عليه البنوك التجارية في مصر

وأولا وأخيرا ترجع نهضة مصر المعاصرة في جزء كبير منها الى تلك العبقرية الفريدة والارادة الصارمة والنظرة الواسعة التي تمتع بها طلعت حرب

هذا ما تقوله الموسوعة العربية الميسرة واقول انا كلمة هي واحدة اننا نعيش الى الآن في خيره

وبعد ـ أن المثاليين الخمسة من الرجال ، انا كاتب عنهم بتوسع ان شاء الله ، فقد جمعوا الى الخلق العظيم النداء العظيم لمصر وبقي علينا نحن الكبار والصغار في مختلف الميادين ، أن نتشبه بهم اذا لم نكن مثلهم ؟ ان التشبه بالرجال فلاح .

هكذا من الأصل

آراء حرة

** المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ــ حتى لو تعارضت مع آرائنا ــ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار) **

من عرف الحق .. عز عليه ان يراه مهضوما .
« محمد عبده »

هكذا من الاصل

إنت لاف ديلها ولاقى راسها

الدعم

محدود الدخل

قانون الطوارئ والأحزاب

بقلم الدكتور :
فاروق عبد السلام

ليس كل ما يعلن ويقال يطابق حقيقة الامر وواقع الحال بالنسبة لما يذكر رسميا من اسباب ومبررات لاستمرار فرض قانون الطوارئ حاليا فى مصر ومنذ عام ١٩٨١ وتجديده سنويا ومده الى عام ١٩٨٦ اى أربع سنوات ونصف قابلة للزيادة استنادا على نفس الاسباب والمبررات المعلنة فى كل مرة ..

● ودول العالم الحر والتى قطعت شوطا لا بأس به على طريق الديموقراطية تتعامل مع قانون الطوارئ بحذر واذا اضطرت اليه فهو فى نظرها « شر لا بد منه » ولا يستعان به الا فى ظل ظروف استثنائية وطارئة فعلا والمخرج الوحيد منها الاستعانة بهذا القانون البغيض لعدم وجود البديل الافضل .

والظروف الطارئة المتعارف عليها بين كل الدول هى التى تهدد أمن البلاد من الخارج أو الداخل تهديدا مباشرا ينذر بوقوع انهيار دستورى وسقوط الشرعية . وأكثر الاسباب تهديدا للشرعية وتهديدا لامن البلاد « الحروب » و « الاوبئة » واحداث الارهاب والشغب الداخلى والميل هنا والهوى واستغلال هذه الظروف استغلالا سيئا ومفرضا يعنى ببساطة شديدة فرض قانون الطوارئ « مدى الحياة » وذلك لان الامر لا يخلو فى أى بلد من بلدان العالم من تحرشات عدائية على الحدود او احداث ارهاب داخلية بين الحين والحين .

● ولكن لكل حالة من الحالات المذكورة ساعة ذروة هى وحدها التى تستحق فرض قانون الطوارئ وهى تلك الساعة التى تهدد فعلا وتنذر بوقوع انهيار دستورى فى البلاد .. حتى تفرض نفسها وتعلن عن نفسها بنفسها ويدركها الحس الجماعى لعامة الناس قبل خاصتهم . وقرار السلطة هنا مجرد « تحصيل حاصل » .

واغتيال أو محاولة اغتيال شخصية قيادية من الشخصيات العامة لا يستلزم فى عرف اى ديموقراطى فرض قانون الطوارئ بالضرورة وفى كل حال .

والناس جميعا يعلمون ان الرئيس الامريكى أطلق عليه الرصاص وأن انفجارا رهيبا وقع بالامس القريب فى « برايتون » كان على وشك القضاء على رئيسة الوزراء وأبرز قيادات حزب المحافظين ولم تعلن الاحكام العرفية ولم يفرض قانون الطوارئ فى أى من البلدين !!

● ومن وجهة النظر الديموقراطية البحتة يصبح السبب الوحيد المقنع والمقبول لتبرير فرض قانون الطوارئ فى بلد كمصر فى عام ٨١ ليس اغتيال الرئيس السادات وانما ما وقع فى اعقاب ذلك مباشرة من « أحداث أسيوط » والتى لو قدر الوقوع لمثلها فى المحافظات الاخرى فى نفس الوقت لسقطت الشرعية ووقع المحظور الذى من اجله كان قانون الطوارئ ومن أجله يتحتم اللجوء الى اعلان الاحكام العرفية فالضرورات تبيح المحظورات ومن المفروض عقلا وشرعا اختيار اخف الضررين ورد اقوى المكروهين .

ولكن السلطة الشرعية ضربت يومها رقما قياسيا فى الفترة التى تمكنت خلالها من احكام قبضتها على الموقف برمته فاستطاعت القبض على جميع المتهمين والمشتبه فيهم وزيادة . وسرعان ما أصبح النظام الحاكم سيد الموقف الى حد الافراج التام عن جميع المقبوض عليهم باسم التحفظ فى أحداث سبتمبر فى أواخر أيام الرئيس السادات . وهنا وابتداء من هذه اللحظة وبناء على هذا الاجراء تسقط كل الحجج المبررة لاستمرار فرض قانون الطوارئ !! ولكن الدولة استمرت فى فرضه ثم مده وتجديده عاما بعد عام . وكان آخرها فى هذا العام الذى تم فيه ... للمجلس مد العمل بالقانون بجرعة شبه مضاعفة « تسعة عشر شهرا » وذلك فى الوقت الواجب فيه رفعه والغاؤه عقلا ومنطقا لسببين :

الاول : ما حدث فى وقت (متزامن) من صدور الاحكام النهائية فى قضية أحداث أسيوط وكانت البراءة من نصيب الاغلبية او الثلثين على وجه التحديد .

الثانى : ما حدث أيضا فى وقت « متزامن » من الغاء قانون الطوارئ فى السودان الشقيق مع ان السودان يأخذ فى نظامه السياسى بالتنظيم الواحد ومصر هى التى ترفع شعار تعدد الاحزاب .. واكثر من ذلك عجبا أن يكون هناك « تكامل » بين البلدين !!

● ان الاحزاب السياسية فى ظل قانون الطوارئ أحزاب معدومة الاثر مقيدة الحركة مشلولة وجودها كعدم وجودها . فلا قيمة لاحزاب محرومة من حرية الحركة فى الشارع السياسى .. ومؤتمراتها تعقد باذن ولا يصرح بها الا فى أماكن مغلقة كمحاضرات المدرس للتلاميذ الصغار . والحصول على ميكروفون يحتاج الى اذن . واجتماعاتها وكل حركاتها واتصالاتها عرضة للتصنت عليها وتسجيلها بقوة قانون الطوارئ .

● والعجيب ان أول من يضار من وراء ذلك « الحزب الحاكم » نفسه !! وأيام كان اسمه حزب مصر « العربى الاشتراكى » ووقعت أحداث ١٨ ، ١٩ يناير ٧٧ كان من بينها اقتحام بعض المتظاهرين لبعض مقار الحزب فى قلب العاصمة حيث قاموا بتمزيق الكشوف المسجل بها أسماء الاعضاء وداسوها بالاقدام !! وفى أكتوبر ٨٤ أى بعد سبعة اعوام تربية فى كوادر الحزب وقعت أحداث كفر الدوار !! والسؤال الذى يفرض نفسه : أين أعضاء هذا الحزب الكاسح فى خضم هذه الاحداث الموجهة بالاساس لهم ولحكومتهم !!!

دور الأدب المصرى فى تنمية القيم

لكل مجتمع من المجتمعات مجموعة من القيم التى تحفظ عليه حياته ، وتضمن استمراريتها والتى تساعد على تحقيق الاهداف التى ينشدها ذلك المجتمع كما تربط هذه القيم بين افراد المجتمع ، وتوحد به صفوفهم وتجمع شملهم وتحقق التجانس فى سمات شخصياتهم وتجعل التفاعل امرا ممكنا بينهم واذا اختفت هذه القيم من حياة الناس ووجدانهم ، أصبحوا مجرد افراد يستقل كل منهم عن الاخر ، ومن ثم فلا يكونون مجتمعا بالمعنى الحقيقى ، ذلك لان مجرد التجمع فى مكان واحد لا يكون المجتمع ..

بقلم الدكتور :
عبد الرحمن العيسوى

ومؤدى ذلك أن القيم هى أداة الالتحام والالتصاق بين الناس ، وهى التى تضفى على المجتمع اهم خواصه وهى اجتماعيته ، وتضمن له البقاء والصمود والاستمرار وتحقق التآلف بين افراده وبذلك تصبح القيم ضرورة حتمية لكى يحافظ المجتمع على حياته ذلك لان ضعف القيم يؤدى الى ضعف المجتمع وتفكك افراده ، بل الى نشوب الصراع والتناحر والتطاحن بينهم . وفوق ذلك فالقيم اداة قوية من ادوات الضبط الاجتماعى ومعيار للسلوك الراقى المهذب .

وان كانت للقيم هذه القيمة ، فانما لابد وأن نتعرف عليها ــ ثم نعمل على تنميتها وازدهارها وتدعيمها وابتكار القيم التى تتلاءم مع اهدافنا الحالية والمعروف أن لكل عصر من حياة المجتمع قيمه التى تناسبه دون غيره من العصور . وان كانت هناك قيم دائمة ثابتة تصلح للمجتمع فى كل العصور من تلك القيم التى ينبغى أن تظل راسخة والمستمدة من تراثنا الحضارى قيم الحق والعدل والجمال والخير والمساواة والحرية والاحترام والتراحم والتعاون والتكافل والشفقة والرحمة والزهد والقناعة والشرف والامانة والصدق والعفة والحب والاخاء والسماحة والايثار والبر والتقوى والصلاح والتدين والنضال الشريف والصمود والصبر والمثابرة . والمعروف كذلك ان هناك قيما أخلاقية كالوفاء والاخلاص وهناك قيم دينية كالزهد والتضحية والشهادة . وهناك قيم اقتصادية كالعمل وهناك قيم اجتماعية كفكرة الاسرة وفكرة التضامن .

هذه نماذج من القيم الاصيلة النابعة من تراثنا الحضارى والتى ينبغى الحفاظ عليها والعمل على تأصيلها وترسيخها وهناك قيم جديدة جاءت على لسان الرئيس حسنى مبارك كقيم الطهر والطهارة . طهارة القلب وطهارة اليد ، والعمل كقيمة اجتماعية ونفسية الى جانب قيمته الاقتصادية ، والعدل واحترام القانون كقيمة ، وبسط سيادته على كافة أفراد المجتمع مهما كانت مراتبهم وانسابهم ، ولقد نادى سيادته بالتآلف والاخوة بين جميع طوائف المجتمع وقطاعاته وأحزابه . ودعا الى التعاون والاخذ والعطاء والاستفادة من كل رأى والاهتمام بالانتاج والادخار وعدم الاسراف .

ومن المعانى ذات القيمة الكبيرة التى يهتم بها العهد اذكاء الروح الوطنى والقومى والاخلاص لمصر والتضحية من أجلها والانضباط والجدية .

واذا كانت هذه هى قيمنا التى نسعى لتدعيمها وتقويتها أو غرسها فى نفوس النشء وتنميتها وترسيخها فى الاذهان وهى ولا شك قيم بناءة وايجابية فاننا نتساءل عن دور الادب فى تنمية هذه القيم وفى الدعوة لظهور قيم ايجابية نافعة جديدة تسهم فى سعادة المجتمع ورفاهيته وتقدمه ورخائه وازدهاره وصلابته وتماسكه وصفائه ونقائه وطهارته وتحرره من رواسب الانحراف والفساد والتطرف والتسلط والجبروت والعنف والتسيب واللامبالاة والتواكل والرياء والنفاق والمحسوبية والرشوة والاسراف والبدع والضعف والاستهتار والدعوة للتحديه والقضاء على المظهرية ومحاربة الشللية والوصولية والانتهازية والاستحواذية والبطش والجبروت والضلال واستغلال النفوذ . وتقع على الادب مسئولية كبيرة فى تنمية القيم الايجابية المبدعة والخلاقة وتحرير المجتمع وتخليصه من شوائب الماضى وكشف القناع وتمزيقه عن الذين أساءوا الى الشعب والذين استغلوا نفوذهم ، والذين ما يزال بعضهم قابعا وجاثما على صدور الناس حتى تأتى الساعة التى تمتد اليهم يد العدالة . وأمام هذه الوظيفة المزدوجة يصبح للأدب المصرى المعاصر أهمية تاريخية هادفة لابد أن يؤديها . وفكرة الادب للأدب لم تعد مقبولة فى مجتمع ينبض أبناؤه فى سبيل اللحاق بركب حضارة العصر ، ويريد أن يسرع الخطى فى التطور ، وأن يبتر العناصر الفاسدة فيه بلا مهادنة

للأدب المصرى الآن فى هذه المرحلة التاريخية دور وطنى وقومى بالغ الاهمية بحيث يؤثر فى عقول الناس ووجدانهم ويحيى ضمائرهم ويرسخ قيم العهد فى عقولهم .

وعلى الادب أن يكشف القناع عن الامراض الاجتماعية ، وأن يلفت اليها الانظار وأن يوجه اليها السلطات حتى تعالجها وتحسم أمرها ولكى يتصدى الادب لانضباط الحياة ، لابد أن يكون هو نفسه أدبا منضبطا . ملتزما بالقيم الانسانية مستهدفا تنمية الذوق الرفيع فى الناس وتخليصهم من العادات السلبية والسيئة . ووضع الحلول للمشكلات التى يعانى منها المجتمع وبالطبع لا نعنى بهذه الدعوى أن يتحول أدبنا المصرى الى وعظ وارشاد مباشر ، وانما المقصود أنه الى جانب المتعة من العمل الادبى يجب أن يكون نافعا وهادفا ، وأن يعايش العصر ويسهم فى تحقيق أهداف الامة ، ويعالج مشكلاتها ، ويرتقى بذوق أبنائها ويصون لها كرامتها وقيمها ومثلها العليا ومبادئها النافعة ، وأن يحارب التعصبية والانانية والجشع والكسب غير المشروع واستغلال النفوذ والانحراف بالسلطة والاستبداد والتسلط والعنف ، وأن يميط اللثام عن خفايا حياتنا ، وأن يبرز أمجادنا ويعالج مواطن الضعف فى حياتنا ، بالطبع بأسلوب الادب المصرى الذى عرف بمهارته الخارقة .

لا شك أن الادب المصرى اذا اتخذ هذه الوجهة وسارع الاديب الى معايشة أحداث العصر فسوف تتمتع بأدب جديد ، يختلف عن أدب الستينات أو ما يمكن أن نسميه « أدب مراكز القوى » وسوف يختلف عما يمكن تسميته بأدب الاشتراكية وسوف تبرز معالم الادب الجديد كأدب السلام أو أدب الاصلاح أو أدب الطهر والطهارة والصفاء والنقاء والجدية والصدق ، والمصارحة والاخلاص والامانة .

أخطاؤنا التعليمية .. ومن يدفع الثمن ؟

طالعتنا الصحف منذ أيام قلائل بعدم رضا وزير التعليم عن نظام التعليم الاساسى الذى اقره الوزير السابق وان البحث جار لتعديل هذا النظام ــ ولعلى لا أكون مبالغا اذا وصفت ما يحدث فى نظم تعليمنا من تعديل وتبديل منذ عشرات السنوات بما فى ذلك ما يختص بما يحدث فى الجامعات بالارتجال والتخبط .

بقلم دكتور :





عبد العزيز سليمان

ولى فى ذلك دراسات واحاديث ومقالات تصلح لو جمعت اساسا لاصلاح نظام التعليم فى مصر وهو احدى مجالات الاصلاح التى تحتاجها البلاد .. والعوامل التى تتحكم فى سير امور تعليمنا كثيرة وليس فى مقدمتها الصالح العام ــ ولو وضعنا هذا الصالح العالم نصب أعيننا ما كنا اقدمنا على هذا التذبذب بين اقرار نظام بعينه لتعصب المسئولين لتنفيذه ثم الغاء نفس النظام السابق اقراره لتعصب فئة من المسئولين فى فترة تالية لهذا الالغاء .. والامثلة التى تؤيد ما اقول امثلة صارخة فقد اقر المسئولون عن التعليم يوما النظام الشرشرى الكلى فى تعليم الصغار للقراءة والكتابة ثم تصدى المسئولون مرة اخرى لالغائه لفشله بعد ان كنا قد بشرنا الناس بكل خير عن طريقه .

وهذا نظام الرياضيات الحديثة يقره المتخصصون ثم بجرة قلم يلغونه ــ لم يجسر المتولى شئون التعليم ان يعترف بفشله ــ وغير هذه امثلة كثيرة توضح اللامبالاة وعدم التركيز فى شئون اخطر مجال من مجالات حياتنا الا وهو العملية التعليمية . واذا كانت مقادير العباد فى بلدنا يستهان بها لهذا القدر دون ما محاسب فاننى ارى انه اولى بالمدعى الاشتراكى ان يتصدى ليحاسب المتسبب من الخسائر الناجمة عن هذا التغيير والتعديل فى نظم التعليم ولا شك انها خسارة لا تقدر ماديا ولكنها اذا قدرت بلغة الارقام فستفوق بلا شك كل ما احتوته تلك القضايا التى تناولها مدعينا الاشتراكى منذ مباشرته لعمله والى ان تنتهى مهمته والتى ارجو ان يكون موعدها فى القريب باذن الله .. والاخطر مما حدث عن هذا التخبط فى تعديل النظم التعليمية فى الماضى ما ينتوى من تعديلات يسارع كل مسئول أن يجريها ابان مسئوليته والتى اصبحت اشبه بأوراق العملة التى يسارع كل مسئول يتولى امر الوزارة المالية باصدارها لتملأ القطر بتوقيعه وكأنها اعلانات عمن يتولى الوزارة ــ وهذه سنة لم يتحل عنها اى من وزارة المالية المتعاقبون على هذه الوزارة ــ فلم يفت أيهم أن يملأ السوق بأوراق من فئة الخمسة والعشرة قروش وغيرها وكأنها مقبلات البورصة . تلك حكمة اقتصادية وطريقة فى الدعاية والاعلان لا يملك مثلها اى من وزراء التعليم فلماذا لا يتبع كل منهم أسلوبا يخلد ذكراه قبل ان يشتمل على صورته ذلك البرواز المجمع لصور الوزراء المتعاقبين على هذه الوزارة والمعلق خلف مكتب الرئاسة فى الوزارة والذى اصبح يجمع ما يربو على خمسين صورة ممن تولوا امرها منذ أن كانت ديوانا وبعد أن اصبحت وزارة لا يدانيها فى سمو مركزها الا الوزارات الرئاسية وهى معروفة لنا جميعا ــ ولنعم هذا الارتجال فى تعديل النظم التعليمية اطالب المسئولين بامعان النظر فى أمر بلدنا ومسيرتها ومستقبلها لنضع نظاما يؤكد اصلاح حالنا ــ وقبل أن نناقش التعديلات المطلوبة فى النظم التعليمية يجب ان نقر بماهية التعليم فى مصر والتى لا تختلف عن مهمته فى اى بلد اخر الا وهى امداد المجتمع بالقوى البشرية التى يحتاجها فى كل مجال من مجالات الحياة فيها من حرفيين وتكنولوجيين تطبيقيين واكاديميين بالاعداد المطلوبة فى كل مجال فى الفترة التى تمر فيها البلاد والتى تتناسب مع ظروفنا المرحلية والبيئية ــ وبالاضافة الى ذلك فيجب ان تكون العملية التعليمية بمثابة الوسيلة التى تقرب الفوارق الفكرية بين الطبقات وتتولى تثقيف الشعب على جميع مستوياته وتنشر الوعى وتمحو الامية وتبشر باعتناق الافكار الاصلاحية وتنشرها بين الكبار والصغار ــ ولابد ان تتولى المؤسسات التعليمية تربية الابناء وتوجه الابناء لما فيه صلاح مجتمعنا ــ ان لا مركزية التعليم واستقلاله فى كل محافظة لامر واجب التنفيذ فورا وان أوحاب الامتحانات العامة لواجب الالغاء فورا ــ وان التهرب من هذه الشهادات عن طريق الابواب الخلفية يجب ايقافه فى الحال ــ وان اعوجاج شئون التعليم الخاص والتعليم اللغوى على انواعه والدروس الخاصة والتجاوزات المتعددة فى شئون تعليمنا ومدارسنا لامور واجب التصدى لها بشجاعة . ولو سولت لنا نفوسنا ان نتغاضى عن محاسبة المسئولين عن اخطاء الماضى فيما يتصل بالارتجال فى تعديل النظم التعليمية فان الواجب يقتضى الا نتجاوز عن اى ارتجال يستهدف التعديل والتغيير فى حد ذاته . ان تكدس خريجى المدارس الفنية والجامعات والمعاهد فى تخصصات دون اخرى بلا مراعاة لاحتياجات البلاد لامر يجب التصدى له فى مرحلة نبها تتحمل البلاد عبء العملية التعليمية بالكامل وعبء التوظيف والعمل . وباختصار فقد آن الاوان لنكون جادين فى الكثير من أمورنا وفى مقدمتها العملية التعليمية فهى امانة فى عنق الشعب جميعه وهو الذى يتحمل الخسارة الناجمة عن الاخطاء التى ترتكب فيها حيث لا يؤاخذ المدعى المتسبب فى الخسارة الناجمة عنها !!

(٣) صفحات سود من نظام الحكم الديكتاتورى

بقلم :
محمد على أبو طالب

« ولله ما فى السموات وما فى الارض ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى » قرآن كريم

القيادة الصالحة لا تكون نرجسية تعشق ذاتها ، تعبر بصدق عن مصالح الجماهير وتقيم مجدها بخدمة الشعب ، وتسعد بقول الصدق فتتبعه ، والخطأ فتتحاشاه ويكون لها ضمير يحاسبها ، ونفس خيرة تراجعها ..

اما القيادة الآنية فهى التى تسعد بركوب الباطل الخطأ والخطيئة وتلهث وراءهما ، وتفرض نفسها بالطغيان ، وتجبر شعبها بالعنف والجبروت ، والمدافع وراءها ، وتلويث السمعة امامها ، ديدنها تخدير الجماهير بالشعارات الكاذبة ، تفرض الاغانى وتنتشى بالحانها ، تعيش حياتها باصحاب الاقلام الماجورة ، الانتهازيون ، المنافقون الذين يجلسون كتوز الحكم حتى الثمالة يدعون انهم حراس التيه وسدنة الحكم المتمسكون بمبادئه المتشبثون بافكاره طمعا فى زيادة نهب أرزاق الشعب المكدود ، الصيف ، المحروم فيحللون الحرام ويحرمون الحلال حتى يفقد الشعب وعيه ، ويصبح الضحية والجلاد ، والجثة والقبر ، ويمتثل للقتل ويطيع بدون مناقشة !

يطلب المنافقون منا أن ننسى الماضى ونضرب صفحا عنه زعمهم ولكن لن يكون ذلك ابدا فسنعريهم صفحا عن أعينهم القليلة ونفضح ونواصل المسيرة باذن الله نتعقبهم ونتشفى اثارهم لنقدمهم الى العدالة لتجازيهم بما كانوا يفعلون .

لقد نادى زعيمهم الملهم بالوحدة فتعمق الانقسام ، وهتف للنصر فى معاركه والهزيمة المرة المخزية تحيطه . وغنى للحرية فى الوقت الذى صنع القيود الحديدية الملعونة وكبل بها الشعب الذى صدقه وادخله السجون واعطاه السموم حتى فقدت مصر عشرات الالوف فلذات اكبادها وضاعت أرضها زمنا وتبدد مالها هباء ولنواصل المسيرة ونشهد هيبة طال استكمالها لا ...... بالوثائق الرسمية .

مأساة الطيران ومحاكمة قوادة

فى شهر يناير عام ١٩٦٨ صدر الحكم على الفريق صدقى محمود قائد الطيران وبعض قادة الطيران بالاشغال الشاقة وكانت الحكم ينشر وتصحف حتى قام عمال مصانع الطائرات بحلوان بمظاهرة عارمة يحتجون على تلك الاحكام لانهم ادركوا بوعيهم ان هذه المحاكمة ماهى الا مسرحية قصد بها فى واقع الامر امتصاص غضب الجماهير والقاء المسئولية على قائد الطيران ومعاونيه فى كارثة حرب يونيو عام ١٩٦٧ وابعادها عن المسئولين الحقيقيين وعلى رأسهم القيادة السياسية (جمال عبد الناصر) والقيادة العسكرية (عبد الحكيم عامر القيمة مارشال !) لانهما زجا بالبلاد فى حرب لم يعدوا لها الاعداد الجدى السليم الى حد يرقى الى مرتبة الخيانة ، وكلمة الخيانة شديدة وقاسية من الصعب جدا اتهام مواطن بها ولكن قائلها هو جمال عبد الناصر القائد الملهم شخصيا .

وكيف كان ذلك ؟!

قبل حرب يونيو بشهور اعلن الزعيم والرئيس الملهم جمال عبد الناصر ونشر هذا بصحفه المسماة بالصحف القومية وفى مجلدات ضخمة طبعتها هيئة الاستعلامات فى عهده ــ قال لافض فوه اذا اعلن رئيس الدولة حربا لم يستعد لها استعدادا سليما فهو خائن ووصف حكام حرب ١٩٤٨ بهذا المفهوم بانهم كانوا خونة عملاء يستحقون عقوبة الاعدام ، كما كتب ذلك فى خطاب مسجل بعث به الى المجلس الوطنى الفلسطينى بغزة وكرره فى حديثه معهم عندما جاءوا لزيارته فى مصر بعد ذلك !

واعود الى محاكمة قائد الطيران ورجاله القادة فاقول انه لو صحت مسئوليتهم فى كارثة حرب يونيو ١٩٦٧ وكان الاتهام جديا وصحيحا لكان واجبا الاطاحة برؤوسهم وعدم الاكتفاء بعقوبة السجن !

بعد ان صدرت الاحكام ايامئذ قامت مظاهرات عمال الطيران بحلوان يوم ٢١ فبراير يحتجون على تلك الاحكام لانهم ادركوا بوعيهم كما ذكرت قبلا بانها مسرحية قصد بها فى حقيقة الامر امتصاص غضب الجماهير والقاء المسئولية على قائد الطيران ومعاونيه واتخاذهم كبش فداء للقيادة السياسية والقيادة العسكرية

وفى اليوم السابق لهذه المظاهرة عقد اجتماع لقادة الاتحاد الاشتراكى لمنطقة جنوب القاهرة ضم السادة عبد اللطيف بلطية عضو مجلس الامة والمسئول السياسى عن هذه المنطقة وعبد المجيد فريد امين الاتحاد الاشتراكى بمحافظة القاهرة ، وانتهى الاجتماع بتكليف السيدين محمد حلمى امين المكتب التنفيذى ومحمد وهدان ومساعده ، المختار مملكة فى غير موضعها تتهم بحكى انتفاخ صورة الاسد كما يقول الشاعر العربى ويدات لمنع العمال من التظاهر او ...... القلبى السيطرة عليهم لامتصاص غضبهم وتوجيههم وجهة غير عدائية .

ماذا حدث ؟

تجمع فى صبيح ذلك اليوم عمال مصنع (٣٦) وانضم اليهم عمال مصنعى (١٣٥ او ١٣٦) واخذوا يهتفون بما يدل عن استيائهم من الاحكام الصادرة ضد قادة الطيران .

ويقول الاستاذ محمد عبد السلام النائب العام ان نية المتظاهرين كانت الاتجاه الى مجلس الامة ومنزل الرئيس جمال عبد الناصر فاقنعهم المسئولون بالتوجه الى مكتب الاتحاد الاشتراكى بحلوان لاعلان ما يريدون فاقتنعوا .

ولكنهم عندما وصلوا الى قسم الشرطة تصدى لهم مأمور القسم والجنود باوامر من رؤسائه ، بالعصى ورجال المطافئ بخراطيم المياه فواجههم المتظاهرون بالحجارة فاطلق الجنود عليهم النيران اصابت عددا من الفريقين وقبض على بعض المتظاهرين .

وفى ايام ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ فبراير اشعلت المظاهرات فى حوارى أقسام الوايلى ومصر الجديدة والظاهر وباب الشعرية والازبكية وقصر النيل وعابدين والسيدة والجيزة اشترك فيها الالف من طلبة جامعتى القاهرة وعين شمس والمدارس الثانوية وآلاف العمال

قتلى وجرحى

وقتل فى هذه التظاهرات محمد مصطفى يوسف (ترزى) فتحية احمد عبد الحميد دياب (عامل) وأصيب ٧٧ من الاهالى منهم اثنا عشر باصابات نارية من رصاص واربعة وعشرون باصابات نارية من رش وواحد واربعون باصابات رضية من عصى واصيب ١٤٦ من رجال الشرطة باصابات رضية ٣ واتلف عدد من السيارات وبعض المبانى وسجلت تحقيقات المحضر ٦ لسنة ١٩٦٨ حصر تحقيق أمن دولة والتحقيقات المضمة اليه وذلك انه قد ترددت فى المظاهرات عبارات قاسية تعبيرا عن السخط العام للجماهير وهى :

« وديتوا فين فلوسنا لا اليهود اخدوها »

« هيكل .. هيكل ياكذاب .. بطل كدب يانصاب »

« البلد دى بلدنا واللى ماتوا اولادنا »

« لا انتهازية .. لا رجعية ياجمال .. تسقط دولة المخابرات .. تسقط دولة العساكر »

وكان طلبة كلية الهندسة جامعة القاهرة ــ والكلام مازال للنائب العام محمد عبد السلام ــ يحملون لافتات كتب عليها عبارات منها « يسقط اتجاه دولة المخابرات والمباحث » « تسقط صحافة هيكل الكاذبة (يسقط هيكل المنافق الكذاب) لا حياة مع الارهاب ولا علم بلا حرية (اطلقوا الحريات) (افرجوا عنا) حرية الكلمة من اجل الشعب (يسقط الظلم)

والمطالب التى جاءت بهتافات طلبة كلية الهندسة سجلت فى منشور وزعه الطلبة على عدد كبير من أفراد الشعب فى أثناء المظاهرة وما جاء به ان الحرية تؤخذ ولا تمنح

وحدد المنشور طلبات الطلبة التى هى تعبير لطلبات الشعب وتتخذ على النحو التالى :

● الافراج عن جميع المعتقلين ● حرية الرأى والصحافة ● ابعاد المنافقين والانتهازيين القذرين ● اقامة مجلس نيابى حر يمارس الحياة النيابية السليمة ● ابعاد المخابرات والمباحث عن الجامعات ● اصدار قانون الحريات والعمل به ● توضيح حقيقة المسئولية فى مذبحة الطيران ● التحقيق فى انتهاك حرية الجامعات واعتداءات الشرطة على الطلبة فهل مرت هذه المظاهرات بخير ؟

لقد قبض رجال الشرطة على ٦٣٥ شخصا من الطلبة والعمال

مؤتمر الاسكندرية

وفى مدينة الاسكندرية عقد ظهر يوم ٢٤ فبراير مؤتمر بكلية الصيدلة حضره حوالى ٥٠٠ طالب ، وتحدث المجتمعون فى موضوع الاحكام الصادرة فى قضية الطيران وعدم تناسبها مع جسامة الاضرار التى حلت بالقوات الجوية وبالبلاد

وتساءل الحاضرون عما جرى ومازال يجرى فى البلاد من فساد واهمال ووجود قوانين استثنائية وتضليل الرأى العام

توصيات المؤتمر

وطلب الحاضرون مدير الجامعة لحضور ومعه اعضاء المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى بمحافظة الاسكندرية وهم السادة عبد الحليم الابحر وفؤاد البشبيشى وسعد الوكيل وبهاء الدين الجبلى امين الشباب واتخذ المؤتمر توصيات سبع .

اولها : ان نتيجة محاكمة المسئولين عن كارثة الطيران تمس الضباط بل المتهمين الذين حوكموا لم يكونوا هم المسئولين الحقيقيين عما حدث ومن هم المسئولون الحقيقيون ؟ واين هو العقاب الرادع الذى يتناسب مع ما حدث ؟!

ثانيها : اعطاء الصلاحيات لتنظيم سياسى فعال يكون الرادع للانحراف ومراكز السلطة

ثالثا : المطالبة بمعرفة المسئول الذى أمر باطلاق الرصاص على المواطنين الذين خرجوا يطالبون بحقهم وحريتهم ويستنكرون نتائج محاكمة هزلية وتوقيع أقصى العقوبة على هذا المسئول

رابعا : ضمان حرية الصحافة وحرية النقد البناء ، وعدم نشر الاخبار المضللة

خامسها : تنحية الليثى عبد الناصر شقيق الرئيس عبد الناصر ٤ وتغيير القيادات السياسية لفقدان الجماهير الثقة فيهم

سادسها : ابعاد قلبات المرتزقة المتفرغين السياسيين بالمرتبات لان ولاءهم لمن عينهم لا للمبدأ

سابعها : ابعاد المباحث العامة عن مراقبة المواطنين حتى ينتج المجتمع ويعبر الفرد عن آرائه بحرية تامة

وجرى تحقيق مع كل من الدكتور محمد رشاد ابراهيم وكيل كلية الصيدلة والدكتور عبد الرحيم محمد احمد غزال الاستاذ بالكلية والدكتور حسين احمد الشبيتى الاستاذ المساعد والمعيدين محمد اسماعيل حامد وعبد العظيم مصطفى حبيب عن الذين دعوا الى عقد هذا المؤتمر فاكدوا جميعا أن الفكرة نشأت تلقائية بين طلبة الكلية وأن التوصيات التى صدرت عن المؤتمر تمثل بدقة حصيلة المناقشات التى دارت فيه وتعبر تعبيرا صادقا عن آراء الطلبة والجماهير

وقد أكد ذلك المقدم حسن عبد الفتاح البشبيشى رئيس حرس الجامعة ومع ذلك صدر قرار باغلاق الجامعات يوم ٢٥ فبراير عام ١٩٦٨

مظاهرات جديدة

وفى اليوم التالى لصدور قرار اغلاق الجامعات قام طلبة جامعة الاسكندرية بمظاهرات مختلفة من المدينة ثم تجمعوا امام مبنى ادارة الجامعة وقامت مظاهرة أيضا بالمدينة الجامعية وردد المتظاهرون الهتافات

وقد حدث صدام بين الطلبة والبوليس فأصيب خمسة من الطلبة وقائد سيارة و ١٢ من رجال الشرطة باصابات بسيطة .

وقبض رجال الشرطة على ٥٧ شخصا من بينهم ١٢ طالبا وعدد طلبة كليتى الهندسة والصيدلة منشورا لم يوزعوه لانهم أحرقوه وقد سجل النائب العام محتويات هذا المنشور وهو لا يخرج عما ردده المتظاهرون وعن توصيات مؤتمرهم .

وقد عقب النائب العام على ذلك بانه ثبت من التحقيقات ومن تحريات الشرطة أن لا يد أجنبية وراء هذه الاجتماعات والمنشورات أو المظاهرات اطلاقا ، وأنها كلها كانت تعبيرا صادقا أمينا عما كان يعتمل فى صدور المواطنين جميعا وما تنادى به حكومة وشعب اليوم (يقصد حكومة الرئيس السادات) فقد لمست بصدق واخلاص فى عبارات بريئة طاهرة كل ما أدى الى الكارثة وما جر على البلاد من فساد وانحراف وحكم عسكرى بوليسى تتولاه المخابرات والمباحث العامة لكبت الحريات وزج الابرياء فى السجون والمعتقلات ، ومن قوانين استثنائية ظالمة وبيانات رسمية كاذبة وصحافات مضللة يقودها انسان منحرف كذاب سيئ الخلق وفساد الاتحاد الاشتراكى كتنظيم سياسى وضع لخدمة القيادة السياسية والمنتمين اليه وصنائعه وليس لخدمة المجموع ، وسيطرة النفعيين من شلة الاحزاب القديمة وغيرهم يحصلون على رواتب ضخمة من عرق الشعب وكده بحجة التفرغ ، ولم يكن التفرغ السياسى موجودا فى عهود ما قبل الثورة التى وصفوها بالعهود البائدة البغيضة ، وانعدمت الثقة بين الحاكم والمحكوم واقامة محاكمات صورية لا يثق بها احد أجريت لتغطية المسئولين الحقيقيين ، وحياة نيابية صورية مضحكة هى اقرب الى الهزل منها الى الجد .

وتوالى صدور منشورات تحمل نفس المعانى السابقة ضبطت يوم ٢٦ فبراير فى المحضر رقم ١٦٤ لسنة ١٩٦٨ حصر أمن دولة ، ومنشور حرره طلبة الحقوق أطلق عليه البيان الاول يخاطب الجماهير ويهيب بها رفع صوت الجماهير لبناء جهاز ديمقراطى سليم وتطهير الثورة من النفعيين والمنافقين الحقراء ، كما ضبط يوم ٩ مارس منشور آخر المحضر رقم ١٧٨ لسنة ١٩٦٨ حصر امن دولة حرره طلبة جامعات القاهرة وعين شمس والازهر يطالبون فيه بتنحية وزير الداخلية شعراوى جمعة والوزراء العسكريين ، واسقاط عضوية المنحرفين من اعضاء مجلس الامة والتحقيق فى أسباب كارثة يونيو والذين تسببوا فيها ومحاكمتهم الخ .. الخ .

وقامت مظاهرات متعددة فى بلاد الوجهين البحرى والقبلى تحمل نفس الطابع وتردد نفس الهتافات السابقة

واجتمع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر فتساءل عن سبب الروح التى سادت هذه المظاهرات . وعن الهتافات التى ترددت فيها فأكد له السيد شعراوى جمعة وزير الداخلية بأن المتظاهرين كانوا يهتفون بحياته وحياة رجال الحكومة القائمة وتسبح بحمده ولكن الاستاذ عصام حسونة وزير العدل دهش لما يقوله وزير الداخلية وذكر أن تقال الحقائق لرئيس الجمهورية خصوصا من وزرائه حتى لا يخدعوه عن الواقع وأن المصلحة فى مصارحته بالحقيقة وهى غير ما قال السيد شعراوى جمعة ، وكذا نوع الهتافات التى نقلها اليه النائب العام .

وقد أيد وزير العدل فيما قال المهندس عبد الخالق الشناوى وزير الرى والاستاذ أمين شاكر وزير السياحة .

وكانت النتيجة ان الرئيس عبد الناصر أبعد الثلاثة عن مناصبهم فى أول تعديل وزارى بعد ذلك بوقت قصير .

وكان لابعاد المهندس عبد الخالق الشناوى قصة ان صح هذا التعبير كما يقول أستاذ الادب العربى الدكتور طه حسين وهى قصة لا أخلاقية لعل الوقت المناسب يأتى قريبا لاذاعتها .

ويذكر النائب العام الاستاذ محمد عبد السلام فى تقريره أنه قرر الافراج عن جميع المقبوض عليهم فى المظاهرات التى جرت فى القاهرة والاسكندرية والاقاليم لانه ثبت أن المقبوض عليهم كانوا يجمعون من الطرقات والمتاجر والمساجد ومن المنازل دون أن يستطيع واحد من رجال الشرطة اثبات أن المقبوض عليهم كانوا فى المظاهرات مما يسقط عنهم تهمة التظاهر ، وانهم قبضوا على من قبضوا عليه اما فى منازلهم أو فى أثناء سيرهم بالشوارع أو وجودهم فى بعض الاماكن العامة بل وفى المساجد ، وكانت الكثرة من المقبوض عليهم من طلبة الابتدائى والثانوى صغار السن .

كما أن دوافع التظاهر أصلا كانت تنفيسا للجماهير عما أصاب البلاد من خراب ودمار وموت آلاف الشهداء وضياع آلاف الملايين فى الجبهات وتخريب ثلاث من أجمل مدن مصر بورسعيد والاسماعيلية والسويس وتهجير أهلها لاجئين .

ومن الغريب كما قال النائب العام أن قرار الافراج الذى واجه به صيحة ضارية من وزير الداخلية بالذات وتحديه له فى صحة القرار الذى أصدره أدرك بعد أيام من ثورته أنه كان قمة الحكمة من الناحية السياسية فهدأت ثورته عليه وذهب الى مجلس الامة يعلن قرار الافراج ويفاخر به امام نواب الشعب على أنه من صنعه .

يا له من تبجح غير أمين ؟! هذا كلام النائب العام محمد عبد السلام رئيس كلامى .. ومع ذلك فان الوزير الذى ذهب يفاخر أمام مجلس الامة بقرار الافراج عن الطلبة أنه أمر بابقاء عدد كبير منهم فى المعتقلات والسجون مما اضطر الدكتور محمد حلمى مراد مدير جامعة عين شمس أن يسأل النائب العام تليفونيا عن أسباب بقاء بعض الطلبة مقبوضا عليهم بعد صدور قرار الافراج عنهم فأكد له أنه لا يعرف ذلك وأنه لم يقبض على أى أحد فى أى مكان بأمر النيابة فأبدى الدكتور حلمى مراد دهشته لهذه الاجابة وطلب الى النائب العام أن يسجلها كتابة بخطاب منه بنفس الاجابة الشفوية فلبى النائب العام والتمس امر وزير الداخلية الكتاب لانه تبين للكاتب أن الطلبة قد أعيدوا الى المعتقلات بأوامر اعتقال جديدة صدرت منه شخصيا لا بأوامر من النيابة العامة !!

وهكذا كانت تحكم مصر فى ذلك العهد ومع ذلك يغضب الناصريون وأذنابهم قبيحو عبد الناصر والمنافقون والمتمسحون بحكمه حينا وحينا آن نسكت ونعمل الماضى بخيره وشره وأن نضرب صفحا عنه .. يا له من تحكم لا نتوقع احترامه ..

من الملامح الرئيسية لبرنامج حزب الاحرار

● الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للقانون والدستور .

● تدعيم الازهر الشريف وان يكون اختيار فضيلة شيخ الازهر وفضيلة المفتى بالانتخاب والتوسع فى انشاء الجامعات والمعاهد والمكتبات الدينية ومن بينها جامعة الفسطاط الاسلامية ونواتها كلية الدعوة الاسلامية بجامعة عمرو بن العاص .

عمر التلمساني .. يتذكر

٤ ماذا دار فى أول لقاء مع الامام الشهيد حسن البنا

وازدادت النار إشتعالا بسبب أخطاء بعض شباب النظام السرى

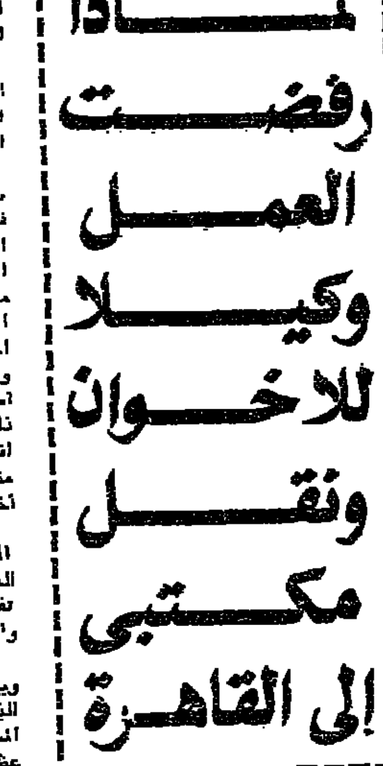
أعداء الاسلام مدوا الحكام بالتقارير المزيفة عن الاخوان

قيادات الاخوان فوجئت باغتيال المستشار الخازندار

اخرج محفظته الجلدية ، وامتدت اصابعه في ثنياتها ، لتخرج ممسكة بوريقة صفراء بالية، عليها نصف جملة كتبها الامام الشهيد « حسن البنا » بخط يده ، يحتفظ بها وكأنها تميمة بجوار قلبه ، وارتعش الكلام علي شفتيه وهو يقول : « هذا هو الاثر الوحيد الذى افلت من (ايديهم) لخط يد الامام الشهيد عندى » .

نصف جملة علي وريقة صفراء يحملها الرجل ابن الثمانين ، وكأنه عاشق يتفانى فى الحرص على الخطاب الوحيد لمحبوبة رحلت وتركته مشبوبا فى صبابته .

يقول « عمر التلمساني » وهو يبسط الوريقة على راحته : كنا في اجتماع بأحد البلاد ، وامتد بنا السهر حتى ساعة متأخرة من الليل ، فكتبت له ورقة استأذنه في الانصراف حيتى لا اتأخر اكثر من ذلك علي الناس الذين انزل ضيفا عليهم .. فكتب له بخط يده علي الورقة : « ومن ادراك أن اجتماعنا سينفض قبل ان يستيقظ هؤلاء الناس من نومهم » .. وبليت الورقة فضاع مني النصف الاخير من الجملة ! » .



لماذا رفضت العمل وكيلا للاخوان ونقل مكتبى إلى القاهرة

كيف التقى الرجلان فدخل كل منهما قلب الاخر ؟!

وكيف تمت البيعة ، واستمرت المسيرة جهادا واخلاصا وتضحية ؟ .. ولماذا نشىء التنظيم السري للاخوان المسلمين ؟ » .

فى هذه الحلقية يتعرض الاستاذ « عمر التلمساني » — المرشد العام للاخوان المسلمين — لذكريات لقائه الاول بسلفه الامام الشهيد « حسن البنا » فى بيته المتواضع فى الخيامية فى القاهرة الفاطمية فيقول :

فتحت سقاطة الباب ، ورفعته ، ودخلت الى حوش المنزل ، وصفقت فرد على صوت رجل يقول : من ؟ قلت : عمر التلمساني المحامى من شبين القناطر ، فنزل الرجل وفتح باب غرفة على يمين الداخل من الباب الخارجي ودخلتها من ورائه . وكانت مظلمة ، لم اتبين ما فيها ، ولما فتح النافذة الوحيدة فى الحجرة المطلة على الطريق . تبينت ان فى الغرفة مكتبا صغيرا غاية فى التواضع وبعض الكراسى من القش ، يعلوها شيء من التراب . وجلس الى المكتب وقدم لى كرسيا لاجلس . وعز على أن اجلس على مثل ذلك الكرسى بالبدلة الانيقة فاخرجت منديلا من جيبي وفرشته علي الكرسي لكى استطيع الجلوس هادئا فى غير تضجر ولاقلق وكان ينظر الى ما افعل . وعلى فمه ابتسامة واهنة ظننتها تعجب مما افعل ومما ادعى اليه وشتان ما بين رجل يحافظ على اناقته ، وبين رجل على وشك ان يدعى للعمل والجهاد في سبيل الله ، وحق له ان يتعجب اذ أن مظهرى كان يدل على الرفاهية التامة وعدم تحمل مشاق العمل فى سبيل الله ، الامر الذى يحتاج الى الكثير من خشونة العيش مع عدم الانغماس فى لهو الحياة ورغم هذا المظهر الذى لا يطمئن كثيرا فقد مضى الرجل يتحدث عن الدعوة وان أول مطلب لها واخره هو المطالبة بتطبيق شرع الله ، وتوعية الشعب وتنبيهه الي هذه الحقيقة التى لايتحقق الخير الا عن طريقها ، ومن عجب أن يفترى بعض الناس على الاخوان فلما اشتغلوا بالسياسة بدأ الصدام بالاوضاع القائمة ، فامعن خصوم الاخوان وقسوا فى حرب الاخوان ، الذين لم يقصدوا باحد شرا او اساءة ، لان الاخوان يؤمنون بان التحول عن القوانين الوضعية الى القوانين الاسلامية لابد ان يأخذ طريقه المشروع دون عنف او ارهاب .

بداية العمل السرى

اما « النظام السرى » كما يسمونه وقد سبق الحديث عنه فلم يقم للتب نظام الحكم بالقوة او قتل الوزراء . ولكن الامام كان قد راى بثاقب نظره وحسن بصيرته أن من العار على كل مسلم في اية بقعة من بقاع العالم ان تقوم دولة لاسرائيل على ارض اسلامية ، دون ان تجد من يقاومها ويدفع هذا الخزى . على المسلمين ان يعدوا شبابا يقوم باخراج الانجليز من مصر ، باعتبارها منارة العالم الاسلامى كله ، لهذا اقام هذا التشكيل المسمى بالنظام ، ليدفع الاخطار التى تحيط بمصر ، وللاسف الشديد والحزن المرير ، ان الصليبية والشيوعية والصهيونية ادركت حقيقة هذا التشكيل وخطره عليها فتسللت الى اذهان حكام البلاد الاسلامية باساليبها الخسيسة الخبيثة ، توسوس لهم بان هذا التشكيل خطير عليهم ، وانه سيحد من سلطانهم ان لم يذهب به ويمزق الحكام هذه العصابة ، فكانوا البادئين بالتنكيل بالاخوان المسلمين ، وأعداء الاسلام يمدونهم بالتقارير المزيفة المختلقة ليزيدوا النار اشتعالا ، وقد ساعد على ذلك بعض الاخطاء التى وقع فيها بعض الشباب من اعضاء النظام مثل قتل المستشار الخازندار فقد اساء بعض الشباب الفهم فى تصريف قانونى سليم ، ولكن لجهلهم بالقانون اقترفوا جريمتهم دون وعى ، الامر الذى ازعج المرشد كثيرا واحزنه . واوقعه فى الحرج ، وحقيقة هذا الحادث ان بعض الشباب المسلم كان يتعقب ضباط الجيش الانجليزى للتخلص منهم سعيا وراء تحرير بلدهم المسلم من حكم صليبى وقبض على بعض هؤلاء الشباب .. وحكم عليهم من المستشار الخازندار — رحمه الله — بعشر سنوات .

فى تلك الايام نفسها ، عثر على شابين مقتولين فى حديقة « انطونيادس » فى الاسكندرية ولم يعثر للفاعل على اثر فقيد الحادث ضد مجهول ، ثم وجد ثالث بين الحياة والموت ، وامكن اغاثته فشفى وقال ان مقاولا قريبا صحبه الى تلك الحديقة بعد منتصف الليل وضمنا وقتلا معا ، ثم شرع فى قتله ، ولم يتركه الا بعد أن ظن انه فارق الحياة فقبض على هذا المقاول — الذى كان يدعى قناوى — وحوكم ولم يثبت عليه ارتكاب الجريمة الاولى لعدم ثبوت الادلة وثبتت قضية الشروع فى قتل الشاب الثالث وحكم على قناوى بالحبس ثمانية اعوام بالاشغال الشاقة .

وقد قارن الشباب المسلم بين الحكمين ، وبين الهدف منهما . فظن مخططو الظنون بالسيد المستشار واقدموا على قتله دون علم من قيادة الاخوان ما جرى . وقد فوجئت به القيادة الاخوانية ، كما فوجىء به الناس فى الصحف .

وقد جعل اعداء الدعوة هذا الحادث وسيلة للايقاع بجماعة الاخوان كلها ، واثاروها على الاخوان حربا شعواء .

وافاض فضيلة الامام الشهيد « حسن البناء » — فى لقائنا الاول — فى اهداف الدعوة ووسائلها المشروعة . وكان يتكلم في صدق المخلصين . واسى المحزونين على مايصيب المسلمين فى كل انحاء الارض ، والطعنة التى اصابت المسلمين بالقضاء على الخلافة . وانه اذا كان بعض الخلفاء قد اساءوا أو انحرفوا . فليس معنى ذلك ان الخلافة هى التى اساءت او انحرفت . وهذا الامر لايجهله انسان منصف فالنظرية شيء والتطبيق شيء آخر .

ولو كان الامر على مايصوره المغرضون لكن الاسلام اسوأ دين فى العالم ، لما عليه المسلمون الان من تفريط فى كل شيء حتى الرجولة والكرامة .

ولكن ما ابعد الشقة بين الاسلام وبين تفريط المسلمين وقد قال احد الذين اسلموا : انني لو رأيت المسلمين قبل ان اقرأ ماقرأت فى عظمة الاسلام لما اقدمت على الاسلام .

وتمت البيعة

ولما انهى حديثه الذى لم اقاطعه فيه مرة سألنى : هل اقتنعت ؟ . وقبل ان أجيب ، قال فى حزم « لاتجب الان ، وامامك اسبوع تراود نفسك فيه ، فانى لاادعوك لنزهة . ولكنى أعرضك لشيقات فان شرح الله صدرك . فتعال فى الاسبوع القادم للبيعة ، وان تحرجت فيكفينى منك ان تكون صديقا للاخوان المسلمين .

وماكان لى جلس هذه الجلسة وسمع ما سمعت أن يتوانى عن البيعة لحظة وعدت فى الموعد ، وبايعت وتوكلت على الله . وانها لاكبر سعادة لقيتها فى حياتى ان اكون من الاخوان المسلمين منذ اكثر من نصف قرن . وان القيت فى سبيلها مالقيت ، مما احتسبه عند الله ، وان يكون خالصا لوجه الله تعالى .

وكم اتمنى ان يعى الشباب المسلم هذا الدرس من هذا الشيخ الذى على ابواب عبور الثمانين من عمره فيكون لهم درسا فى الصبر والاحتمال والرضا بما قدر الله ، وعدم التبرم بقضائه وقدره وان يعينني الله حتى القاه وانا جندي فى هذه الساحة الطاهرة البريئة . ومازال الامل فى وجه الله يحدونى والامل فى صدق يملأ كل جوانحى حتى لكانى اراه بعينى او امسكه بيدى لان الله جعل العاقبة للمتقين ، واسأله ان يجعلنى والاخوان المسلمين جميعا من المتقين المستحقين والمؤهلين لنصره ومعونته .

رفضت ان اكون وكيلا

أذكر انه بعد مضى سنوات عرض على الامام الشهيد ان اكون وكيلا لجماعة الاخوان المسلمين فلم اقبل متمسكا له بانى لست أهلا لهذا المكان ، ولااستطيع ان املأ فراغه وحرام على ان اخدع الامام بقبول تلك المكانة فى الاخوان المسلمين .

كما عرض على فضيلته ان اتخذ مكتبا فى القاهرة . فلم اقبل كذلك.. مبررا رفضى بانى قد انجح فى المكتب ويدر على دخلا وفيرا فيقول البعض ان الاخوان هم الذين اوجدوا لى كيانا فى عالم المهنة ، وهذا مانابى على اخلاقى وتنشئتي وتربيتي اذ لا أرضي أن يكون لمخلوق على فضل فى هذه الحياة الدنيا . اما فضل الله أولا .. ثم فضل المرشد والاخوان ثانيا .. فالله يجزيهم عنى فيه افضل الجزاء .

هذه قصة اتصالي بالامام الشهيد « حسن البناء والاخوان المسلمين . لم يعدنا اماما فيها بالدنيا واقبالها والورود وازدهارها والازاهير ونعومتها ، ولكنه اوضح أن طريق الدعوة مليء بالاشواك والمتاعب والصعاب . فمن يقبل عن بصيرة ولا يلومن احدا فلم يخدعه أحد بالمرة

وهكذا لما قبلوا راضين ، ألف الله بين قلوبهم اجمعين . حتى تعجب الناس جميعا من قوة الروابط التى تربط بين قلوب الاخوان جميعا حتى قال قائلهم : لو عطس احد الاخوان فى اوروبا امنية لحقتها له فى اسوان ، واقول لو تمنى احد الاخوان فى الاسكندرية لعرف الذين اخ فى كندا ، مادام ذلك فى حيز الامكان ، وما دام الامر لم يكن فيه مايغضب الله .. الله الذى التقى الاخوان عليه . يتحابون فيه ، ويتباغضون .. ولا دخل للامام الشهيد ولا لخليفته — الاستاذ الهضيبى — فى هذه المعانى .

اننا لم نلتق على « البنا » أو « الهضيبى » ، انما التقينا على الله ، ولم نبايع حسن البنا أو حسن الهضيبى ، لكننا بايعنا الله ، حتى الذين بايعوا سيدنا محمدا نبى هذه الامة ، وأحب خلق الله اليه ، وكل من وضع يده فى يده . انما كان يبايع الله جل وعلا ، بدليل قوله تبارك وتعالى ، أن الذين يبايعونك انما يبايعون الله ، يد الله فوق ايديهم ومادمنا كمسلمين نؤمن بكل اية فى كتابه الكريم .. فليكف الذين يزعمون أن الاخوان يقدسون « حسن البنا » اننا لم نقدس احدا لان الله هو الملك القدوس ، ولكننا احببنا « حسن البنا » وخليفته حبا ملك علينا كل جوانحنا ، لانهما هما اللذان فتحا اعيننا على هذا النور وقادانا الى هذه العقيدة فى دقة وتوضيح .. فكيف لا نحبهما فوق الله فى غير ماتقريس او مايشبه التقديس ؟

هكذا عرفت المرشد الاول ، وهكذا عشت معه مريدا او تلميذا او مقتنيا ومحبا . وان كان ماجرى للاخوان من نعمة فمن الله حقا وصدقا الا ان الامام هو الذى أخذ بايدينا الى تلك القمة وأجلسنا الى المائدة فى وقت كان فيه المسلمون أضيع من الايتام على موائد اللئام ولمن نال هذا الفضل من كان يجب ان يكون اهله ودعاته ، الا ان « الله أعلم حيث يجعل رسالته » . وذلك الفضل من الله يؤتيه من يشاء .

وزير مالية الاخوان

لقد ربانا الامام الشهيد على الزهد فى الدنيا وعدم التعلق بزخرفها ومغرياتها . لان ماعند الله خير وابقى ولذلك لم يكن لدى الاخوان من الموارد المالية الا ما يجودون به هم أنفسهم كل على قدر طاقته وكنت أعلم أن المساهمة فى هذا تبدأ من القروش الخمسة الى الجنيهات الخمسة شهريا ، اللهم الا من بسط الله له فى الرزق ، فزاد على ذلك بما يوفقه الله اليه .

وظللت فترة ، وزير مالية الاخوان ، وماكان اسعدنى فى يوم أن أجد فى هذه الخزانة مائة وخمسين قرشا ، فقد كنت وقتها أرى اننا من الاثرياء اذ أن هذا المبلغ هو الفائض عن كل حاجات الخير .

ونقر بلا دين هو الغنى الكامل .

كذلك ماكنت اسمح لاحد باستعمال التليفون الا اذا دفع (ثلاثة تعريفة)

وكان الداعية اذا ذهب الى لقاء اخواني ليتحدث فى الدعوة اعطيه (ثلاثة تعريفة) .. منها ستة مليمات للذهاب ، ومثلها للعودة وثلاثة مليمات يشترى بها مايروقه من الترمس والفول السوداني واللب الاسمر والابيض ، كنا حينذاك اسعد أهل الارض حبا ومودة ورضاء لايشغلنا الا دفع الدعوة للامام . وكان عملى فى دار الاخوان يبدأ من بعد صلاة العصر الى ما بعد صلاة العشاء ويدون مقابل طبعا .

وبهذه المناسبة . فالكثير من الناس يظنون ان المال هو كل شيء وان كنت لاانكر فى هذا القول الكثير من الحق خاصة بعد ان تذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم المال الصالح فى يد الرجل الصالح) . وقوله (لان تتركهم اغنياء خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس) ولكنى اعلم فى الوقت نفسه ان الرجل هو الذى بالمال ، وليس المال هو الذى يأتى بالرجال .

واذا ضاع المال فمن المحتمل ان يستعيد الرجل مركزه المالى ولكن اذا ضاع الرجل فمن المستحيل ان يأتي بالمال ولذلك أمرنا أن نطلب قضاء الحاجات بعزة الانفس . اذ استساغ بعض الناس أن يأخذوا اى مال مقابل اى عمل ، حتى ولو كان هذا العمل مما لايجوز فى عرف النفوس المؤمنة الكريمة ، ان يأخذ عليه مقابل ، مادام العامل فى غنى عن هذا المقابل .

اذا استساغ بعض الناس هذا تخفيفا لدفع المؤاخذة عن نفسه فقد يظن ان كل الناس على غراره

ولكن الله حمى الاخوان من الوقوع فى هذا الحرج ، صونا لدعوته أن تكون موضع المساومة وانى هنا اتحدث عن نفسى وازكنت احتفى فى الوقت نفسه أن الاخوان على هذا المستوى الرفيع مستوى الدعوة الى الله ابتغاء وجهه .

محاولة لرشوتى

تابعت احد رؤساء الوزارات المصرية — ولايزال حيا — تعصب خاص بالاخوان فى زمن السادات وبعد أن تبادلنا الحديث . اذا به يعرج على الناحية المالية ويفاجئنى تأملا بان الدولة تدعم كل الصحف والمجلات المصرية ، ومجلة الدعوة كمجلة اسلامية احق المجلات بهذا الدعم ، وادركت مايهدف اليه الرجل فتملكت أعصابى واجبته فى لغة عامية دارجة (يا شيخ .. سابق النبي ما تكلمنيش فى هذه الناحية) وانتهت المقابلة وانصرفت .

وذات مرة دعتنى احدى المجلات الدينية التى لاتزال تصدر حتى اليوم الى ندوة دينية تعقد فى دارها .. وحضرت .. واثناء الحوار بالندوة ذهبت الى دورة المياه وعند خروجي من الدورة وجدت احد موظفى المجلة يقدم لى ورقة ، ويطلب منى التوقيع عليها قلت : ماهذا ولماذا ؟ قال : هذا مقابل حضورك الندوة . قلت لو كنت أعلم ان الدعوة الى الله ترفعون لها مقابلا لما حضرت ..

قال مصاريف الركوب والانتقال قلت : عندى سيارة اعدها الاخوان لمثل هذه الامور : قال : وتنتهى جميعا يأخذون . قلت : انى لست من هذا ، الجميع .. انا رجل على باب الله ، وانصرفت دون اخذ او توقيع .

وطلبت بعض الصحف ان اكتب فيها متواصلا باجر . فرفضت لانى لست صحفيا اولا .. ورسولا ثانيا . مجيبا او مخلفا فانى احرص ان يكون كلام الدعاة بلا مقابل ذلك ادعى لاحترامهم . وادعى ان يكون الكلام يبتغى به وجه الله والله من وراء النية والقصد .

لقد كان لدروس الثلاثاء التى كان يلقيها الامام الشهيد اثر بالغ فى تربية الرجال والشباب . الذين كانوا يزحفون على المركز العام بالحلمية الجديدة قبل مغرب كل ثلاثاء زرافات ووحدانا ، لا من القاهرة وحدها ، ولكن من المديريات القريبة والبعيدة كانوا يتهلون على المركز العام بوجوه مستبشرة وقلوب منشرحة ورغبة متلهفة وكان الامام رضوان الله عليه يصلى بهم المغرب جماعة ثم يبدأ الحديث فى حوش المركز العام . حيث الالاف المستمعين الذين تعج بهم الدار من كل جنباتها وشرفاتها وما حولها وكأنما الناس فى مهرجان تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة . وتحيط به السكينة ، لا ضوضاء ولا ضجيج ولكن متعلق ذهنا وقلبا وعينا بلؤلؤ النصائح وجواهر التوجيهات وكأنهم كانوا ينتظرون « حسن البنا » منذ امد او من قبل شهرات السنين .

او كانما وجدوا ضالة ، حيث تزاحمهم فى البحث عنها واللهث وراءها . وكلت جهودهم حتى ساقها الله اليهم فى صورة انسان اسمه حسن البنا . المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ويظل الدر ينحدر من بين شفتيه الى أن يؤذن لصلاة العشاء . فيصمت الشهيد حتى ينتهى المؤذن . ثم يواصل محاضراته . التى كان يتمنى الكل الا تنتهى حتى صلاة الفجر .

وقد احس بخطر هذه الحركة النامية اعداء الاسلام خارج مصر . قبل أن يحس بها كارهو الحكم الاسلامى فى كل مكان . فبدأت المكائد والمؤامرات التى اثرت عملا على مواصلة المسيرة وبعد أثرها وان لم تؤثر على حيويتها وبقائها .. فقد كان الاخوان يلقنون دروس الثلاثاء داخل السجون . وفشلت كل المحاولات التى بذلت لصرفهم عنها . وكانما ميراث يتلقاه جيل عن جيل كابر عن كابر مجاهد عن مجاهد صابر عن صابر . ولله عاقبة الامور .

وقد بدأت صورة دروس الثلاثاء بدءا متواضعا جدا فى مكان صغير الامام الشهيد وصحبه يذهبون الى منزله بالسبتية بعد محطة السكة الحديد بقليل .

وكانوا فى حدود العشرات ، وكنا نجلس على حصيرة بيضاء فى صالة واسعة ، شأن غرف المنازل القديمة . وكان الشاى يقدم الينا فى فناجين صغيرة جدا منزوعة رشفات قليلة لا عن بخل او شح ، فما كان البخل يعرف الى جيب الاستاذ او يتسلل وانما كانت حدود الامكانيات هكذا ولا يكلف الله نفسا الا وسعها .

ولو انك رأيت الامام الشهيد تلك الايام عشرات على حصيرة ثم هو على المنصة فى المركز العام بالحلمية يحاضر العشرات لعجبت غاية العجب ان « حسن البنا » الذى لم يكن يعرفه احد فى الثلاثينيات الا القليل . هو هو حسن البنا الذى أصبح ملء السمع والبصر والسهل والجبل فى الاربعينيات والخمسينيات تواضعا واديا ومعروفا ، الاضواء وبعدا عن الشهرة .

مسافر درجة ثالثة

كان الامام يدعونى الى السفر معه فى بعض رحلاته داخل القطر ويسألنى عن السفر عن حسابك او على حسابنا ؟ فاذا كنت (مفريش) من تعب قضية دسمة الاتعاب . قلت السفر على حسابى واقطع له تذاكر فى الدرجة الثانية حيث تعودت السفر والانتقال اما اذا كنت (مفرقع) الجيب قلت : السفر على حسابكم . فكان يقطع التذاكر فى الدرجة الثالثة ، فكنت اجلس ورأسى الى الارض حتى لا يرانى احد من معارفى وانا اركب الدرجة الثالثة التى كنت انف من ركوبها وكان الاستاذ يبتسم لشفقى الخجول حتى اذا ما طالت عشرتى للاخوان اصبح ركوب الدرجة الثالثة عندى كركوب الاولى الممتازة بلا حساسية او تحرج .

كنت احس باننى قريب من قلب الامام الشهيد . فما اختلفت يوما مع أخ او رفعت اليه شكوى من احد او حملته شيئا من متاعبى الخاصة او العامة . وما تأخرت مرة واحدة عن تنفيذ أمر اصدره الى مهما كبدنى التنفيذ من متاعب . او كلفنى من ماديات .

لم يكن فى الاخوان محام مكلف بالوكيل الاصلى فى كل القضايا العامة للاخوان او التحقيق فيها سواء كانت فى القاهرة او خارجها . كانت كل معرفتى بمصر لاتعدو شبين القناطر او القاهرة او المحاكم التى يكون للاخوان فيها قضايا . فمنذ التحقت بالاخوان جبت القطر كله . اما مع صحبة الامام الشهيد واما نيابة عنه ..

الحلقة القادمة

صفحات من عبقرية حسن البنا



حسن الهضيبى — حسن البنا — انور السادات

استحلفت أحد رؤساء الوزارات فى عهد السادات .. الا يحاول رشوتى

ضريح النيل !!

شعر : أحمد فهمى خطاب

لم يتقنوا النيل الا بوضع سواتر ضخمة
على مبانيهم الضخمة .. كتبوا عليها هنا :

حرس الشواطىء .. هم ولصوص النيل
سيان .. فى اضرارهم بالنيل
قد شيدوا ما شيدوا .. من شانه
حجب النمير .. وشان كل جميل
جعلوا الشواطىء .. سكنا أو مكتبا
وخلاف ذلك .. من اذى ورذيل
وكانهم ورثوا الشواطىء عن أب
من قوم فرعون .. بغير دليل
لما احسوا بالذى سيدينهم
بعيد الذى فضحوا به من قيل
ستروا المخازى المخجلات بساتر
كتبوا عليه : هنا ضريح النيل
صلوا بـه .. وعلى الدفين بقبره
فلتقرأوا .. ما جل من تنزيل
زعموا المساكن والمكاتب مسجدا
كذبوا .. وظنوا الناس فى تغفيل
لو انهم شرفوا شعائر دينهم
لم يجنحوا للغش والتبديل
لا تقبل الصلوات فى أرض قد
اغتصبت .. ولا بمساجد التضليل
ماذا نقول .. ولم نجد من منقذ
للنيل .. من حرس به ودخيل
يا أولياء الامر .. هيا احدموا
ما شيدوا من قاصر وطويل
حتى يرى النيل العظيم محررا
ممسا على شطيه من تكبيل
لا تتركوا ذاك الضريح .. فتركه
اثم .. واعلان بموت النيل
وبان من نخشون .. صار مشاركا
فى دفنه .. بالمسجد المفلول
من ذا يجير النيل من آثم
أو ظالم أو هاجم كالغول
من ذا الذى يهوى بمعوله على
رأس الطغاة .. بغير ما تأجيل
كم قد سألنا .. لم نلف أى اجابة
من حاكم أو قيم مسؤول
ولكم صرخنا .. والصراخ دويه
قد ضاع .. عند الخاذل المخذول
والنثر والشعر الرفيع .. كلاهما
لم يحظ من أهل الهوى بقبول
لكن رب الناس جل جلاله
هو خير مرجو .. وخير وكيل
سيتم نعمته على اهل الهدى
وتصب نقمته على الضليل

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل ●٥/١٢/١٩٨٤●

بعد ٢٠ عاما من الصمت
المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد تتكلم

بعد ٢٠ عاما.. خرجت المناضلة الجزائرية جميلة بو حيرد عن صمتها وتحدثت لاول مرة لمجلة كل العرب .. و « الاحرار » وهي تشارك الجزائر أعياد ثورتها تنشر نص حديث المناضلة الجزائرية جميلة بو حيرد الذي أجراه معها في الجزائر وباريس الصحفي العربي قص صالح الدرويش ..

هذه هي قصتي مع الثورة الجزائرية

أجمل أيام حياتي يوم حكم علي بالأعدام

تحتفل الجزائر هذا الاسبوع بمرور ثلاثين عاما على اندلاع ثورة التحرير الكبرى في اول تشرين الثاني نوفمبر ١٩٥٤ ، والتي سجلت خلال سبع سنوات من الكفاح المرير ، واحدة من انصع صفحات النضال التحرري في تاريخ الانسانية ،واذا كانت رموز الثورة الجزائرية عديدة ، فان جميلة بوحيرد بقيت واحدة من ابرز هذه الرموز .. والحديث معها اليوم هو جانب من الاحتفاء بهذه الثورة خلال حرب التحرير الجزائرية كانت جميلة بوحيرد احد رموز النضال لا في الوطن العربي فحسب وانما في العالم كله بعد اطلاق سراحها وانتصار الثورة قامت جميلة بجولة واسعة استقبلت فيها حيثما حلت كبطلة أسطورية من أبطال التحرير الوطني . الجماهير تحتشد هاتفة باسمها . والزعماء يحتفون بها .

على مدى ثلاث جلسات في الجزائر .. وجلسة رابعة في باريس تم اعداد هذا التحقيق الذي خرجت فيه جميلة بو حيرد عن صمت طويل . فهي كما تقول ترفض الحديث للصحافة الاجنبية ..واما الصحافة العربية فقد خيبت آملها عام ١٩٦٣ عندما قالت أمام الصحفيين في مصر شيئا فنشروا في اليوم التالي اشياء أخرى .

جميلة بوحيرد ! نعم جميلة بوحيرد . اعرف ان الحديث عنها صعب ، فالحجم الذي تحتله في ذاكرتنا الجماعية كبير جدا . انها اسطورة والاساطير مغلفة دوما بهالة كثيفة من الغموض .. وفوق ذلك فالاسطورة تنتمي الى الماضي .. الى المخيلة الشعبية المتراكمة .

الفتيات الصغيرات اللواتي حملن صورها في مطلع الستينات اصبحن امهات ، والامهات اللواتي روين حكاياتها اصبحن جدات .

لاجيال عدة كانت جميلة بوحيرد رمز الامل .. وطريق المستقبل ، وعنوان حلم جميل لمرحلة ناصعة من تاريخنا العربي الحديث لم يتحقق منها الا القليل .

شعرت بغصة عندما سألني احد الاصدقاء باستغراب : (كيف تذكرتها ؟) لم اجب قائلا !! ومتى نسيتها ؟!! واكتفيت بابتسامة فيها كثير من المرارة .

عندما زرت الجزائر اول مرة عام ١٩٦٨ لم اكن انتظر ان اقابل جميلة بوحيرد شخصيا . لم يكن ذلك معنا آنذاك ، فقد كان الفصل بين جميلة بوحيرد والجزائر في ذهني امرا مستحيلا . ولا ابالغ اذا قلت ان حبي للجزائر وحبي لجميلة ولدا معا في لحظة واحدة .. ولعلي لست الوحيد في ذلك من ابناء جيلي .

ولا انكر انني اصبت بخيبة امل في زيارتي الاولى للجزائر ، حين لم اجد لجميلة بوحيرد الصدى الذي كنت اتوقعه في الساحة الجزائرية .. قيل لي يومها ان الفضيلة الكريم منحت للشهداء . وان جميلة ، على ما قامت به ، لم تؤد الا واجبها كما فعل مئات الالاف من الجزائريين . اما المعلومات المتوافرة عنها فكانت قليلة جدا : تزوجت محاميها الفرنسي ، وانصرفت الى اعمال خاصة في مرحلة لاحقة ، ومن حين الى آخر يذكر احد الاصدقاء اصطداماتها المستمرة بالرئيس الاسبق احمد بن بلا .. كانت تواجهه علنا ، وتنتقد سياسته . وآخر اخبارها انها تظاهرت قبل عامين احتجاجا على قانون الاحوال الشخصية .

ولكن ذلك كله ، لم يكن ليقنعني او يلغي اسئلتي العديدة حولها . كيف تعيش ؟ كيف تفكر ؟ هل الجانب الاسطوري من شخصيتها اصبح بالفعل ملكا للماضي ، ولم يبق الا الجانب العادي ؟ او هل تخلت عن كونها رمزا لتعيش حياتها بهدوء ؟

وبينما كانت الزميلة ليلى بلرابح مذيعة التليفزيون المعروفة ، تقودني الى شقة جميلة بوحيرد المتواضعة في الطبقة الخامسة عشرة من احدى البنايات القديمة ، تهيئني بلطفها الحاسم قائلة : لانني انها ستقبلك الان كصديق ، وليس كصحفي . وانني آمل ان تقنعها بالخروج عن الصمت الذي لاذت به منذ ١٩٦٣)

والحق انني شعرت ببعض الراحة لهذا الكلام . فقد تحدد هذا الموعد وانا اعيش قلقا مزعجا .. صحيح ان لقاءها حلم شخصي ومهني . ولكني وقد اقتربت منه بت اخشاه . فهذا رغبة المواجهة مع شخص عزيز وكبير وغائب . ومقابلته عينا بعين قلبا بقلب .. خشيت ان أجد امرأة اخرى لا اتعرف اليها . فتخدش الصورة – الاسطورة . لذلك اتخذت قرارا حاسما ان اصرف النظر عن هذا التحقيق : اذا لم اجد جميلة بوحيرد التي ابحث عنها .. ولقد وجدتها .

لماذا الدعاية

امرأة في قمة النضج . تأسرك بحضورها . بابتسامتها اللطيفة . وعينيها العسليتين اللامعتين . وذكائها الذي التقطني من ارتباك اللحظات الاولى . معتذرة عن جهلها اللغة الام العربية ، قراءة وكتابة ، علما انها تحدثها بطلاقة ، وينطلق سليم . . تضيف بمرح :

● ها انذا . انا ما زلت هنا .. لم ولن . اترك الجزائر .. أعيش حياتي اليومية كملايين الجزائريين بكل تناقضاتها . ومشاكلها . قد لا أكون راضية . ولكنني لست غائبة كما تعتقد ، وان التزم الصمت كما ذكرت . ولكنني اعبر عن نفسي يوميا حيث يجب التعبير . لن اعطي احاديث صحافية ولا سيما خارج الجزائر . مرحبا بك في منزلي اخا وصديقا ، فانا لا استطيع ان انسى الاستقبال الرائع الذي خصتني به الجماهير في سوريا والعراق ومصر والكويت .. وانا اسفة لانني لم استطع الاستجابة للالاف الذين انتظروني طويلا في مطار عمان بسبب ضيق الوقت وظروف العمل .. لم لا تنس انني مواطنة شرف في سوريا والعراق .. واحمل رتبة شرفية في الجيش السوري .. لقد حدثتني ليلى كثيرا عنك .. وانا سعيدة بلقياك ولكن دعنا من الصحافة .. لا حب الدعاية .. ولماذا الدعاية ؟ وعن ماذا ؟ لقد اخذت اكثر من حقي .. وتكلموا عني كثيرا .. وانا لم أقم الا بواجبي ..

وتنظر الى ليلى بابتسامة ، تنبهني الى لحظة الصمت .. بينما انا مستغرق في تأمل اثاث الشقة البسيطة .. المرتب بعناية والذي يكشف عن ذوق رفيع .. وعن تعلق بالجانب التراثي .. فكل زينة المنزل مستوحاة من عناصر الفن الشعبي الجزائري ..

اقول :

● هل تسبب لك شخصيتك اشكالات في حياتك اليومية ؟ وهل ابتعادك عن الحياة العامة ، بسبب ان جميلة بوحيرد الاسطورة لا تستطيع ان تعيش حياة عادية الا بعيدا عن الاضواء .

تضحك ، وتجيب بحسم قاطع :

◎ ابدا . ولكن ها انت بدات تستغل صحافة .. لقد اتفقنا ان تتحدث كاصدقاء ..

اقول :

● انك لا تعرفين ماذا تمثلين بالنسبة الى ملايين العرب من ابناء جيلي وغير جيلي (تقاطعني) :

◎ انها طريقة الدعاية التي استعملها محامي للدفاع عني في المحكمة .. واثارة الضمير العالمي .. بحيث اخذت حجما اكبر من حجمي . وهذا يجعلني احمل عقدة ذنب تجاه الاف الاخوان والاخوات الذين اعطوا دماءهم .. ولقد كنت ضد طريقته في الدفاع عني ..

● صحيح انك لم تقومي الا بواجبك .. ولكنك لم توفري دماءك عندما اقتضت الضرورة .. ولعله من قبيل المصادفة انك مازلت حية .. ثم ان جميلة بوحيرد لم تكن حالة فردية ، بل تجسيد لنضال المرأة والفرد في الجزائر .. والدعاية لك لم تخدمك فقط بل لعلها خدمت اكثر بكثير القضية التي تحملينها .. ثم اننا في عصر الانكسار العربي هذا احوج ما نكون الى بعث النقاط المضيئة في تاريخنا وشخصيتنا القومية .. ثم ان هناك اجيالا جديدة في الجزائر لا تعرف من هي جميلة بوحيرد ؟

◎ للاسف .. التقيت قبل عام بتلميذات في ثانوية حسيبة بن بو علي لا يعرفن من هي حسيبة بن بو علي !!!

● الا ترين اذن ان من حق هذه الاجيال ان تجد رباطا يشدها الى مرحلة النهوض ، بدلا من الترعرع في رموز الانكسار والهزيمة العربية ؟

تسكت جميلة . واشعر بانني سجلت نقطة . وتقول لي :

◎ ربما كنت على حق . ومازلت اتذكر ما قاله لي الرئيس ماوتسي تونغ عام ١٩٦٢ لقد طلب مني الصحافيون الصينيون ان اتحدث عما قمت به اثناء الثورة ، فقلت ليس لدي ما اقوله .. لم اقم الا بواجبي . في اليوم التالي استقبلني ماو وكان لقاء مؤثرا ، قال لي : قرأت في صحف اليوم كلامك واسمحي لي أيتها الرفيقة أن أقول لك كرفيق درب عجوز : (اذا لم تتحدثي عما قمت به فسيأتي آخرون ليتحدثوا بدلا منك عما لم يقوموا به) . ولعله كان محقا في ذلك .

هكذا ، بمساعدة الرفيق ماو ، قبلت جميلة ان تتحدث على ان تحصر كلامها في غيرها من المحكومين بالاعدام ممن عرفتهم قالت :

◎ ليس لي الحق في التحدث عن البعض من الاخوان دون البعض الاخر . لذلك سأحصر حديثي بمن عرفتهم وهم يواجهون المقصلة .

تصمت لحظات وهي تحاول مداراة دموعها .. ثم لا تستطيع فتدعها تنهمر وهي تقول :

◎ صدقني : في اوقات كثيرة احسدهم لانهم هناك .

استقلال فلسطين

عند هذا الحد كانت تريد ان ينتهي الحوار ، ولكن المرونة التي توطدت بسرعة بيننا ، وكرمها ، لم يسمحا لها باغلاق الباب امام فضول الصحافي فتحدد موعدا اخر .. واذ ذاك اتسعت دائرة الحديث ليصبح رحلة حقيقية في اعماق اسطورة حية . فأحيانا كثيرة لايملك المرء نفسه من الشعور بالخجل ، وهو يستمع الى جميلة بوحيرد .. يخجل من كل ما تعلمه وعلق به خلال سنوات التحط الماضية من كلام منمق عن الواقعية في السياسة والبراغماتية ، والحدود الدنيا .. والحدود الوسطى .. وما تحت الحدود وما بينها .. حتى لتفقد نفسك وانت تتحدث اليها كانك كوكب آخر .. لا تزال للقيم فيه مكانتها ، وللشعارات دلالاتها ، وللكلمات معانيها وللبطولة مواقفها واسأل نفسي : اينا الغريب ؟ نحن واحباطاتنا ؟ وتنظيرنا اليومي لهذا الاحباط ؟ ام هي وحزمة الصفاء التي حملتها الى اليوم من التلوث الذي اصاب كل شيء .

واهم ما في جميلة انها لم تقع سجينة الماضي .. رفضت ان تكون صورة جميلة في اطار ملهب ، يرصع في متحف التاريخ ، او يباع في البورصة . انها تحمل ماضيها الثوري بكل ذرة من كيانها .. ولكنها تعيش حية متفاعلة مع الحاضر . مشدودة نحو المستقبل بجرأة وتفاؤل يوقعني بالخجل مرة اخرى . (انا واثقة ان فلسطين ستستقل . وان الارض الفلسطينية ستتحرر ، كما كنت واثقة من استقلال الجزائر) . من هنا يستطيع ان يواجه نفسه وحيدا بهذا التفاؤل بعيدا عن الضجيج الديماغوجي الذي يصم الاذان .

في اللقاء الثاني اعطتني اوراقا مكتوبة باللغة الفرنسية . وهي تقول :

◎ لقد حاولت ان استجمع نفسي لاكتب عن هذه الذكريات .. عن رفاق الامس . اريدك ان تنشرها كاملة . واعذرني مرة اخرى لانني كتبتها بالفرنسية .

وتسألني :

◎ ماذا تريد ايضا .

● اريد ان اصورك مع ولديك مريم والياس .. واريد ان تتحدث .. كيف بدات علاقتك بالثورة ؟

◎ بالنسبة الي كان من الطبيعي ان تنطلق الثورة ، فأنا من عائلة وطنية ومسيسة .. اخوتها وابناء عمومتها كانوا منتمين الى مختلف الاحزاب الوطنية ، ولذلك كانت تحدثنا باستمرار عن استقلال الجزائر .. واتذكر ذات مرة . وكان عمري اثنى عشر عاما ، انني عدت من المدرسة وقرأت في دروس التاريخ : (اسلافنا هم الغالو) (اي شعب الغال الذي ينتمي اليه الفرنسيون) ، لم تتحمل امي هذه العبارة فقالت غاضبة : هذا كلام الاستعمار . وانت تقرئينه لانه مفروض ، ولكن يجب ان تعلمي ان الجزائر هي وطنك والاسلام هو دينك . وكنت اتابع عن قرب الاجتماعات الوطنية ، وهكذا كبرت مع الافكار الوطنية . وكما قلت لك فان اخوالي كانوا ضالعين في الحركة الوطنية ، واحدهم سجن وعذب ، وكان عمره ستة عشر عاما فقط .

● واتصالك الاول بالثورة ؟

◎ كان صعبا في البداية . وكان بواسطة صديقة تناضل في صفوف احد الاحزاب ثم تطورت العلاقة حتى وصلت الى مرحلة رمي القنابل .

● وبعد ذلك ؟

◎ بعد ذلك لعبت شخصيتي دورها ، فانا لست وسطية .. الاشياء عندي اما بيضاء واما سوداء .. وبعض اسعى كـ اصل دوما الى العمق .

ولا شك ان هذا الوصف هو احد مفاتيح شخصيتها الرئيسية لقد بدات العمل مع الثوار في مطلع عام ١٩٥٦ وعمرها عشرون عاما . وكانت طالبة في معهد للخياطة والتفصيل .. ومنذ اول شباط – فبراير ١٩٥٧ اصبحت ملاحقة من قبل الفرنسيين ، اذ اكتشفوا ان في بيت اهلها في حي القصبة مصنعا للقنابل ، وعمها الذي كان يقيم معهم غادر المنزل والتحق بالجبل .. ولكنه اوقف وعذب وسجن ، ثم قتل قبل ايام من القاء القبض عليها في ٩ نيسان – ابريل ١٩٥٧ وهي جريحة . وفي ١٢ تموز – يوليو ١٩٥٧ حكم عليها بالاعدام مع زميلتها جميلة بو عزة ، ولكن الحكم لم يعلن الا في يوم ٥ من الشهر نفسه بسبب عطلة ١٤ تموز – يوليو ذكرى الثورة الفرنسية !

أجمل أيامي

تقول جميلة عن يوم صدور الحكم عليها :

◎ كان اجمل يوم في حياتي ، لانني كنت مقتنعة بانني سأموت من اجل اروع قصة في الدنيا ، ثم انها لحظة تميز . وخطوة .. اذ في شكل آلي يفصل الانسان اتماءه عن الحياة .. ويشعر بانه ينتمي الى الموت . ومازلت اذكر اننا عندما عدنا من قاعة المحكمة الى السجن ، وصرخ الاخوة المساجين يسألوننا عن مضمون الحكم . اجبنا بالنشيد الذي كان ينشده المحكومون بالاعدام .. ومطلعه : (الله اكبر .. تضحيتنا للوطن) كنت انا وجميلة بو عزة .. وكانت لحظة مؤثرة ، فآلاف والاف الاصوات رددت معنا النشيد محاولة تشجيعنا .. وانا اسفة لانني لا استطيع التعبير عن تلك اللحظة .. فالحقيقة كانت اروع بكثير !

وقد اثار الحكم بالاعدام ، عليهن وكن خمس نساء ، عاصفة في الراي العام العالمي .. مما اضطر السلطات الفرنسية الى تخفيف الحكم ولكن جميلة بقيت في السجن الى ان اقر الاستقلال .

وكان يوم اطلاق سراحها فريدا من نوعه ، نقلت جميلة ورفيقاتها الى باريس وهناك افرج عنهن . تتذكر ذلك اليوم قائلة :

◎ صدقني ظللت امشي في شوارع باريس ثماني واربعين ساعة بلا انقطاع ، وعلى غير هدى .. وقد اعجبتني باريس الى درجة تساءلت فيها بسذاجة : ما دامت بلادهم جميلة الى هذا الحد فلماذا يطمعون ببلادنا ؟

● واثناء السجن ؟

◎ كانت تزورني امي وعندما كنت اقول لها : لعلك لن تجديني في المرة القادمة ، كانت تقول لي : ما اسعدك ان تموتي شهيدة ، وان تذهبي الى الجنة ، وما اسعدني انا أن أكون أم شهيدة . وذات مرة ، وبينما كانت تحدثني هكذا ، دمعت عينا الحارسة الواقفة بقربنا ، وقالت لي بعد ذهاب امي : ان امك قديسة ، هذا مع العلم ان شقيقي الاثنين كانا في السجن . اخي الصغير الياس سجن وعذب وعمره ١٤ عاما .

● هل اثر كونك امرأة ، في طريقة نضالك ؟

◎ لقد حررت نفسي من الاستعمار ومن سلطة الاخوة المناضلين . لقد كان نضالا مزدوجا . وصدقني : لم يكن ذلك سهلا . كان بعض الاخوة يعتقد ان المراة الجزائرية ضمدت ، وربما اكثر من الرجل . لا اريد الذهاب بعيدا في هذا المجال .. ولا احب ان اسقط في مطب النبوية ، وفي مطب التعميم

المراة الجزائرية

واذا اسألها عن وضع المراة الجزائرية الان ، وعن اعتراضها مع مناضلات اخريات على مشروع قانون الاحوال الشخصية تقول :

◎ لا اريد الخوض في هذا .. فالمشروع اصبح قانونا . ثم انا لست من مناضلات حركات تحرر المراة . انا مع تحرير المجتمع ، الذي يحرر الانسان فبغير ذلك فقط تتحرر المراة .

● ولماذا ابتعدت بعد الاستقلال عن الاضواء ؟

◎ في البداية عرض علي ان اكون نائبة فرفضت لارى هذا المكان لمن هو اكفأ مني .

وتتذكر جميلة كيف طلبت من البداية من الفكرة . ولكن تحت الحاحها ، تم الاتصال بقادة الثورة الرئيس بومدين ان يرسلها الى فيتنام اثناء الثورة ، وانه سخر في الفيتنامية ، الذين عبروا عن تأثرهم وشكروا المبادرة . ولكنهم اوضحوا استحالة تحقيقها وفي حرب تشرين الاول – اكتوبر ١٩٧٣ ارسلت مع زميلتها (زهرة ظريف) برقية الى الرئيس حافظ الاسد للتطوع في الجيش السوري دفاعا عن الارض العربية ، وقد حز في نفسها انه لم تتلق جوابا الى الان .

والحق ان جميلة بوحيرد وربما كثيرين غيرها – كانوا يحلمون بان يقوم مجتمع العدالة والحرية فور استقلال الجزائر .. ولذلك اصيبت بنوع من الصدمة عندما شاهدت تناقضات بداية الاستقلال التي ادت الى اصطدامات بين رفاق الامس تقول :

◎ لم استطع هضم الاعدامات التي تمت في بداية الاستقلال اذ التي كنت محكوما علي بالاعدام من قبل الحكم المستعمر ، لم اتصور يوما انني سأرى في بلادي مواطنين شبانا يساقون الى منصة الاعدام وهم يصرخون : تحيا الجزائر حرة مستقلة . كان بينهم محكوم واحد بالحق العام . كان ذلك فوق قدرتي على الاستيعاب بل ان احكام الاعدام طاولت حتى بعض القيادات التاريخية للثورة .. كحسين آية احمد ، وآنذاك لم اتمالك نفسي ، ذهبت الى بن بللا وقلت له : هذا لا يجوز .

● وبماذا أجاب ؟

◎ قال كلاما كثيرا مفاده ان آية احمد يستحق ذلك . انني ضد حكم الاعدام حتى بالنسبة الى القتلة ، ومجرمي الحق العام .. فكيف بالنسبة الى الوطنيين .. وعلى رغم خلافي مع بن بللا ، فقد توجهت الى بومدين عندما سجنه لاسجل احتجاجي . وطلبت منه ان يسمح لي بزيارته في السجن ، طمأنني بومدين .. وكان يسمح لي بالزيارة فعلا ، ولكنه تراجع في اخر الامر .. لم يستطع ان يفهم كيف الح على هذا الطلب على رغم خلافي السابق مع بن بللا . واكثر من ذلك لقد تدخلت لدى بومدين ايضا لطلب العفو عن الضابط الذي اطلق عليه النار وحاول اغتياله ، وقد اجابني : لقد تحدثوا معي في شأنه ايضا ، ولكن لطلبك وقع متميز . ولم يعدمه بومدين . انني كسجينة سياسية سابقة ، وكمحكومة بالاعدام ، لا استطيع الا ان اكون ضد الاعدام وضد سجن الراي ايا كان هذا الراي ولكن الديمقراطية في عالمنا العربي بعيدة .. لان الانظمة لا تزال تسكن رؤوسنا .

● كيف كانت علاقتك ببومدين . اكنت تقابلينه باستمرار ؟

◎ من حين الى اخر ، ومن اجل حل قضايا بعض الاخوان تناسيت بعض ونشت حادة في انتقادي لكثير من الامور . وكان يتقبل ذلك مني .

في اللقاء الثالث دعت جميلة بوحيرد زميلاتها اللواتي حكم عليهن بالاعدام وهن جميلة بو عزة وجوهر اكرور وزاهية خلف الله بينما اعتذرت باية حسين لمرضها وجاكلين تمروج لسفرها . ولكن قبيل ان يحضرن استأذنتها في طرح سؤال خاص . قلت :

● كثيرون لم يفهموا .. وربما لم يغفروا لجميلة انها تزوجت محاميها وهو فرنسي .

ابتسمت جميلة لتنقذني من حرجي وقالت :

◎ لقد وصلتني مئات الرسائل من جميع بلدان العالم الاسلامي حتى من باكستان . ولقد اثرت في كثيرا هذه الرسائل لقد كان كاتبوها يعتبرونني ملكا عاما ، ولست ملكا لنفسي .. وانا افهمهم . وربما اقول انهم كانوا محقين بدرجة او باخرى ولكن الحقيقة ان فيرجيس .. (زوجها السابق) ليس فرنسيا وانما هو من جزيرة (رينيون) المستعمرة هي الاخرى من قبل فرنسا . وهو مناضل وهب حياته لقضايا التحرر ولا سيما منها للقضايا العربية بدءا بالجزائر وانتهاء بفلسطين . وقبل ذلك كله لقد اعتنق الاسلام قبل ان اتزوجه وما كنت لاتزوجه ابدا لو لم يسلم

● ذكرت فلسطين ، هل تتابعين تطوراتها ؟ وما رأيك ؟

◎ نعم ، اتابع تطوراتها ، ولا اريد الدخول في الجدل بين الفلسطينيين .. اعرف ان للثورة الفلسطينية مشاكلها ككل الثورات ولكن ايا كانت هذه المشاكل ؟ فلابد ان يكون لها نهاية ؟ وانا واثقة من ان فلسطين ستستقل وتسترد حريتها كما كنت واثقة من استقلال الجزائر .. وانا اؤمن بالشعب الفلسطيني كما اؤمن بكل الشعوب العربية . لا اريد أن اعطي نصائح ؟ ولكنني منذ فترة استقبلت مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين الجرحى وقلت لهم : لا تتركوا للاخرين ان يقودوا معركتكم التي منحتموها دماءكم .

وتبتسم قائلة :

◎ هذا كلام بيننا ليس للنشر .. يعتبرونني متطرفة .

● الا تشعرين بانك مهضومة الحق في الجزائر ؟ في سوريا وفي العراق كثير من الدول العربية لا توجد مدينة الا وفيها مدرسة تحمل اسمك ؟

◎ ابدا . فانا مازلت حية .. للاسف . والتكريم للشهداء .

● تحدث عن لقائك مع ماوتسي تونغ فماذا عن لقائك عبد الناصر ؟

◎ كان مهما ، ولكنه لم يكن مؤثرا بالدرجة نفسها لم اكن موافقة على سياسته ازاء الحريات العامة

● هل كتبت مذكرات : او تنوين ذلك ؟

◎ ابدا ، حاولت ان اكتب .. ولم استطع . حاولت الاستعانة بآلة التسجيل عجزت عن الكلام ولهذا طلبت منك عدم استخدامها

● أليس خسارة .

◎ (مقاطعة) سنعمل فيلما ذات يوم . ولكنني لن احدث عنه الان .

● هل رأيت فيلم (جميلة بوحيرد) ؟

◎ نعم . وكان نقيضا .. لم تكن هكذا ابدا . والشيء نفسه بالنسبة الى فيلم (معركة الجزائر) وقد قلت ذلك لياسيف سعدي الذي انتج الفيلم .

● وهل قرأت مسرحية (جميلة) ؟

◎ لا . انت تعرف انني لا اقرأ العربية . ابنتي مريم مصرية جيدا . واعدك انني سأحاول تعلمها

يقرع الباب ، وتدخل المناضلات الثلاث : جميلة بو عزة وزاهية خلف الله وجوهر اكرور . ويبدأ الحديث بالسؤال عن احوال الاسرة والاولاد والصحة وينتهي بالحديث عن الثورة والمستقبل والسجن ويجمعن على امتداح شخصية جميلة ونضجها ويبدأن استعادة ذكريات السجن .. وكيف كن يتمردن بشاكسن بكل .. شقاوة الشباب .. سجانتهن بل ويضربنهن .. يرحن في احاديث حميمة يستغرقن فيها . فاجد نفسي معها مضطرا الى توديعهن .

☐ اقوال ☐

الزوجة معشوق الرجل في صباه ورفيقته في دور الرجولة وممرضة في أيام الشيخوخه !

« باون »

لتكن غايتنا في الحياة بلادنا .. بلادنا كلها .. لا شيء الا بلادنا ..

« دانيال »

ماذا يقول الأطراف الثلاثة في قضية الهام شاهين وجلال الشرقاوي ؟

كتب محمد نبيل :

ظاهرة غريبة تسود الوسط الفني هذه الايام وهي تكرر حوادث المشاجرات والاعتداءات بين المخرجين والممثلين ..

والفنان بطبعه رقيق الحس .. ومن ثم يجب أن تكون جميع تصرفاته من الرقة والانسانية بحيث يتفق مظهره مع جوهره .. كما انه يجب على الفنان أن يحترم دائما محراب المسرح انطلاقا من احترامه لذاته ، وايضا عن الرسالة التي يؤديها .. ونحن لانتصد احدا بالذات ولكن مايحدث الان في الوسط الفني امر غريب عليه ويدعو للدهشة ولسنا بصدد التعريف بقواعد واداب المسرح ولكن فلنترك للاحداث تدلل على الاتجاه الخطير نحو هدم هذه القواعد بحيث تجعل من المسرح أشبه مايكون بالسوق تعلو فيه الاصوات معلنة عن سلعها والصوت الاعلى هو المسموع ويتهافت عليه « الزبائن »

وقد بدأت موجة المشاجرات منذ اوائل الصيف الماضي في مسرحية « حلم ليلة صيف » والتي عرضت في الاسكندرية وتجسدت في مشاجرة بين المخرج حسين جمعة وجلال الحكيم .. ولن نخوض في تفاصيلها ثم مشاجرة يونس شلبي وسمير خفاجي .. ثم امتدت الى القاهرة ليشهد مسرح مختار مشاجرات شبه يومية طوال أكثر من ثلاثة اشهر بين المخرج حسين جمعة ايضا ومعظم العاملين معه من الفنانين وصلت الى حد التشابك بالايدي .

والتزاما منا بتحري الحقيقة وبعيدا عن جو الاثارة فقد اثر في الالتقاء بالتلميذة والاستاذ .. الهام شاهين والمخرج جلال الشرقاوي والعميد السابق لمعهد الفنون المسرحية كان اللقاء مع الهام شاهين التي استرسلت في حديثها قائلة .. من عادة الفنان استقبال ضيوفه في حجرته الخاصة بكواليس المسرح . وعادة مايكون الضيف صحفيا او مخرجا او ممثلا لاتتيح له ظروف اللقاء الا في هذا الوقت .. واثناء عملي في مسرحية « امرض » فوجئت بصدور قرار من المخرج جلال الشرقاوي بمنع دخول الضيوف في الكواليس .. والتزمت في بداية الامر بالرغم من مخالفته للعرف والعادة ولكن للاسف وجدت بقية الفنانين يستقبلون ضيوفهم دون اعتراض من المخرج عكس الامر حين

طرد الضيف

زارني الزميل اشرف زكي .. قبل ان يكون زميلا .. هو شقيق صديقتي وزميلتي الفنانة ماجدة زكي ثم حضر في اعقابه ساعي الاستاذ جلال ليخبرني بان اطلب منه الانصراف بطريقة محرجة فلم أرد عليه فانصرف . ومرت ثوان وحضر الاستاذ جلال وقام بطرد اشرف .. نقمت بمعاتبته في الاستراحة اثناء وجود الزميل جلال توفيق معه فوجه لي بعض العبارات الاستفزازية وبصوت مرتفع .. فطلبت منه الا يحدثني بهذه الطريقة فطلب مني عدم الرد عليه فاخبرته ان من حقي الدفاع عن نفسي والرد عليه تجاه هذه المعاملة السيئة فما كان منه الا ان قال « انت قليلة الادب » .. وطلبت منه ان يكون الحديث باحترام ولكنه تهجم علي ومنعه المخرج جلال توفيق ثم عدت الى حجرتي .

عند نهاية العرض فوجئت به يطلب من احدى الزميلات ان تلغي الحوار الخاص بي خصوصا وانه لن يخل بالمعنى فاستأت لهذا التصرف ولم ادخل لتحية الجمهور لان مظهري من كثرة البكاء وفساد المكياج منعني من ذلك .

تركت العرض وانصرفت ولحقني جلال توفيق لتهدئتي واثناء ذلك حضر لي الساعي عند السيارة وطلب مني الذهاب للاستاذ جلال في مكتبه فرفضت فذهب الساعي وعاد الاستاذ جلال الشرقاوي ليسوجه لي أقذع الشتائم ويصفعني بيده على وجهي فامسكه جلال توفيق والزميل محمد فريد حتى لايواصل الاعتداء علي فقام بركلي بقدمه في فخذي .

توجهت لقسم النزهة حيث يقبع محل اقامتي وحررت ضده محضر ولما علمت أن القسم غير مختص ذهبت الى قسم الازبكية وحررت محضرا اخر .. وحولت لمستشفى الهلال الاحمر وجاء في تقرير المستشفى وجود كدمات بأعلى العضد الايمن ثم قمت بالشكوى في نقابة الممثلين التي تولت التحقيق .

الى هنا وكانت رواية الهام شاهين



الهام شاهين

جلال الشرقاوي

التي لم يؤيدها من زميلاتها احد سوى الضيف اشرف زكي ..

كثرة تردد الضيوف .. السبب

قال جلال الشرقاوي وقد بدا التأثر واضحا في نبرات صوته .. لم اكن اتصور ان تصل الامور بالمسرح المصري الى هذا الحد فان مايحدث فيه يتنافى وداب وتقاليد المسرح التي شبا عليها جيلنا والاجيال السابقة .. فاحترام الاستاذ دائما امر مقدس .. وما بالنسبة لالهام شاهين استاذها فهي من جيل متأخر بالنسبة لي وحدث عهده بي والاصول الراسخة في المسرح منذ مئات السنين .

لاحظت كثرة تردد الضيوف عليها وعرض مسرحيه ويستغرقون طرقها فترات طويلة الامر الذي يعطلها عن دخولها الى خشبة المسرح خصوصا وانها تضطر الى تغيير ملابسها وعمل ماكياج لاكثر من خمس مرات فهل يسمح هذا الوضع بتواجد ضيوف بصفة مستمرة بطريقة

قرار جماعي

فقمت بدعوة الفرقة المسرحية جميعها للاجتماع في مكتبي وطلبت من الاستاذ حسن عابدين ان يجلس على مكتبي وجلست انا بين العاملين في المسرحية وطلبت ان يتخذ الجميع قرارا مناسبا يجعل من المكان مسرحا حقيقيا فالكواليس اصبحت اشبه « بالسويقة » و الكازينو .. وهذا امر لايقره احد واسنده الجميع لذلك وايدوني في رأيي هذا الا الهام التي اعترضت على حديثي وسط استهجان الجميع مقررة بان من حقها استقبال أي انسان وفي أي وقت .. وأصدر الجميع قرارا يمنع دخول الضيوف الكواليس التزاما بتقاليد المسرح .. والتزم الجميع بهذا القرار بما فيهم انا فكنت استقبل ضيوفي في مكتبي .

خالفت الهام القرار اكثر من مرة لفت نظرها مرارا وعرضت عليها ان تستقبل ضيوفها في مكتبي في وقت الاستراحة مهما كان عددهم . وحتى يوضع القرار موضع التنفيذ وفي الليلة الثانية فوجئت بتردد عديد من الضيوف عليها فارسلت الساعي ليخبرها بضرورة الالتزام بالقرار فرفضت فتوجهت الى حجرتها بنفسي وطلبت من ضيوفها ترك الحجرة وبالفعل خرج ولكن الهام لم يعجبها تصرفي فتحدثت معي بطريقة غير لائقة وهاجت صارخة فطلبت منها ان تلتزم في حديثها وتصرفاتها بالطريقة التي تليق واستاذها والمكان الذي تتواجد ، تركتها وانصرفت الى مكتبي

رفضت المشهد الاخير

ثم حدث مالم يكن في الحسبان ولم اتوقعه فقد رفضت الفنانة الهام شاهين الدخول لتأدية المشهد الاخير للمسرحية وهذه سابقة خطيرة لم تحدث في تاريخ المسرح غضبت من احدى زميلاتها ان تقوم بنداء نحوا خاص بها .. قالت الموقف وحرفت الهام دون تحية الجمهور فارسلت لها احد .. خشبة المسرح فرفضت الحضور .. وقفت امام المسرح قبل خروج الجمهور توجه لتشاتم بطريقة لا تليق ابدا بفنان يحترم نفسه وفنه فارسلت لها للمرة الثانية طلبتها .. مقررة والضيوف اضطر الى الشكوى للنقابة من سوء تصرفاتها وعدم التزامها باداب وتقاليد المسرح .. فانصرفت وقامت بالشكوى لدى الشرطة .

ادعاءات كاذبة

واضاف الشرقاوي بان ما ادعته في تحقيقات الشرطة من اعتدائي عليها امر مخالف للحقيقة وان مالجأت اليه للدفاع عن تصرفاتها هو اسلوب رخيص فالاصابة التي وردت بالتقرير الطبي قديمة وقبل ذلك بيومين حينما قمنا بعرض المسرحية في السويس حيث سقطت على خشبة المسرح وحدثت بها الكدمات وبشهادة زملائها وحدث هذا الامر للممثل محمد طرابيك .

ان ما اقدمت عليه الهام شاهين من تصرفات هو في حقيقة الامر يسيء لها بصفة خاصة وللفن المسرحي بصفة عامة وان لدي مايدينها امام النقابة والقضاء الكثير ولكن الهام مازالت في اول الطريق وانا اشفق عليها .. فهي للاسف الشديد قد خرقت أبسط قواعد الاحترام الواجب للمسرح ، ولاساتذتها .. ان كانت تعرف ماتعنيه هذه الكلمات .

الشاهد الوحيد

ثم لتقينا بشاهد الهام شاهين لدى طلبته للشهادة امام النقابة . وهو المخرج جلال توفيق الذي أبدى استياءه لتصرفات الهام وانكر تماما ما روته ضد المخرج جلال الشرقاوي . واضاف بانه يجب على النقابة أن أن تسلك منهجا اخر بعيدا عن التحقيقات .. فكما حدث في سوء التفاهم بين يونس شلبي وسمير خفاجي وتم الصلح بينهما كان يجب ان يتم ذلك ايضا ازاء هذا الموقف فنحن اسرة واحدة ويجب ان نحل مشاكلنا بعيدا عن محاضر الشرطة والقضاء وفي النهاية لن يكون هناك مستفيد من اتباع هذا الاسلوب سوى قلة حاقدة تعيش بيننا ويجب ان نكشف للجميع وتبعد عن ساحة الفن .

اما بالنسبة لموقف النقابة فقد رفض رشاد عثمان الذي يشرف على التحقيق الادلاء بأية تصريحات لاطراف النزاع حرصا على سلامة التحقيق فقد لزم الصمت انتظارا لاتخاذ القرار من قبل مجلس ادارة النقابة بعد انتهاء التحقيقات .

العالم الخارجي

المعارضة ترفض الحوار مع الحكومة

رفضت ١٥ من احزاب المعارضة السياسية تتزعمها السيدة « حسينة واجد » العرض الذى قدمته حكومة الجنرال حسين ارشاد العسكرية فى بنجلاديش باجراء محادثات مع الاحزاب السياسية المختلفة من أجل التوصل الى موعد جديد لاجراء الانتخابات العامة فى البلاد .

اعلن ائتلاف المعارضه ان القضية الاساسيه التى تشغل اهتمام سكان بنجلاديش هى رفع الاحكام العرفية التى فرضت على البلاد منذ مارس عام ١٩٨٢ وتشكيل حكومة محايدة تتولى الاشراف على الانتخابات القادمة لضمان حيدتها ونزاهتها .

واعلن انه ليس هناك مجال لاجراء محادثات مع الحكومة الحالية وان المعارضة ستقاوم اية محاولة تستهدف اسقاط مطالبها الاخرى من خلال مناقشة موعد جديد لاجراء الانتخابات التى تاجلت بعد ان كان مقررا لها ٨ ديسمبر القادم .

المجاعة تهدد ٦ ملايين اثيوبى بالوفاة

اثارت انباء المجاعة التى تهدد حوالى ٦ ملايين اثيوبى فى شمال اثيوبيا قلقا عالميا كبيرا فى الاسبوع الماضى الذى دعا وكالات الاغاثة الدولية الى توجيه النداء الى دول العالم الغربى الى تكثيف مساعداتها الغذائية الى المناطق المنكوبة .

وفى الوقت الذى اكدت فيه احدى لجان الاغاثة الدولية أن كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا قد عارضت تقديم امدادات الاغاثة الى اثيوبيا املا فى أن يؤدى ذلك الى الاطاحة بحكومة (منجستو ماريام) الماركسية .. اكدت وكالة الاغاثة والاصلاح الدولية انها ناشدت حكومة اثيوبيا مد جسر جوى بين اديس ابابا والمناطق المنكوبة فى كل من اسمرا واريتريا لسرعة نقل المعونات الغذائية الى المناطق المنكوبة هناك .

ومما يذكر أن لجنة التنمية الدولية التابعة للامم المتحدة كانت قد اعلنت فى الاسبوع الماضى ان هناك حوالى ٦ ملايين اثيوبى مهددين بالموت جوعا اذا لم يتم انقاذهم ، فى الوقت الذى اكدت فيه ان اكثر من ١٠٠ شخص اثيوبى يموتون يوميا نتيجة للمجاعة .

وقد اثار هذا الاعلان قلقا شديدا فى عدد من دول العالم ، وعلى الاخص بعد أن عرض فيلم — انتجته احدى شركات الانتاج البريطانية — فى التليفزيون البريطانى والامريكى يعرض صورا للاطفال والشباب فى اثيوبيا وهم يعانون من المجاعة بالاضافة الى صور مأساوية للموتى من ضحايا المجاعة فى المناطق المنكوبة .

ومن ناحية اخرى اكد المراقبون السياسيون فى اديس ابابا ان حكومة اثيوبيا قد رفضت المقترحات التى تقدمت بها الدول المتبرعة والخاصة بانشاء لجنة مستقلة تقوم بضمان وصول المساعدات الغذائية الى الاماكن المنكوبة التى يسيطر عليها الثوار .

وقد أكد متحدث باسم لجنة الاغاثة والاصلاح — التى تعتبر احدى وكالات الاغاثة الخمس التى ناشدت دول العالم تقديم المساعدات — ان اثيوبيا اعلنت أن اللجنة التى يراسها المستشار الالمانى الغربى الاسبق فيلى برانت — غير مقبولة لانها تشكلت بدون موافقة حكومة اديس ابابا .

وكانت الحكومة البريطانية قد اعلنت مؤخرا عن استعدادها للتخفيف من حدة هذه المجاعة عندما اعلنت عن انها سوف تقدم عددا من طائرات النقل لسهولة نقل المعونات الغذائية من الدول المتبرعة الى اديس ابابا ومنها الى المناطق المنكوبة .. وذلك فى نفس الوقت الذى أعلنت فيه حكومة ريجان عن عزمها تقديم حوالى ٤٥ مليون دولار فى شكل مساعدات غذائية .. بالاضافة الى الـ ٢٣٫٤ مليون دولار التى تعهدت دول السوق الاوربية العشر بتقديمها الى اثيوبيا فى شكل مساعدات غذائية وطبية .

منجستو ماريام

تقاعس الدول الاوربية و الغربية عن تقديم المعونات الغذائية الى اثيوبيا بالرغم من ادراكهم التام منذ فترة طويلة لمئات التى تموت يوميا نتيجة للمجاعة وآثار تاخير وصول المساعدات الى المناطق المنكوبة .. كما تراها صحيفة « التايمز » البريطانيه ..

مار كوس يعلن :

حكومة الفلبين لن تكون الكلب المدلل لأى حليف غربى

اكد الرئيس الفلبينى (فرديناند ماركوس) أثناء الاحتفالات التى اقيمت بمناسبة الذكرى السابعة لتاسيس قيادة (قوات الاحتياط العسكرية) أن حكومته باقية ولن تستطيع أية قوة الاطاحة بها لا عن طريق الرصاص او عن طريق صناديق الاقتراع .. وانها لن تلعب دور (الكلب المدلل) لاى قوة غربية .

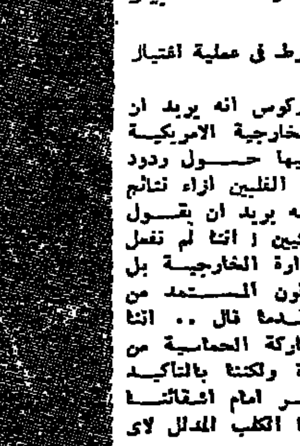
اشار ماركوس ايضا الى ان القوات المسلحة الفلبينية ما زالت قوية بالرغم من التقرير الذى يؤكد على تورط ٢٥ من رجالها (واحد المتهمين) فى مؤامرة اغتيال (نينو اكوينو) زعيم المعارضة الفلبينى الذى لقى مصرعه فى اغسطس من العام الماضى .

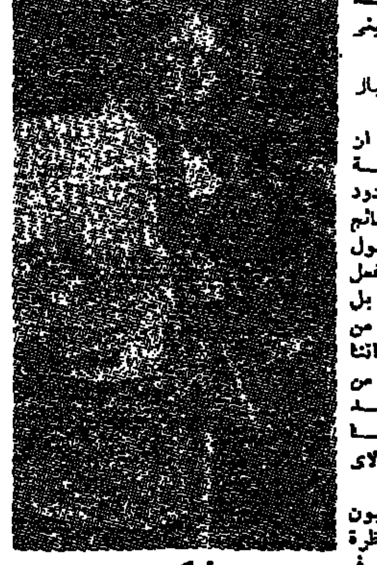
وفى نفس الوقت الذى اكد فيه ماركوس على ثبات وقوة حكومته .. أشار الى استيائه من تعليق وزارة الخارجية الامريكية على تقرير لجنة التحقيق فى اغتيال اكوينو التى علقت عليه بقولها (سريان مفعول التقاليد الديمقراطية فى الفلبين) حيث اشارت الى ان الولايات المتحدة تثق فى ان الرئيس ماركوس سوف يحاكم كل من تورط فى عملية اغتيال اكوينو .

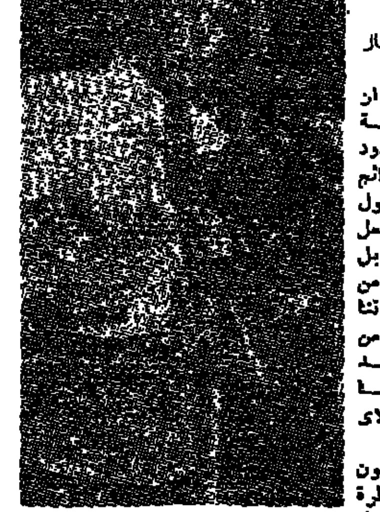
وقد أعلن ماركوس انه يريد ان يشكر وزارة الخارجية الامريكية على ارسال تهانيها حول ردود فعل حكومة الفلبين ازاء نتائج التحقيق ، ولكنه يريد ان يقول لاصدقائه الامريكيين (اننا لم نفعل ذلك لارضاء وزارة الخارجية بل لتطبيق القانون المستمد من الدستور) عندما قال .. اننا نقدر هذه المشاركة الحماسية من الولايات المتحدة ولكننا بالتاكيد لا نريد ان نظهر امام اشقائنا الاسيويين وكأننا الكلب المدلل لاى حليف غربى)

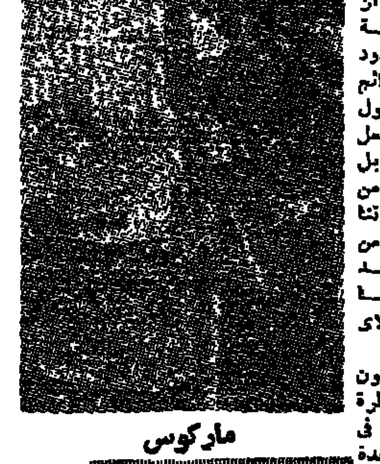
وقد ارجع المراقبون السياسيون غضب ماركوس ، الى المناظرة التليفزيونية التى اجريت فى الاسبوع الماضى فى الولايات المتحدة بين الرئيس ريجان والمرشح الديمقراطى والتر مونديل .. عندما وجه المعلق خلال المناظرة سؤالا الى ريجان حول احتمالات الاطاحة بحكومة ماركوس ، وعلى الاخص عندما اجاب ريجان بقوله .. (انه على الرغم من أن هناك فى الفلبين بعض الاشياء التى لاتبدو طيبة من وجهة نظرنا فيما يتعلق بالحقوق الديمقراطية الا ان البديل الطبيعى لهذه الحكومة سوف يكون حركة شيوعية كبرى تستولى على مقاليد الحكم هناك)

فقد علق ماركوس على اجابة ريجان بقوله انه اصيب بصدمة شديدة من رد الرئيس ريجان على هذا السؤال مما دعا الى التأكيد على ان حكومة ماركوس سوف تظل باقية ولن تستطيع اى قوة الاطاحة بها لا عن طريق صناديق الانتخابات او عن طريق الرصاص .









ماركوس

حسين وعرفات توصلا الى اتفاق لاتحاد اردنى — فلسطينى

ذكرت صحيفه « البيان » التى تصدر فى دولة الامارات العربية أن الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفقتا على اقامة اتحاد كونفيدرالى اردنى — فلسطينى .

وقالت الصحيفة أن الملك حسين ملك الاردن وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية توصلا الى اتفاق كتابى بشأن اقامة الاتحاد خلال زيارة عرفات للعاصمة الاردنية عمان فى الاسبوع الماضى . واضافت أن الاتفاق يقضى بأن يتم الاعلان عن قيام دولة فلسطينية فى الضفة الغربية المحتلة والاردن .

المخابرات الأمريكية وراء إغتيال أنديرا

اتهمت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفيتى وكالة المخابرات المركزية الامريكية بانها كانت وراء اغتيال رئيسة وزراء الهند انديرا غاندى . واستندت الصحيفة على انباء نقلتها وكالة « تاس » السوفيتية الرسمية بدورها من وكالة الانباء الهندية جاء فيها ان عملية الاغتيال كانت نتيجة مؤامرة حيكت باحكام شديد . واشارت برافدا الى ما ذكرته وكالة الانباء الهندية مؤخرا من اعتقال عناصر ارهابية جاءت من خارج الهند لتدبير اغتيالات ضد شخصيات سياسية بارزة فى الهند .

واكدت البرافدا ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية عمدت فى الاونة الاخيرة الى تنظيم عمليات عديدة تحمل رمزا سريا هو « برهما بوتر » لتشجيع الحركات الانفصالية وان هذه العمليات تشكل جزءا من اعمال التقويض التى تمارسها الوكالة ضد الهند .

تحريم الخمور .. فى الاتحاد السوفيتى

ذكرت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفيتى ان الاتحاد السوفيتى يحتاج الى ضرورة اتخاذ اجراء بتحريم تناول الخمور للتغلب على هذه المشكلة المتزايدة ولكنها قالت ان مثل هذا الاجراء سيكون من الصعب تطبيقه . وقالت الصحيفه ان ادمان « الفودكا » وصل الى درجة تحدث معها مشكلات اجتماعية ضخمة فضلا عن الحاق الضرر بالاطفال السوفيت فى اغلب الاحوال . واضافت البرافدا ان عدد الاطفال المتخلفين عقليا بسبب تعاطى والديهم او ايا منهما الفودكا والمشروبات الكحولية فى تزايد مستمر فضلا عن ازدياد عدد الاطفال اليتامى الذين فقدوا والديهم لتعاطيهم هذه الكحوليات . وقالت ان المحاولات التى بذلت للتغلب على مشكلة ادمان الخمور عن طريق العلاج الطبى لم تكلل بالنجاح بصفة عامة .

⊙❖⊙

الكاسب والخاسرون فى الاوبك

اسفر اجتماع وزراء بترول دول الاوبك الطارىء الذى عقد فى مدينة جنيف السويسرية عن فوز نيجيريا بمعاملة خاصة . فقد تقرر اعفاء نيجيريا من تخفيض انتاج البترول الخام للدول الاعضاء فى الاوبك بمقدار ١٫٥ مليون برميل يوميا (٨٫٥٪) وفضلا عن ذلك قررت الدول الاعضاء السماح لنيجيريا بأن تتجاوز حصتها الانتاجية من البترول الخام اعتقادا منهم انها سترفع اسعار بترولها فى نهاية الشهر الحالى بعد ان خفضت الاسعار بما يعادل دولارين لكل برميل فى الشهر الماضى ..

⊙❖⊙

عودة ابنة ستالين بعد ١٧ عاما فى الغرب

عادت الى موسكو مؤخرا « سفيتلانا اليلويفا » ابنة الزعيم السوفيتى جوزيف ستالين بعد ١٧ عاما قضتها خارج البلاد . وذكرت مصادر قريبة الصلة من سفيتلانا فى العاصمة البريطانية لندن أن ابنة الزعيم السوفيتى الاسبق الراحل قد قررت البقاء فى الاتحاد السوفيتى طوال الفترة القادمة . وكانت سفيتلانا قد نزحت من الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٦٧ ولجأت الى الولايات المتحدة حيث تزوجت من محام امريكى . وقد عاشت خلال السنوات الاخيرة مع زوجها وابنتها فى مدينة « كمبريدج » البريطانية .

⊙❖⊙

تحذير من الحزب الشيوعى الى الحكومه

وجه الحزب الشيوعى الفرنسى اتهامات عنيفة الى الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران وحكومته الاشتراكية بتوجيه سياسته نحو ارضاء مطالب الرأسماليين واضعاف الحزب الشيوعى فى ... . وحذر الحزب الشيوعى فى بيان اصدره فى الاسبوع الماضى بمناسبة الدعوة لعقد مؤتمر الحزب فى شهر فبراير القادم من أن استمرار حكومة الرئيس ميتران فى هذا المنهج سيؤدى حتما الى انهيار سياسى واقتصادى .

• رأى الدين •

اسباب نزول القرآن .. توضح سمات المجتمع الاسلامى

القرآن الكريم كتاب الحياة يصحح أخطاءها وينير طريقها ويرسم لها الطريق السوى ويبعث البركة والنماء فى نفوس المؤمنين به ودراسة الاسباب التى ادت الى نزول بعض آيات القرآن الكريم توضح سمات المجتمع الاسلامى وتميز ملامحه وتجعلنا نعيش فى زمن الوحى نستطلع الحياة واسبابها ونعرف تاريخ الآيات وما نزلت متحدثة عنه او مبينة لحكمه أيام وقوعه ..

ويوضح الدكتور عبد الله شحاته استاذ ورئيس قسم الشريعة بكلية دار العلوم فى كتابه « علوم القرآن والتفسير » عددا من الاسلوب التى ادت الى نزول بعض آيات القرآن الحكيم والتى توضح سمات المجتمع الاسلامى ..

يقول الدكتور عبد الله شحاتة فى كتابه لقد كانت الحادثة اذا وقعت فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الوحى من السماء يبين الحكم ويشرح للناس ما يرشدهم الى ما فيه صلاحهم فى معاشهم ومعادهم سواء أكانت تلك الحادثة خصومة دبت . كالخلاف الذى شجر بين جماعة من الاوس وجماعة من الخزرج — بدسيسة من اعداء الله اليهود — حتى تنادوا : السلاح السلاح . ونزلت بسببه تلك الآيات الحكيمة فى سورة آل عمران فى أول قوله — سبحانه وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين » الى آيات بعدها من أروع ما ينفر من الانقسام والشقاق ويرغب فى المحبة والوحدة والاتفاق ..

ام كانت تلك الحادثة خطأ ارتكب كخطأ ذلك الانصارى الذى ضرب وجه سعد بن أبى وقاص بلحى بعير فشجه ، فانطلق سعد مستعديا رسول الله صلى الله عليه وسلم — فانزل الله تحريم الخمر فى قوله سبحانه وتعالى فى سورة المائدة « يأيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون » ..

وما اكثر الاخطاء التى تحدث فى المجتمع لكن القرآن كان يضع العلاج الحاسم لكل خطأ حتى يحفظ المجتمع من استمرار الخطأ او تكرار الجريمة ..

« يأيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين »
« صدق الله العظيم »

هذا عياش بن ابى ربيعة بن المغيرة المخزومى يقتل مؤمنا خطأ والقتيل هو الحارث بن يزيد بن ابى انيسة من بنى عامر بن لؤى فينزل الوحى علاجا للمشكلة الحادثة . ونظاما متبعا فى امثالها الى يوم الدين يقول الله تعالى . وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا » ..

وقد تكون الحادثة سببا فى بيان حكم فى شأن من شئون الاسره او المجتمع .. فمن امثلة ذلك أن أهل الجاهلية كانوا لايورثون البنات والصغار من الذكور .. ولكن القرآن كرم المرأة فجعل لها نصيبا من الميراث وكرم انسانية فجعل نصيب الصغير والكبير سواء ..

وحدث هذا التشريع اثر حادثة معينة . حتى تتشوف له النفوس وتستجيب له القلوب ..

ورد فى اسباب نزول قوله تعالى . للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا » . ان اوس بن ثابت توفى وترك امراة يقال لها ام كحة وثلاث بنات له منها . فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه . يقال لهما سويد وعرفطة فاخذا ماله ولم يعطيا امراته شيئا ولا بناته فاشتكت ام كحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك على بنات وانا امراة وليس عندى ما انفق عليهن .. فانزل الله هذه الآية « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب » ..

وطبيعى ان تكثر الآيات التى تتحدث عن شئون الاسره فانها قوام المجتمع ومرتبطة بأحوال الناس فى همومهم ورواحهم وصباحهم ومسائهم ..

وما اكثر المشاكل التى تنشأ فى احوال الزواج والطلاق وما الى ذلك من الظهار والايلاء والخلع واللعان وغيرها .

وقد حفلت كتب التفسير ببيان هذه الاحكام وذكرت اسباب نزولها وهى بالطبع تناولت شخصا او اشخاصا ليجب ان يعرفهم المفسر ليكشف الابهام فى الآية ويحيط بالواقع الذى نزلت فيه الآية او الآيات وسيظل سياق الآيات من هذا عاما يشمل الاحياء فى كل زمان ومكان فان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ..

لقد قال سبحانه وتعالى . وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير » ..

فلابد للمفسر من معرفة سبب نزول هذه الآية توضيحا لمبهماتها حتى نعرف اسم المرأة واسم البعل ..

قال المفسرون : نزلت فى رافع بن خديج الانصارى وفى امراته خويلة بنت محمد بن مسلمة الانصارى وكان رافع قد كره منها امرا اما كبرا « وان امراة خافت من بعلها نشوزا » ..

وغنى عن البيان ان هذا الحكم وان نزوله بسبب رافع وخويلة هو حكم عام فى كل الازواج الى يوم القيامة ..

وكثيرا ما تنزل ايات لتهذيب النفوس وتاديب المسلمين بآداب الاسلام فتكون الحادثة سببا فى ابراز أخلاق الاسلام العالية ودعوة المسلمين اليها بلا محاباة ولا مجاملة فى الحق ..

كان لاحد المسلمين شهادة على ابيه فنزل قوله تعالى « يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا » ..

ان الاخلاق السامية التى دعا اليها القرآن كانت نموذجا رائعا للخلق الكريم المتسامى على النفعية والانانية ..

لطفى عبد اللطيف

رسالة — بريد الاحرار

مطلوب حملة قومية لاغاثة منكوبى قسم الحشرات

يقولون أن من له حق عند الحكومة فانه — « يدوخ السبع دوخات » — حتى يحصل على حقه ان كان مقدرا ومكتوبا له أو للورثة من بعده .. وعلى الرغم من ذلك فهذا القول تغير فى مشكلتنا الى الاسوا حيث تحول الامر الى انه من له حق عند الحكومة فعليه أن يخبط راسه فى الحائط .. حتى ينقضى نحبه .. وعلى ذويه « أن يدوخوا السبع دوخات » لكى يحصلوا على حقه .

فنحن العاملين فى قسم مكافحة الحشرات التابع لمديرية القاهرة للشئون الصحية نعانى أشد المعاناة من لدغ كبار المسئولين بالمديرية والمحافظة والجهاز المركزى .. تماما كما يعانى المواطنون من لدغ وامتصاص الدم من الناموس والحشرات التى نقاومها .. خلال عملنا بقسم المبيدات السامة والتى سمتنا قبل أن تسم الحشرات .. وفى النهاية تؤكل حقوقنا من قبل الاجهزة سالفة الذكر .

وطبيعة عملنا تقتضى أن نعمل فترات اضافية يوميا فى موسم الصيف من كل عام حيث تنشط الحشرات وتترعرع وتزداد خطورتها واقلاقها لراحة المواطنين .. فنحن نعمل يوميا من الساعة ٦ : ٨ صباحا .. لمكافحة الذباب ومن الساعة ٦ : ٨ مساء لمكافحة الناموس وقت بدأ نشاطه علاوة على العمل فى المواعيد الرسمية .. وذلك باجهزة مكافحة الحشرات المختلفة من سيارات رش والضباب الحرارى والاجهزة اليدوية للرذاذ والرشاشات .. وغيرها

ونتقاضى فى سبيل ذلك مكافأة شهرية عن العمل فى الساعات الاضافية .

ومنذ أن بدأنا العمل هذا العام فى شهر مايو حتى انتهاء الصيف فى أكتوبر لم تصرف لنا تلك المكافأة الملعونة عن أى شهر من الشهور الستة التى عملنا فيها وخاطبنا المسئولين ابتداء من مديرى الصحة بمناطق القاهرة حتى رئيس مجلس الوزراء .. وقابلنا العديد منهم فوعدونا وعودا رقصت قلوبنا لها طربا .

وللاسف وعودهم ذهبت مع الرياح ولم يتبق لنا سوى السم الذى سم لنا بدننا وأهلك صحتنا .

وبحثنا عن السبب بانفسنا فوجدنا أن تلك المكافأة الملعونة غير مدرجة بالميزانية السنوية ولكنها مدرجة فى ميزانية الغلابة والمساكين ... وتقوم المحافظة باستخدامه ... من صندوق الخدمات ومن صناديق الصدقات بسيدنا الحسين والسيدة زينب ومن صندوق حسنة قليلة تمنع بلاوى كثيرة .

وحتى الآن وقد انتهى موسم الصيف هذا العام ولم نسترزق من أى صندوق من صناديق فاعلى الخير والثواب .. هل مطلوب حملة قومية لاغاثة منكوبى قسم الحشرات

المهندس
محمد عبد الرازق جويلى
منطقة شبرا الصحية
قسم مكافحة الحشرات
القاهرة

تليفون الألف جنيه .. والأقدمية المطلقة

يتساءل الناس عن حقد تليفون الالف جنيه للاقدمية المطلقة .. على كان الهدف منه هو رفع المعاناة عن المشتركين الجدد وعدم الانتظار مدة طويلة لتركيب التليفون .. ولكن الذى حدث عكس ذلك أن منطقة شبرا والذى يتبعه كثافة سكانية هائلة لم يتم تركيب تليفون واحد للذين تقدموا لتليفون منذ فترة طويلة .

محمد ابو الفتوح غنيمى
٣١ ش الشهيد احمد بدوى
القاهرة

طعام الأولاد .. ومصاريف المدارس

انتى رجل ضعيف ، ووصلت سن الشيخوخة حيث أبلغ من العمر ٥٢ سنة وأعول ثمانية أفراد أكبرهم فتاة لا يزيد عمرها عن ١٣ سنة .. ولا املك تجارة ولا عقارا ولا وظيفة ولا حتى معاش .. فهل اطمع فى معاش مناسب من وزارة الشئون الاجتماعية .

ابراهيم عبد القادر موسى
ابا البلد — مغاغة — المنيا

مطلوب واسطة وزير الكهرباء

هل يسمح وزير الكهرباء بان يتوسط لى لدى هيئة الكهرباء بشبين الكوم حيث أننى تقدمت بشكوى لدى رئيس الهيئة لتوصيل الكهرباء التى لا تبعد عن منزلى مترين فقط رحمة بزوجتى المريضة بالقلب والتى فى حاجة الى أدوية مطلوب حفظها فى الثلاجة .. على أن أتعهد بشراء العداد على نفقتى الخاصة هل أطمع فى الرد المناسب من وزير الكهرباء بعد أن صمت هيئة الكهرباء بشبين الكوم آذانها حتى بعد حصولى على موافقة المحافظ لتركيب الكهرباء .

يحيى واصل
هيت — منوفية

⊙❖⊙

لماذا غضبت شركة اتوبيس شرق الدلتا ؟

منذ أن بدأت هيئة النقل العام تسيير خط اتوبيس رقم ٢١٢ للعمل على طريق قرية شلقان مركز القناطر الخيرية — قليوبية .. غضبت شركة النيل العامة لاتوبيس شرق الدلتا ومنعت سير اتوبيسات الشركة من العمل على طريق القسرية .. على الرغم من عدم كفاية اتوبيس هيئة النقل العام .. هل نطمع فى اجابة مقنعة من رئيس شركة النيل العامة لماذا توقفت اتوبيسات الشركة

عن الاهالى
مفاورى محمد خليفة

⊙❖⊙

تصدعت المنازل من المجارى

انشاوا منطقة وراق الحضر منذ أكثر من عشرين عاما بدون صرف صحى لعدم وجود شبكة للصرف الصحى مما اضطر الاهالى الى عمل خزانات « طرنشات » للصرف الصحى .. والآن بعد أن تزايد عدد السكان وازدادت المساكن ، طفحت المجارى وغرقت الشوارع .. واصبحت المساكن فى حاجة الى كسح يومى لمياه المجارى مما أدى الى تصدع بعض المنازل .

أكثر من ١٠٠ توقيع

⊙❖⊙

السيارة الطبية ليست ترفيهاً

اصبت فى حادث اثناء تادية الخدمة العسكرية وقرر القومسيون الطبى نسبة عجز ٩٥٪ وتقدمت بطلبى للحصول على سيارة مجهزة طبيا فى مشروع الرفاه والامل فى يونيو ١٩٨٣ وانتهت كل الاجراءات حتى مصلحة الجمارك ، واقوم بتسديد الاقساط شهريا .. فمتى تتسلم السيارات ؟!

على عيسى محمود
ديرب نجم — شرقية

⊙❖⊙

الى نقيب المعلمين

انى أتساءل عن مصير مجلة المهن التعليمية — وهى حق لكل معلم أن يحصل عليها وتعتبر من الوسائل الهامة التى تزود المعلمين بالمعلومات وشرح الاساليب العلمية الحديثة فى العملية التعليمية .

لماذا لا تصلنا المجلة فى الاقصر؟
كريم نصر بخيت
الاقصر

⊙❖⊙

ارزاق العباد !!

فى اطار ما يسمى بحملة الانضباط قام المسئولون فى مدينة ملوى بازالة أكشاك كثير من صغار التجار وبتحرير مخالفات لصغار التجار الذين يعملون على عربات يد صغيرة وطردوهم .. لماذا لا يقوم المسئولون بتدبير مكان لهؤلاء الباعة حفاظا على أرزاقهم ؟

جمال فتحى عبد الهادى
ش معمل البارود .. ملوى

⊙❖⊙

تنفيذ القرار

قام مالك العقار الذى اقطن فيه بمنشية السادات بالمعادى بطردى وزوجتى من شقتى بعد مشاجرة فلجأت الى النيابة التى اصدرت قرارا بتمكينى من الشقة ولكن ذهبت لتنفيذ الحكم فلم أجد من يمكننى من التنفيذ والآن أعيش فى الشارع

سيد عبد الحميد حسن
٦ ش البوستة المتفرع
من ش النيل — امبابة

مشكلة القرش صاغ

متى تنتهى مشكلة القرش صاغ لم تعمل الحكومة على توفير الفكة ولا الفت فى تعاملاتها القروش « الفكة » .. وانما تصر على خلق المشكلة والتمادى فى تعقيدها فلماذا لا يلغى التعامل بالقرش فى المصالح الحكومية الكبرى التى يزداد الزحام ... ؟

عبد الكريم محمود الالفى
عضو حزب الاحرار
المناجاة الكبرى — الحسينية
محافظة الشرقية

⊙❖⊙

عاجل الى وزير القوى العاملة

حصلت على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية قسم نسيج فى عام ١٩٧٥ .. ونظرا لطول الفترة الزمنية وحاجتى للعمل باعتبارى العائل الاساسى لاسرة تضم عددا كبيرا من الافراد فى المراحل التعليمية المختلفة اضطررت للعمل فى مصنع الحديد والصلب فى حلوان وبشكل مؤقت حتى يأتى دورى فى القوى العاملة .. وكانت المفاجأة عندما لم أجد اسمى فى تعيينات القوى العاملة دفعتى .. ووقعت الكارثة أننى أصبت بالتهاب رئوى حاد أجبرنى على ترك العمل والعودة الى قريتى « الاتلات » مطاى محافظة المنيا .. حاولت الحصول على فرصة عمل فى المحافظة ولكن عبثا فالآن العمل يحتاج الى واسطة كبيرة وهى ليست متوافرة لدى .. فهل أقبع فى منزلى عاطلا وبدون عمل بعد ان سدت فى وجهى ابواب الرزق خاصة واننى لدى زوجة وأولاد وأعول اسرة كبيرة .

عبد الناصر محمد عبد المطلب
دبلوم الصناعة ١٩٧٥
الاتلات — مطاى — المنيا

قبل أن نبكى على الآثار

... القديمة الموجودة بمدينة ... نزلة البيج بنصياط مهددة بالاعدام .. فقد اشترت شركة مصرية كبرى منطقة الاثار لعمل توسعات بها على حساب الآثار .

عبد القادر احمد عبد الظاهر

⊙❖⊙

هل نطمع .. ؟

نحن اهالى صفط اللبن بحر بولاق الدكرور نعانى الامرين من مشكلة المواصلات أثناء الخروج الى عملنا وعودتنا من العمل من غلاء عربات السرفيس فهل نطمع من هيئة النقل العام بأن تخصص لنا اتوبيسا بدلا من عربات السرفيس رأفة ورحمة بنا .

عنهم
فؤاد محمد فتحى عبد العزيز

⊙❖⊙

هل يسمع عميد حقوق القاهرة صوتى

تقدمت بطلب الى المدينة الجامعية بجامعة القاهرة تحت رقم ١٥٩٤٦ .. وبطلب آخر ١٦٢ وآخر برقم ٢٩٨ وقمت بعمل بحث اجتماعى نظرا لحالتى الاجتماعية بأن والدى فقير ودخله بسيط ولا استطيع أن أسكن خارج المدينة .. وتقدمت بشهادة مرضية تثبت مرضى ولكن دون جدوى .. فهل يسمع عميد كلية الحقوق صوتى ، أم أظل هكذا

سمير منير حسن
السنة الرابعة — حقوق القاهرة

ردود

بخصوص شكوى « ضعف المياه بمنشية ناصر بالجمالية » نفيدكم أنه تم اصلاح الاعطال التى كانت سببا فى ضعف المياه .

فاروق التونسى العلاقات العامة
مرفق مياه القاهرة الكبرى

⊙❖⊙

وبخصوص ما نشر عن « شكوى المواطن السيد مصطفى عزام مسجد عزام الزقازيق بخصوص القمامة فى بحر مويس » نفيدكم أنه تم اعداد مقالب لجمع القمامة وتم التنبيه على العمال بنقلها يوميا ووقف الاعمال المخالفة .

محمد مرعى العلاقات العامة
محافظة الشرقية

⊙❖⊙

رد من
توفيق عبده اسماعيل

بخصوص ما نشر حول « رفض مشروع قناة السويس للمرة الثانية » نفيدكم أن لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب فى اجتماعها يوم ٢٨ / ٨ / ١٩٨٤ قد ناقشت مشروع قانون باقرار التسويات التى أجريت للعاملين بهيئة قناة السويس وقد انتهت اللجنة الى تأجيل نظر المشروع لجلسة قادمة لاستيفاء البيانات ولم ترفض المشروع .. وتم عقد اجتماع فى مكتبى يوم ١٩٨٤/١٠/١٣ حضره وزير الدولة للتنمية الادارية ورئيس هيئة القناة ورئيس لجنة القوى العاملة لمعرفة البيانات التى تطلبها اللجنة وليس صحيحا أن رئيس اللجنة رفض المشروع وليس من حق أى عضو من اعضاء مجلس الشعب ان يوافق منفردا على مشروع قدمته الحكومة أو يرفضه .. وللعلم أن قانون تصحيح أوضاع العاملين المدنيين بالدولة والقطاع العام لا يسرى الا على هؤلاء العاملين وحدهم ولا يسرى على العاملين بهيئة قناة السويس لانها هيئة مستقلة .

توفيق عبده اسماعيل
وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى

وبخصوص الخبر أيضا جاءنا رد من هيئة قناة السويس من رئيس قسم العلاقات العامة ينفى فيه صحة الخبر .

مشروع « العناية » بالعاملين

اقام المسئولون مشروعا للكساء الشعبى أسموه — تأدبا — بمشروع « رعاية العاملين » .. نريد مشروعا آخر للاطعام الشعبى ويمكن أن يسمى — تأدبا أيضا — مشروع « العناية بالعاملين » .

احمد قاسم احمد
قنا

مخالف حتى .. لشريعة الله !!

ابلغ من العمر ٤٢ عاما وموظف بسيط لا أملك سوى مرتبى المحدود واقيم أنا وزوجتى ووالدتى واخوتى فى حجرة واحدة وهذا مخالف حتى لشريعة الله .. تقدمت بطلب للحصول على مسكن فى مشروع الزواج الحديث بحى شرق الاسكندرية تحت رقم ٢١٧٤ ولكن حتى الآن لم أحصل على المسكن .

محمد ابراهيم محمود القبطان
كاتب بهيئة السكة الحديد
السلم القبارى — الاسكندرية

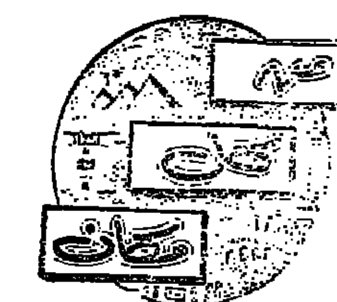
نداء إنسانى

فى عام ١٩٧٣ تقدمت الى محافظة القاهرة بطلب للحصول على وحدة سكنية من المساكن الاقتصاديه وحصلت على تأشيرة استلام تحت رقم ٦٦٦ وذهبت الى جهات التنفيذ ولكن لم أستلم .. وضاعت الشقة على وأخذها أصحاب النفوذ .. فهل انعم أن أحصل حتى على حجره او حجرتين يتبرع لى بها احد اصحاب العمارات دون ان يطلب مقدما أو خلوا .

فتحية عبد العزيز ابو طالب
عابدين — ٣٩ شارع الجزيرة الجديدة — الدور الاول

هكذا من الاصل

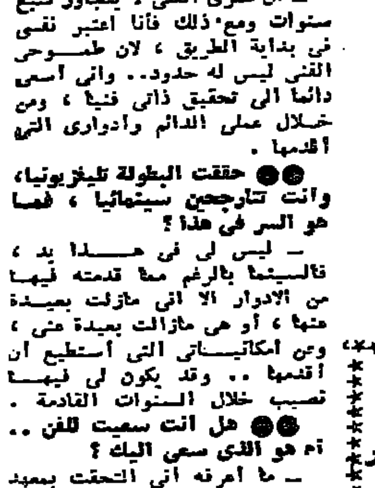
هكذا من الأصل



تليفون لجنة الخدمات معطل منذ ٤ شهور

تليفون لجنة الخدمات بمجلس الشورى والتي يرأسها الدكتور محمود محفوظ معطل منذ أربعة شهور وهي فترة أجازة المجلس . مجلس الشورى بدأ جلساته ابتداء من هذا الاسبوع .

●●●



تيسير فهمي .. استفدت كثيرا من بدايتي كبطلة

تألقت بين جيل شابات الفن ، كان تألقها بطريقة جيدة ، حتى وهي طالبة في معهد الفنون المسرحية .



تيسير فهمي

• هي مؤمنة بالفن الجيد وبالاجادة أيضا ، وبعد ان كانت تسير بسرعة الصوت أخذت تتمهل .. فما هو السر ؟ وماذا في خلدها الآن ؟

قلت لتيسير فهمي :

●● حصادك مدى عمرك الفني ماذا عنه ؟

– ان عمري الفني لا يتجاوز سبع سنوات ومع ذلك فأنا اعتبر نفسي في بداية الطريق ، لان طموحي الفني ليس له حدود .. واني أسعى دائما الى تحقيق ذاتي فنيا ، ومن خلال عملي الدائم وادواري التي اقدمها .

●● حققت البطولة تليفزيونيا، وانت تتأرجحين سينمائيا ، فما هو السر في هذا ؟

– ليس لي في هذا يد ، فالسينما بالرغم مما قدمته فيها من الادوار الا اني مازلت بعيدة عنها ، أو هي مازالت بعيدة عني ، وعن امكانياتي التي أستطيع ان اقدمها .. وقد يكون لي فيها نصيب خلال السنوات القادمة .

●● هل انت سعيت للفن .. أم هو الذي سعى اليك ؟

– ما اعرفه اني التحقت بمعهد التمثيل ، لاني أحب التمثيل وليس اكثر من ذلك ، لذلك أقول انى انا التي سعيت للتمثيل واعني اني اخذت التمثيل بالدراسة والحب .

●● بدايتك كبطلة للمسلسلات التليفزيونية ، هل افادتك فنيا ؟

– يقال دائما انه لا بد من صعود سلم الفن درجة درجة ، ولكن هذا لم يحدث معي ، واعتقد اني استفدت جدا من بدايتي كبطلة لان هذا ولو على تعب سنوات كان من الممكن أن تضيع في بحثي عن ذاتي فنيا .

●● كيف تتعاملين مع الادوار التي تسند اليك ؟

– كما تعلمين انا خريجة معهد الخدمة الاجتماعية وقبل التحاقي بمعهد التمثيل درست علم النفس، ولهذا أتعامل مع الشخصية التي سأمثلها نفسيا وبعد ذلك أعرف ما تتطلبه الشخصية فأحضر لها ثم أمثلها .

●● أهم اخبارك ؟

– أهمها اشتراكي في بطولة فيلم ((الحلال والحرام)) مع سهير رمزي وفريد شوقي واخراج سيد سيف ، ودوري في هذا الفيلم هو بمثابة بداية حقيقية لي في السينما .

●● واحلام تيسير فهمي ماذا عنها ؟

– أحلم دائما باستمرار تقدير الجمهور لي وحبه لفني ، وهذا هو الحلم الذي يداعبني بشدة في كل ثواني حياتي .

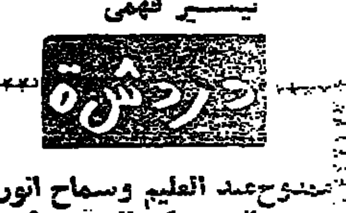
« ثناء الكراس »

●●●

رباعية سيناء الحرب والسلام

يصدر في خلال أيام كتاب رباعية سيناء للكاتب الصحفي الزميل فتحي رزق الله ، الكتاب يحكي قصة سيناء في مختلف العصور والحروب القديمة والحديثة التي دارت عليها وبسببها منذ الهكسوس حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وسجل المؤلف في ٤ أجزاء قصة الهجرات العربية الى سيناء منذ ما قبل الاسلام والحياة في شبه الجزيرة منذ اقدم العصور وكنوز مصر القديمة وثرواتها في سيناء حتى عصر البترول ورحلات الانبياء فوق الارض المقدسة .



ممدوح عبد العليم وسماح انور ((مجانين بحكم المهنة)) !

المخرج نيازي مصطفى يبدأ الشهر القادم تصوير فيلم ((مجانين بحكم المهنة)) عن قصة وسيناريو وحوار محمد الباسوسي .

ورشح المخرج لبطولة الفيلم كلا من ممدوح عبدالعليم وسماح انور، تدور أحداث الفيلم حول سرقة جثث الموتى والاتجار بها .

●●●



ياسمين تعتذر عن فرح بنت الامير !

ما تزال ياسمين الخيام مصرة على عدم الغناء في فرح ابنة احد الامراء العرب .

رفضت ياسمين الخيام كل الاغراءات المادية التي عرضت عليها من اجل الموافقة على تقديم اغنية تحيا رضا رجب .

تم حجز الاستوديو اكثر من مرة من اجل ياسمين لكنها اعتذرت وقالت انها لا تغني اغنيات خاصة في حفلات خاصة !

المعروف ان ٢٥ مطربا ومطربة سوف يشتركون في فرح ابنة الامير الذي يقام في بداية ديسمبر القادم في باريس وعلى مدى اربع ليال .

ميزانية الفرح تعدت المليون !

●●●

الرقابة ترفض ((انتحار صاحب الشقة))

رفضت الرقابة على المصنفات الفنية قصة احسان عبد القدوس ((انتحار صاحب الشقة)) .

كانت احدى المنتجات قد تقدمت للرقابة بالقصة لتقدمها في فيلم سينمائي .

ووجدت الرقابة انه ليس من اللائق – في المجتمع الشرقي – ان تعتبر الزوجة جريمة قتل زوجها !

وقف هذا الشاب ينتظر دوره لعبور شارع مساكن عزيز عزت بامبابة حتى يصل الى مسكنه .. فمنذ ثلاث سنوات ومياه المجاري حولت الشارع الى بركة مستنقعات .. وهذه خامس صورة تنشر لمياه المجاري والمستنقعات وتلال القمامة في المنطقة .. ولا احد يتحرك !!

أغنياء بمواردنا .. فقراء بتصرفاتنا !

زارني في مكتبي .. أحد أساتذة الاقتصاد بجامعاتنا .. له رأي غريب في وضع مصر بين الدول .. انه لا يراها دولة فقيرة ولا دولة نامية .. انه يؤكد أنها دولة غنية تماما مثل دول البترول !! .. في البداية ظننت أنه سيؤكد لي أن ينابيع البترول سوف تتفجر في مصر قريبا .. أو أن الصناعة في مصر تزدهر لتصبح دولة غنية .. ولكنه لم يقل شيئا من هذا وانما أكد لي أننا الآن في ظل الظروف التي نعيشها فعلا دولة غنية ..

● سألته : كيف تعتقد وأنت أستاذ اقتصاد أن مصر دولة غنية بينما مشكلة مصر انها تعاني عجزا في الميزانية ؟

– قال : هل رأيت في حياتك حكومة في العالم تتقاضى من الناس ضرائب مثلما تتقاضى حكومتنا ؟ .. ان المستثمرين في مصر يدفعون ضرائب تصل الى ٨٠٪ من أرباحهم في بعض الشرائح .. هل رأيت حكومة في العالم تفخر بأنها تستطيع في العام القادم أن تجمع ضعف ما جمعته هذا العام من الضرائب !! .. أليس المفروض أن تؤدي هذه الضرائب الباهظة الى ثراء خزانة الدولة ؟

● قلت : أعتقد أن الضرائب وحدها لا تكفي لتحويل مصر الى دولة غنية ؟

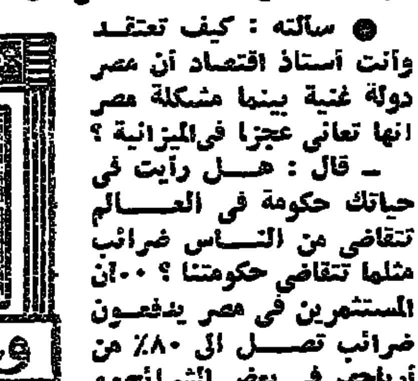
– قال : هل نسيت الجمارك ؟ .. لا توجد حكومة في العالم تفرض رسوما جمركية باهظة مثلما تفعل حكومتنا .. أليس عجيبا أن الاجنبي – عربيا أو أوروبيا أو أمريكيا – الذي يبلغ دخله أضعاف أضعاف دخل المصري هذا الاجنبي في بلده يشتري السلعة بأقل من ربع ثمنها في مصر ؟! أليس عجيبا أن المصري ذو الدخل المنخفض والمرتب الذي لا يذكر اذا سافر الى دولة عربية أو أوروبية فان أول أمل يعمل على تحقيقه هو العودة حاملا سلعا معمرة أو ملابس يشتريها من هناك بربع ثمنها في مصر فاذا دفع جمارك في مصر أصبحت هذه السلعة أغلى بكثير من ثمنها في الخارج ؟! .

● قلت : مازلت تتكلم عن الضرائب .. ان رسوم الجمارك ما هي الا نوع من الضرائب .

– قال : الا تمثل هذه الرسوم الجمركية دخلا ضخما للدولة .. ولنترك الضرائب والجمارك .. أين دخل قناة السويس ؟ .. اذا كانت الدول العربية لديها بترول يغنيها فليس لديها مثلنا قناة سويس أخرى ؟! .. الا يمثل هذا أيضا دخلا ضخما هائلا .. ثم أين دخلنا من السياحة ؟ ...

أظنك تعلم أن السائح في مصر يدفع بالعملة الصعبة ما لا يدفعه أي سائح في أي مكان آخر في العالم ؟ .

● قلت : ولهذا السبب فان السياح أصبحوا يهربون من مصر .



وحيد غازي

● صرخ فجأة وقد خرج عن وقاره : الله ينور عليك .. ده كلام تمام .

لاحظ على وجهي الدهشة وانا اسأله :

– هل أنا قلت كلاما غريبا؟

● قال ضاحكا : لقد وصلت بنفسك لما كنت اريد أن أوصلك اليه .

– قلت : لا أفهم ماتقصد.

● قال : عندما أكدت لك أننا دولة غنية بمواردها من الضرائب والجمارك وقناة السويس والسياحة .. كنت أنتظر منك أن تسألني :مادمنا دولة غنية بهذه الموارد فما هو سر هذا الفقر الذي نعيشه ؟

– قلت : كنت فعلا على وشك أن أسألك .

● قال : وقد اجبت انت بنفسك على السؤال الذي كنت ستوجهه لي

– قلت متعجبا : لا أذكر انني أجبت .

● قال ضاحكا : الم تقل لي أن معاملة السائح الذي يصل مصر والحصول منه على أكثر مما كان يظن يجعل هذا السائح يهرب من مصر .. هذا هو مربط الفرس .. ان معاملة السائح في مصر ومطاردته بقوانين تلزمه بدفع رسوم بالعملة الصعبة تجعله يهرب فينقص دخلنا الاجمالي من السياحة .. وايضا فرض رسوم جمركية باهظة تدفع الناس الى تهريب البضائع من الجمارك .. وايضا زيادة قيمة الضرائب تدفع الممولين الى التهرب من سدادها بينما العكس هو الصحيح .

● قلت : ماذا تقصد بالعكس ؟

– قال : لو عاملنا السائح برفق ولم نرهقه ماليا فسوف يرفع عدد السياح وترتفع معها مواردنا من السياحة .. ولو فرضنا رسوما جمركية وضرائب معتدلة فسوف يلتزم العائدون والممولون بسدادها عن طيب خاطر وتكون حصيلتنا من هذه الرسوم أكبر بكثير منها الآن فضلا عن أننا في هذه الحالة سوف نشجع مستثمرين جددا للمساهمة في سوق المال غير خائفين من ارتفاع الضرائب .. وهكذا فان مواردنا كبيرة ولكن تصرفاتنا صغيرة .. اننا لا ننظر أمامنا ولكن ننظر تحت أقدامنا كالصغار .. لا نرسم للمستقبل وانما للحاضر فقط

.. نعمل بالمثل القائل : « احييني النهارده وموتني بكرة » .. نفرض ضرائب باهظة لنحصل عليها هذا العام ولا يهمنا تأثير هذه الضرائب على الممولين في العام القادم!! نستنزف السائح الذي يصل ولا يهمنا تأثير دعاية هذا السائح ضدنا بعد عودته لبلده !! .. حتى في مرافقنا الداخلية .. نتبع نفس السياسة .

● قلت : ماذا تقصد ؟

– قال : سأضرب لك مثالا بالكباري العلوية التي امتلأت بها شوارع القاهرة لحل أزمة المرور .. هل تذكر الكوبري العلوي في ميدان الاسعاف الذي كان يخترق شارع ٢٦ يوليو .

– نعم أذكره جيدا وعبرت من فوقه مرارا .

● هل هو موجود الآن ؟

– فكرت قليلا قبل أن أجيبه : فعلا .. أين ذهب هذا الكوبري ؟ .

● قال : لقد بدأت محافظة القاهرة في فك هذه الكباري العلوية ورفعها من الشوارع سرا دون أعلان بعد أن اكتشفت أن تركيبها الذي تكلف الملايين تم بغير تخطيط. وما يقال عن الكباري العلوية يقال عن مواسير المجاري التي يتم تركيبها ثم تنفجر فيتم رفعها واستبدالها بأخرى يقال عن أنوار الشوارع التي تترك مضاءة ليلا .. يقال عن الترام الذي يجري في شوارع القاهرة خاليا من الركاب ليكلف الحكومة ملايين الجنيهات بلا سبب ..

وقف .. مد يده الى يصافحني وينصرف هامسا : ألم أقل لك اننا أغنى دولة في العالم بمواردنا .

● قلت وانا اصافحه : ولكنك في بداية الحديث نسيت أن تقول لي أيضا أننا أفقر دولة في العالم بتصرفاتنا .. لو قلت لي ذلك منذ البداية لوفرت علينا هذا الحوار (!!)

أنت متهم !

الرغيف أبو قرشين مخالف للمواصفات

المعلم بحلق اسماعيل

بلوى محمد

المعلم بحلق اسماعيل صاحب مخبز بالجيزة وعضو مجلس ادارة شعبة اصحاب المخابز ..

● انتم كأصحاب مخابز متهمين بالتلاعب دائما في اوزان الرغيف ومواصفاته ؟

– الذي يتلاعب يأخذ جزاءه والذي يحدث أن أجور العمال بالمخابز لا يرضى عنها العمال وينظرون الى ان عمال الحرف الاخرى اصبحت أجورها مرتفعة .. وقلة الاجور في المخابز جعلت العامل ليس عنده رغبة في تحسين الرغيف .. وقد وضعت الحكومة تسعيرة جبرية للعامل فالعجان مثلا يحصل على ٣٢ قرشا في الجوال يعني ٣٦٠ قرشا في ١٢ ساعة يوميا .

● يقال أن أصحاب المخابز طلبوا رفع سعر الرغيف وعندما رفعت الدولة سعره اعترضوا ! ؟

– الرغيف اساسا كان وزنه ١٦٦ جراما ويباع بقرش صاغ . وكان قطره ١٨ سم بعد فاصبح الرغيف الذي اطلقت عليه الحكومة اسم الرغيف المحسن وزنه ١٦٠ جراما .. وقطره ٢٢ سم يباع بقرشين ، وعندما زاد التكر ((رغيف مفرود)) فقد ١٥جراما من قيمة الوزن في الرغيف . والتعديلات التي ادخلتها الحكومة على الرغيف المحسن ٩١٠ أرغفة في الجوال وزن مائة كيلو دقيق .. في حين انه على الطبيعة بالتجربة الفعلية فان الجوال يعطي ٨٢٠ رغيفا ، واصبح اصحاب المخابز الذين رشحتهم وزارة التموين للرغيف المحسن يصرخون ويستغيثون. وبعضهم ارسل تلغرافات لرئيس الوزراء ووزير التموين والداخلية ، يقولون فيها ان المعدلات التي وضعتها الوزارة غير مضبوطة

● يقال ان الرغيف المحسن ابو قرشين اسوأ حالا من الرغيف الذي يباع بقرش ، فما رأيك ؟

– الرغيف أبو قرشين ((ماشي كويس)) لكن من ناحية المعدلات المضبوطة .. لا .. دي الحكومة معينة ثلاثة مفتشين تموين بثلاث ورديات لكل مخبز آلي ..

● هل تتوقع ان يتحول الرغيف أبو قرشين الى حال الرغيف ابو قرش !..

– نسيبه لظروفه ولا نستعجل المستقبل ..

● في بعض مناطق القاهرة يباع رغيف بخمسة قروش وعشرة ، كبولاق أبو العلا .. ومنطقة شبرا .. دون أي رقابة .. فما تعليقك على ذلك ؟

– هذه المخابز قيل انه سيتخذ قرار بتحويلها الى مخابز مضبوطة بانوفات وحصص دقيق وستحول للبيع للجمهور حسب قرارات وزارة التموين ، وللاسف لم يبت فيها

● هل النعم في رأيك يصل الى مستحقيه ..؟

– النعم يحصل عليه الجمهور لان بعض الناس فاكرين أن صاحب المخبز بيحصل على النعم لوحده

● هل توافق على ان ترشحك وزارة التموين لتصنيع الرغيف المحسن أبو قرشين ؟

– اذا كان حسب المعدلات الفعلية وليس حسب تجربة الوزارة .

● هل حقيقة أن شعبة المخابز طلبت من وزير التموين رفع سعر رغيف الفينو ابو قرش الى رغيف فينو بقرشين .

– نعم .. لان العمالة مرتفعة ..

ليلى عبد السلام

حزب ...

ارجوان يكون قد ثبت للجميع ان اكبر حزب سياسي في مصر ليس هو بالقطع الحزب الوطني – الديمقراطي – وليس هو بالتأكيد حزب الوفد الجديد .. وليس هو واحد من الاحزاب التقليدية مثل التجمع أو العمل او حزب الاحرار .. ليس هذا فقط .بل لو حدث ان اجتمعت هذه الاحزاب كلها في حزب واحد فلن تساوي جميعها ١ ٪ من هذا الحزب الكبير .

وهذا الحزب يأساته تكون بطريقة طبيعية شعبية ١٠٠ ٪ فلن تفرضه حكومة .. ولم يضع برنامجه فرد .. وليس له رئيس محدد .. وليس له لجنة عليا او لجنة سكرتارية .. وليس له صحيفة او محطة اذاعة .. وبرغم هذا تشكل هذا الحزب من اكثر من ٨٠ ٪ من المواطنين المصريين .

وهذا الحزب الكبير لا تستطيع ان تستدل له على مقر او على عنوان او حتى مجرد رقم تليفون .. وبرغم ذلك تجده منتشرا في كل مكان .. تجده في القرى والمدن وفي التجمعات والتجمعات وتجده في المساجد والكنائس .. وفي الجامعات والمدارس .

واخطر ما في هذا الحزب ان تأثيره واضح على كل شيء .. على الانتاج .. وعلى الانتماء .. بدليل ضعف الانتاج و عدم الانتماء .

وبرغم ان هذا الحزب هو أكبر الاحزاب على الاطلاق .. تجد ان السادة اعضاءه لا يذهبون اطلاقا الى صناديق الانتخاب لانهم ذهبوا اليها ذات يوم .. فاذا بها تخرج لهم اشياء غريبة .. ووجوه كثيبة .. تعبر عن رأيهم بطريقة مريبة .

وهذا الحزب له فلسفة خاصة وله اسلوب معين يختلف فيه عن بقية الاحزاب فهو حزب صامت ولكن صوته اعلى الاصوات .. ويبدو ساكنا وهادئا وحينما يتحرك يكون كالبركان .

والطريف ان هذا الحزب بدأ نشاطه العظيم دون ان توافق عليه اللجنة التي يرأسها الدكتور صبحي عبد الحكيم .

هذا هو حزب الصامتين .. الساخطين .

ملحوظتان :

● بامعني الجائزة التي ذكرتني بجائزة الكوكب الذهبي (فزورة) .

● بعض العاملين في احدى الصحف الحزبية ..يكسبون اكثر من عملهم في الشركات البترولية .

محمد عبد الشافي

أقوال

لا يستطيع الضعفاء أن يكونوا مخلصين ..

((مثل فرنسي))

لنموت وقوفا ولا نعيش راكعين ..

((روزفلت))

يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم ..

((علي بن أبي طالب))

حذار أن تدع شعورك بمرضك يفقدك

((فوفترغ))

ليس الفخر الا نسقط بل أن ننهض كلما سقطنا

((جولد سميث))

أحببت الحياة .. لانني وجدت فيها من يحبني

((جوته))